الإدمان على الإنترنت و علاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت ، في ضوء بعض المتغيرات

Internet addiction and it's relation to neurotic behaviors among a sample of internet cybercafés users in light of some variables

إعـداد

مؤيد محمد أحمد مقدادي

إشراف

الدكتور قاسم محمد سمور - مشرفاً

حقل التخصص - الإرشـــــاد النفـــسي

التاريخ : 15 / 8 / 2006م

الموافق : 21 / رجب / 1427هـ

الإدمان على الإنترنت و علاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت ، في ضوء بعض المتغيرات

إعــداد
مؤيد محمد أحمد مقدادي

بكالوريوس إرشاد نفسي ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن، 2003م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك ، إربد ،الأردن.

وافق عليها

الدكتور قاسم محمد سمور.................................. رئيساً و مشرفاً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي ، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عدنان محمد الفرح.................................. ... عضواً

أستاذ في الإرشاد النفسي ، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عفاف شكري حداد .... عضواً

أستاذ في الإرشاد النفسي ، جامعة اليرموك

الدكتورحامد مبارك العبادي .... عضواً

أستاذ مشارك في التربية الابتدائية و الحاسوب التعليمي ، جامعة اليرموك

التاريخ : 2006/8/15م

الموافق:21/ رجب/1427هـ

الإهـــــــداء:

إلى كل من يفكر في عزة هذه الأمة

إلى كل من تجاوز مرحلة احترام المبادئ ، إلى تطبيقها

إلى كل من يؤمن بأن أصالة هذه الأمة و سلامة تكوينها تجعلها أكبر من كل التحديات

إلى كل من يلوّح بغصن من الزيتون الأخضر، متكئاً على جدارٍ من العزة و الكرامة

إلى كل من أفنى عمره و بذل جهده في خدمة هذا الوطن المعطاء ليحصد في النهاية ....مستقبلاً زاهراً لوطنه و أمته

إلى والديّ و أهلي جميعاً ، وكل من له فضل عليّ

إلى هؤلاء جميعاً ....

أهدي هذا العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ، وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، الذين شرّف الله بهم البشرية ، فأنقذها من غياهب الظلام والحيرة ، إلى شاطئ البر والأمان ، بالإيمان به ، والتصديق برسالات أنبيائه .

يقول الرسول صلى الله علية وسلم: (من لا يشكر الناس ، لا يشكر الله) . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . لكل بداية نهايةٌ ، وفي نهاية كل عمل يحاول الفرد أن يرد كل فضل إلى أهله ، فما يسعني وأنا أكتب الأحرف الأخيرة في هذه الرسالة المتواضعة ، إلا أن أحاول – جاهداً – أن أعبّر عن شكري وتقديري لهؤلاء..............

أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان ، إلى أستاذي الدكتور قاسم محمد سمّور، الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة ، ولم يألُ جهداً في تقديم النصح والمشورة ، خطوة بخطوة ، حتى وصلنا إلى النهاية .

كما أقدم الشكر إلى أستاذي الدكتور عدنان محمد الفرح ، الذي تفضل بالإسهام في مناقشة هذه الرسالة ، وأبدى العديد من الأفكار الإيجابية البناءة .

ويسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير من أستاذتي الدكتورة عفاف شكري حداد ، التي أغدقت عليّ بعلمها الواسع حتى عمّت الفائدة .

ولا يفوتني الاعتراف بفضل أستاذي الدكتور حامد مبارك العبادي ، لما أبداه من تعاون ، ولتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة .

و لا أنسى من الشكر و التقدير الدكتور نضال الشريفين ، لما تكرّم عليّ به من وقته الثمين . كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين أسهموا في تحكيم الاستبيان، كما أشكر أصدقائي جميعاً، الذين لم يتوانوا في تقديم الدعم المعنوي و الدعاء، كما أشكر أهلي الذين قدموا كل ما بوسعهم من أمور مادية ومعنوية لمساعدتي في إتمام هذا العمل.

جميعا لهم مني كل الشكر و التقدير

مؤيد محمد أحمد مقدادي

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملحق الصفحة

الملخص

مقدادي، مؤيد محمد أحمد . **الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 2006 . (المشرف : د . قاسم محمد سمور) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة ، إضافة إلى استكشاف العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان وإربد، وقد تم ذلك في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية وهي الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والالتزام الديني. كما تحرت الدراسة التعرف على أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت ، وأبرز مؤشرات الاستجابات العصابية لدى أفراد العينة.

تكونت عينة الدراسة من (570) فرداً من مرتادي مقاهي الانترنت ، كان منهم (440) من الذكور و(130) من الإناث ، وقد قام الباحث باستخدام مقياسين : الأول قام الباحث بإعداده من خلال الرجوع إلى عدد من المقاييس وذلك لقياس الإدمان على الإنترنت، والثاني يستخدم لقياس الاستجابات العصابية .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مدمني الإنترنت كانت 13.3% من أفراد عينة الدراسة. وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون.كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية أو بعض مجالاتها ، حيث أنه بشكل عام كان هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت ومجالي الاكتئاب(0.26) والاستجابات النفسجسمية(0.34)، أي أنه بزيادة درجة الإدمان على الإنترنت

يتوقع زيادة في درجة الاكتئاب والاستجابات النفسجسمية بمقدار هذه الدرجات . أما بشكل خاص فقد كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاستجابات النفسجسمية لدى الإناث (0.83) وإدمان الإنترنت والمقياس الكلي للاستجابات العصابية(0.69) ، والمستوى التعليمي دراسات العليا(0.71)، والمستوى الاقتصادي المرتفع(0.83)، أي أنه بزيادة درجة إدمان الإنترنت يتوقع أن تزداد درجة الاستجابات النفسجسمية لدى هذه الفئات بمقدار قيم معاملات الارتباط. وقد كانت أبرز مؤشرات إدمان الإنترنت تدل على التحمل. أما أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية فكانت استجابات اكتئابية. وقد قام الباحث بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات العلمية، و الظروف الثقافية، كما قام الباحث بوضع العديد من التوصيات ، والتي تركز على ضرورة التوعية و التثقيف العام، إضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات ، و خاصة في المجالات التي أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الإدمان على الإنترنت وبعض الاستجابات العصابية .

الكلمات المفتاحية : إدمان الإنترنت ، الاستجابات العصابية .

الفصـــــل الأول

الإطـــار النظري

الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية ، لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت ، في ضوء بعض المتغيرات .

الفصـــــــل الأول

الإطار النظري

مقدمة:

تعتبر التطورات التكنولوجية سمة العصر الحاضر التي لا تنسلخ عنه بـأي حـال مـن الأحوال، وشريانا هاما يعتمد عليه المجتمع في معظم مجالاتـه.وتعـد الإنترنـت مـن أبـرز التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي منحت المجتمع البشري مجموعة مـن الفوائـد التـي لا يستطيع أن ينكرها أحد . ولكن في نفس الوقت كان هناك الكثير من الآثار السلبية، والتي يمكـن أن يعبّر عنها بمصطلح ضريبة التكنولوجيا ، ومن أبرز هذه الآثار الإدمان على الإنترنت ومـا ارتبط به ونتج عنه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية .

وبالنظر إلى الإنترنت نجد أنها عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب المتصلة ببعـضها عن طريق نظام معين ، و من وجهة نظر أخرى هي مجموعة من الوحدات المرتبطة معاً مـن خلال وسائط معينة، وتتألف من مجموعة كبيرة من الشبكات المحلية ويطلـق عليهـا الـشبكة العنكبوتية، وتقدم مجموعة كبيرة من الخدمات (القاضي، 2002).

وفيما يتعلق بالتطور التاريخي للإنترنت فإنه يمكن اعتبار عام 1969 هو عـام مـيلاد الإنترنت ، وذلك بعد أكثر من عشر سنوات من المخاض الذي تضمن بعض التطورات الهامة، مثل إنشاء وكالة مشروعات الأبحاث المتطورة في الولايات المتحـدة الأمريكيـة ، وإطـلاق روسيا قمرها الصناعي (سبوتنك). وفي ذلك العام تم ربط أربع مؤسسات تابعة لوزارة الدفاع

الأمريكية عن طريق عدد قليل جدا من الأجهزة، وسميت في ذلك الوقت (Arpanet)، وكان الهدف منها هدفا عسكريا بحتا وهو الاتصال بين المؤسسات العسكرية المرتبطة (عبد الهادي ،2001) .

وفي الثمانينات بدأت المؤسسات العسكرية شيئا فشيئا برفع يدها عن هذه الشبكة ، لتتولى إدارتَها الجامعاتُ الأمريكية ، وبهدف تسهيل التواصل بين العلماء وخدمة البحث العلمي تم انتشار الشبكة في الجامعات الأوروبية ، ومنها إلى الجامعات الآسيوية . وعندما ظهرت الشبكة العالمية (Word Wide Web(WWW عام 1989تعددت الأهداف والاستخدامات لهذه الشبكة ، فأصبح من الممكن استخدامها للإعلام والإعلان على المستوى التجاري ، وأدى انتشارها إلى زيادة عدد المستخدمين بشكل كبير جدا ، فقد انتقلت من الخصوصية إلى العمومية ، حيث يقدر عدد المستخدمين في العالم 97 مليونا وذلك عام 1998 (الأعسم،1997). وقد أشارت إحدى أحدث الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم يقدر بمليار و45 مليون مستخدما وذلك عام 2006/2005 ، و ذلك بعد أن أشارت إحصائية سابقة أن عددهم كان يقدر ب 700 مليون مستخدم عام 2004 (Internet World Stats,2006).

وبالرغم من النتائج الإيجابية الكثيرة ، والتسهيلات التكنولوجية العظيمة التي حققتها الإنترنت في مختلف مجالات الحياة ، فقد بدأ العلماء والباحثون بالإشارة إلى الآثار السلبية الناجمة عن إساءة استخدامها، حيث أشار بعض العلماء إلى نوع من التفاعل بين الآثار التكنولوجية والسلوك الإنساني ؛ حيث أن هناك تأثيراً للتلفزيون في سلوك المشاهدين ، وللهواتف الخلوية تأثيراً في سلوك المستخدمين ، وكذلك وجد العديدُ من الآثار للإنترنت في سلوك المستخدمين ، حيث تحدث بعضهم عن أثره في طريقة الاتصال بالآخرين ، والمشكلات الأسرية المتزايدة ، إضافة إلى المشكلات المهنية ، وتحدث آخرون عن الآثار النفسية التي

يتركها الاستخدام المتزايد للإنترنت ، و من أبرز هذه الآثار ظاهرة إدمان الإنترنت و ما ارتـبط بها من مؤشرات نفسية ، حيث أثار إدمان الإنترنت الكثير من المناقـشات والمجـادلات بـين العلماء في الغرب والشرق ، وذلك بعد عام 1995 ، حيث دأب العلماء على محاولة فهم هـذه الظاهرة من خلال إجراء العديد من الدراسات المتخصصة . ومن خلال الدراسات المتوالية فـي الغرب بدأ ا لعلماء يكتشفون الكثير من الآثار النفسية المرتبطة بإدمان الإنترنت (الكنـدري و القشعان ،2001) . وبالرغم من مناداة البعض بأن إدمان الإنترنت سيكون إدمان الألفية الجديدة ، فإن علماء النفس أشاروا إلى أن العصر الحديث هو عصر القلق و التوتر و الاكتئاب ، ممـا حدا بالباحثين إلى محاولة فهم العلاقة بين استخدام وإدمان الإنترنـت وبعـض الاضـطرابات العصابية مثل القلق الاجتماعي و الاكتئاب و علاقته ببعض المتغيرات مثل الجـنس و العمـر (عتيق ،2000؛ إبراهيم ، 1998) ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن العلاقـة بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية في ضوء بعض المتغيرات.

الإدمان على الإنترنت :

إن الإدمان على الإنترنت ظاهرة حديثة ، حيث يمكن اعتبار الطبيب النفسي الأمريكـي إيفان جولدبيرج (Ivan Goldberg) أول من تحدث عن موضوع إدمان الإنترنت وأطلق علية هذا التعبير (Internet Addiction) وذلك عام 1995 . وما أن أطلـق جولـد بيـرج هـذا المصطلح حتى تدفقت مجموعة من الردود المؤيدة له ، ومجموعة أخرى معارضة له بـشكل أو بآخر، حيث أن بعضهم رفض استخدام مصطلح أو تعبير الإدمان على الإنترنت ، مشيراً إلـى أن الإدمان لا يكون إلا على مادة معينة يتناولها الشخص ، مثل المخدرات على سبيل المثـال . لذا أدى هذا الأمر إلى اختلاف المسميات بين العلماء ، حيث أن بعضهم استخدم مصطلح إدمان

الإنترنت (Internet Addiction) وبعضهم استخدم مصطلح إساءة استخدام الإنترنت (Internet Abuse) والبعض الآخر استخدم مصطلح استخدام الإنترنت المَرضي (Internet Pathological Use) (Peter, 2000 ; King , 1996) .

وهذا الاختلاف بين العلماء ، دفع بعضهم إلى الإشارة إلى ضيق هذا المفهوم ، حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما ، بصرف النظر عن هذا الشيء سواءً أكان مادةً معينةً أم غير ذلك ، مما دفعهم أيضاً للحديث عن الإدمان السلوكي (Behavioral Addiction) وهو مرتبط بأكثر من نوع من السلوكات مثل القمار القهري ، والإدمان على مشاهدة المادة الجنسية أو القيام بسلوكات جنسية ، والمشاهدة المفرطة للتلفزيون ، حيث تعتبر هذه الأنواع ضمن حالات الإدمان السلوكي ، و يكون الإدمان على الفعل الذي يقومون به والمشاعر التي يحصلون عليها من القيام بهذا الفعل . وبالمثل نجد أن هذا ينطبق على مدمني الإنترنت . وبصرف النظر عن التعريف واختلاف العلماء في التسمية ؛ فإنه لا خلاف على أن هناك عدداً كبيراً من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدامه حتى يؤثر ذلك على حياتهم الشخصية بمجالاتها المختلفة (Young & Danforth , 2003 ; Rodgers,1998b).

ومع انتشار استخدام الإنترنت ، بدأ ينتشر و بشكل واضح الإدمان على الإنترنت ، ففي عام 1996 قادت كمبرلي يونغ (Kimberly s. Young) جهوداً بحثيه علاجية لإدمان الإنترنت ، ففي عينة مكونه من 496 فرداً وجدت يونغ بأن 396 فردا منهم(80%) تم تصنيفهم كمدمني إنترنت ، وفي نفس العام قدمت يونغ ورقة بحثية كانت الأولى من نوعها وذلك بعنوان : الإدمان على الإنترنت ، ظهور اضطراب إكلينيكي جديد (Young ,1996).

وفيما يتعلق بتوجه البحوث في دراستها لإدمان الإنترنت، فإنها في البداية كانت تستقصي نسب انتشار إدمان الإنترنت، فمن خلال مسح قام به شو وهسايو (Chou & Hsiao , 1999) على عينة مكونة من 910 أفراد ، وجدا بأن 54 منهم تنطبق عليهم المعايير المرتبطة بالإدمان على الإنترنت. ثم توسعت هذه البحوث في دراستها لتتناول علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، ففي دراسة قام بها كراوت (Ktaut , 1998) وجد بأن الزيادة في استخدام الإنترنت ارتبطت بزيادة الاكتئاب. كما أشار الكندري والقشعان (2001) إلى ارتباط عدد ساعات استخدام الإنترنت إيجابيا مع العزلة الاجتماعية.

هذا وبالرغم من دخول الإنترنت إلى الدول النامية ، إلا أن هناك فجوةً بينها وبين الدول المتقدمة في مدى انتشارها واستخدامها و الاستفادة منها، ويرجع جزء من السبب في ذلك إلى تأخر الدول العربية في احتضان التكنولوجيا .

ففي الأردن دخل الإنترنت إليه عام 1993 و ذلك من خلال اتفاقية مع شركة جلوب نت الأمريكية ، تعهدت من خلالها بتزويد الأردن بخدمات الإنترنت ، وفي عام 1994 تولى المركز الوطني للمعلومات مسؤولية تزويد القطاع العام و الجامعات الحكومية بهذه الخدمات ، و بعدها انتشرت مقاهي الإنترنت بشكل كبير ، و خاصة في مراكز المحافظات (الشايب، 2001) .

وفي مصر تم تقديم خدمة الإنترنت في بعض المحافظات بقيمة المكالمات الهاتفية ، مما أدى إلى زيادة في عدد مستخدمي الإنترنت خلال السنوات الأخيرة ، حيث زاد عدد المستخدمين من (45) ألف في عام 1991 إلى حوالي (330) ألف في عام 1999 ، وأوضحت إحدى الإحصائيات الرسمية في مصر أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر وصل إلى حوالي (1.8) مليون مشترك وذلك عام 2003 (عبد المجيد و عبد اللطيف ، 2003) .

وحول تعريف الإدمان على الإنترنت فيرى كل من يونغ و رودجرز أن إدمان الإنترنت

هو اضطراب أو اعتلال في القدرة على ترك الاستخدام المفرط للإنترنت ، ويتميــز بــأعراض انسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعيــة (Young & Rodgers ,1998 a) .

أما شابيرا و زملاؤه فيرون أن إدمان الإنترنت هو عدم قدرة الفرد على السيطرة على استخدامه للإنترنت ، مما يتسبب في ضعف وظيفي ، ومؤشرات للاضــطرابات النفــسية (Shapira , Goldsmith & Kjer,1999). ويرى الفرح (2004) أن الإدمان على الإنترنت هو التعلــق الزائد بالإنترنت، حيث يشعر الفرد بعدم قدرته على التحكم باستخدامه للإنترنت، ممــا يترتــب علية مجموعة من الآثار السلبية . أما عبد الحكم (2004) فيرى أن إدمان الإنترنت هو حالــة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت ، يؤدي إلى مشكلات متعددة ، يــستدل عليهــا بوجود مظاهر التحمل و الانسحاب .

ويمكننا أن نضع مقارنة بسيطة بين ما يحدث في الإدمان على الإنترنت ، حيــث يحــدث تحفيز عالٍ للمنبهات الحسية ، وبين ما يحدث في الحرمان الحــسي حيــث يحــدث تخفــيض للمنبهات الحسية إلى أدنى درجاتها ، ولربما أنه في الحالتين يكون هناك نوع من الانفصال عن الواقع ، وفيما يتعلق بالنشاط العقلي فإن الحرمان الحسي يثبطــه إلــى أدنــى مــستوى ، أمــا الاستغراق في الإنترنت فإنه ينشطه لدرجة كبيرة جداً ، والمهم هنا أن الفرد لا يكــون متــسما بالحرية الكافية ، فمع أنه مستمتع ولكنه مسلوب الإرادة في الوقت نفسه ولو جزئيــا ، ورويــدا تتراجع المتعة وتسيطر الهيمنة النفسية فلا يستطيع الفرد ترك الإنترنت (عبد الحميد ، 2005)

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نوعين رئيسين من الإدمان على الإنترنت :

الإدمان الخاص على الإنترنت : حيث يعتمد الأشخاص على مجال أو وظيفة محددة للإنترنــت مثل المادة الجنسية أو المقامرة أو الأسهم (البورصة) .

الإدمان العام على الإنترنـــت: ويتضمن هذا النمط الإفراط في استخدام مجموعـــة وظـــائف أو مجالات وليس وظيفة محددة مثل المحادثة والبريـــد الإلكترونـــي والمـــادة الجنـــسية وغيرهـــا (Davis , 2001).

هذا ، و تتشابه الأعراض التي أشار إليها الباحثون كمؤشرات لإدمان الإنترنت إلى حـــد كبير، ويدل ذلك على اهتمام واضح في محاولة تشخيصية لهذا الاضطراب الحـــديث ، ويـــرى برجز (Briggs ,1998) أن هناك مؤشرات مشتركة بين مدمني الإنترنت منها عـــدم القـــدرة على ضبط بعض السلوكات المرتبطة بالإنترنت ، مثل الوقت المحدد و الابتعاد عن الإنترنت ، و الخوف و القلق الناتج عن الشعور بعدم السيطرة ، والهم و الانشغال الدائم بهذا الـــسلوك ، و الاستمرار باستخدام الإنترنت رغم وجود آثار سلبية واضحة على الفرد .

وقد عملت يونغ(Young,1996)على تتبع الأعراض الدالة علـــى إدمـــان الإنترنـــت ، وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات ، حيث أشارت يونغ إلـــى أن بعـــض المـــدمنين علـــى الإنترنت يشعرون بالاكتئاب والإحباط والعزلة ، إضافة إلى فقدان الكثير من الهوايات الترفيهية والاجتماعية ، ومشكلات في العائلة والعمل والعلاقات والمدرسة ، وبالرغم من عـــدم وجـــود معايير معينة لإدمان الإنترنت في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقليـــة – الطبعـــة الرابعة DSMIV ، فقد قامت يونغ بتعديل المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية حتـــى تتناســـب مع إدمان الإنترنت ، ومن هذه المعايير ما يلي :

- انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير .
- الشعور بالحاجة لزيادة الوقت على الإنترنت للوصول إلى درجة الرضا .
- عدم قدرة الفرد على التحكم في الوقت الذي يقضية في استخدام الإنترنت .
- ترك الفرد لبعض المهام أو العلاقات الهامة بسبب انشغاله بالإنترنت .

- إخفاء الفرد عن الآخرين الفترات الطويلة التي يقضيها على الإنترنت .
- شعور الفرد بأعراض انسحابية مثل الاكتئاب أو العصبية عند محاولة التوقف عن استخدام الإنترنت .
- قيام الفرد بمحاولات للسيطرة على استخدامه للإنترنت ولم ينجح .
- استخدام الفرد للإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية .

وقد كان معيار التمييز بين المدمنين وغيرهم ، بأن من يجيب على خمس فقرات أو أكثر ب(نعم) يعتبر مدمنا (Young , 1996 ; Young & Rodgers ,1998 a) .

وترى يونغ (1998) أن هناك مجموعة من الأسباب قد تساهم في الإدمان على الإنترنت منها ما يلي :

- الهروب من مشكلات الحياة اليومية ، حيث يرى الكثير من الأفراد أنه بالجلوس على الإنترنت يستطيعون الابتعاد عن مشكلات الحياة الواقعية والدخول في عالم خاص.
- الإثارة الذهنية ، والتي تعني التنبيه المتواصل للمشاعر والأحاسيس ، والذي يمكن أن يصاحبه مغامرات مختلفة ، عاطفية ، مادية ، ألعاب .....ألخ .
- قدرة الإنترنت على تحقيق التفاعل ، وذلك لأن الشخص يستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ورؤيتهم عبر الإنترنت .
- قدرة الإنترنت على توفير الاتصال مع أي مكان في العالم ، و هذا يجذب الأفراد بقوة للاستخدام المتواصل للإنترنت ، إضافة إلى توفر الإنترنت بشكل كبير.
- تلعب سهولة استخدام الإنترنت ، دورا في الإدمان على الإنترنت.
- يعتبر الجانب العاطفي سببا قد يدفع بعض الأفراد للاندماج في فضاء الإنترنت ، حيث يجد الحرية و السرية في التفاعل مع أشخاص من الجنس الآخر و بناء علاقات معهم .

- بعض مدمني الإنترنت قد تكون لديهم خبرة سابقة في الإدمان على الكحول ، أو على أمور أخرى ، حيث تلعب القابلية للإدمان دوراً في ذلك .
- قد تساهم بعض الخصائص الشخصية في دفع بعض الأفراد للإدمان على الإنترنت.

و مما تجدر الإشارة إليه ، الآثار السلبية المتعددة والمتنوعة التي يمكن أن تنتج عن إدمان الإنترنت . ويرى عبد المجيد و عبد اللطيف (2003) أن هناك اتجاهين في النظر إلى آثار الإنترنت ، فبعضهم يركز على آثاره السلبية المتمثلة في تفكك الإطار الاجتماعي للمدمنين ، وضعف التفاعل الاجتماعي ، والجرائم الإلكترونية ، وتوفر المواد الإباحية ، وغيرها من الآثار السلبية. في حين أن الاتجاه الآخر يركز على الآثار الإيجابية ، والمتمثلة في استخدامه في التعلم والتعليم والبحث العلمي ، والتجارة الإلكترونية ، والترفيه ، وغيرها من الآثار الإيجابية .

الآثار الإيجابية للإنترنت

إن الفوائد العظيمة التي قدمتها الإنترنت في كافة المجالات تعتبر دليلا واضحاعلى أهميتها ،حيث أنها نقلت البشرية نقلة نوعية في سفينة الزمن . ففي مجال التعليم والبحث العلمي قدمت الإنترنت خدمات هائلة من حيث توفير العلم والمعرفة بسهولة ويسر وبكميات هائلة، حيث أصبح بالإمكان إعطاء المحاضرات والدروس العلمية عن طريق الإنترنت .أضف إلى ذلك سهولة التواصل بين العلماء والباحثين مما يسهم في التطور والتقدم العلمي حيث يطلع العلماء على أحدث الأبحاث والدراسات العلمية. وما عليك إلا أن تفكر في مقدار الصعوبة التي يواجهها الباحث إذا أراد الحصول على هذه الدراسات دون استخدام الإنترنت(عبد المجيد وعبد اللطيف ،2003).

وفي المجال الاجتماعي فإن الإنترنت توفر مجالاً للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة تتراوح بين التفاعلات الكتابية إلى الصوتية والمرئية. أضف إلى ذلك ما تتيحه الإنترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس. كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.وفي المجال الاقتصادي فقد أتاحت الإنترنت للأفراد القدرة على التسوق من مناطق مختلفة من العالم، وفي نفس الوقت أعطت أصحاب الشركات القدرة على الإعلان عن منتجاتهم من خلالها حيث حققت ما يعرف بالتجارة الإلكترونية. كما أن تجارة الأسهم والبورصة يمكن أن تتم من خلال الإنترنت، مما جعل الأفراد يقومون بهذه الأعمال من منازلهم(عتيق، 2000). كما أشارت دراسة الناطور(2001) إلى أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد التفاعل الاجتماعي.

كما أن الإنترنت يعطي فائدة كبيرة لمبرمجي الحاسوب في الحصول على بعض البرامج الهامة وكيفية مواجهة مشكلات الكمبيوتر. كما أنه بالإمكان الاستفادة من الإنترنت في المجالات العسكرية، حيث يمكن متابعة بعض المنظمات، والحصول على معلومات عن الدول المعادية، وخاصة عن طريق بعض البرامج الحديثة التي تتيح المراقبة المباشرة لأي مكان في العالم. ومن جهة أخرى يمكن اعتبار الإنترنت تربة خصبة للدعوة ونشر القيم الدينية والأخلاقية لأكبر عدد من مستخدمي الإنترنت، وذلك من خلال إنشاء المواقع الدينية والتواصل مع الأشخاص ومراسلتهم والدخول في حوارات مع المستخدمين لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية(Islam online, 2002).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن استخدام الإنترنت يعتبر وسيلة للتقليل من القلق والتوتر لدى بعض المستخدمين(Orzack,1999). كما أن الإنترنت يهيء ظروفاً مناسبة للتواصل مع

الآخرين لدى الأشخاص الذين يجدون صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين في الحياة الواقعية(Anderson,2000).

ومن الممكن تقسيم الآثار السلبية لإدمان الإنترنت حسب مجال التأثير :

1- في المجال العائلي

تعتبر مشكلات العلاقات أبرز ما يميز هذا المجال ، حيث يعاني مدمن الإنترنت مشكلات كبيرة في علاقاته مع زوجه وأطفاله ومحيطه ، حيث أنه يقضي القليل من الوقت مع عائلته ، إضافة إلى أنه يعاني انخفاضاً في حجم دائرته الاجتماعية ، وهذا يرجع - إلى حد كبير - إلى الوقت الطويل الذي يقضيه على الإنترنت .

ومن المهم الإشارة إلى أن أكثر المتأثرين من هذا الأمر هو الزوج ، لأن إدمان أحد الزوجين على الإنترنت يؤدي إلى إهمال الزوج الآخر والمسؤوليات الأسرية ، مما يلقي مسؤولية أكبر على الزوج الآخر ، إضافة إلى إهمال الأطفال وعدم إعطائهم الاهتمام الكافي ، حتى أننا في بدأنا نسمع في هذه الأيام بما يسمى (أرامل الإنترنت) ، حيث أن هذا المصطلح يطلق على الأزواج الذين يعانون من مشكلات في هذا المجال ، وفي بعض الأحيان تؤدي الاهتمامات الجنسية والعاطفية على الإنترنت إلى انهيار العديد من الزيجات ، حيث يجد مدمن الإنترنت بديلاً افتراضياً للعلاقات الجنسية والعاطفية ، وخاصة في ضوء السرية الكبيرة والاتصال الممكن في أي وقت (العوضي ، 2006) .

2- في المجال الأكاديمي

إن قضاء وقت طويل في أي موضوع وبشكل مستمر يؤثر على الجانب الأكاديمي ، فكيف إذا كان هذا الأمر يشغل تفكيره لفترات طويلة أيضاً ؟

أشارت يونغ (Young ,1997) إلى أن 58% من الطلبة ، أصبح لديهم انخفـــاض فـــي الجانب الأكاديمي بسبب زيادة استخدام الإنترنت ، كما أن الاستخدام السلبي للإنترنت يؤثر على عادات وطرق ووقت الدراسة مما يؤدي إلى انخفاض في التحصيل .

وفي إحدى الدراسات التي أجريت على طلبة إحدى الجامعات الأمريكية ، وجد أن 43% من عينة الدراسة انخفض تحصيلهم بسبب استخدام الإنترنت لفتـــرات طويلـــة خـــلال الليـــل ، وبعبارة أخرى لأنهم مدمنون على الإنترنت (Islamonline , 2002) .

3- في المجال المهني

إن الإدمان على الإنترنت يفرض على الشخص استعمال الإنترنت بشكل كبير ، ويؤدي ذلك إلى التعب والإرهاق وربما اختلاف في عادات النوم لدى الأفراد ، مما يتسبب في انخفاض نشاط الأفراد وبالتالي انخفاض إنتاجيتهم .كما أن مدمني الإنترنت قد يتغيبون عن العمل أحيانـــا لقضاء وقت معين على الإنترنت أو نتيجة التعب من استخدامه .

إن استخدام الإنترنت لأغراض خارجة عن العمل يعتبر أمرا مقلقا لمدراء الشركات، وذلك لأنه يؤثر على الكفاءة المهنية للموظفين و يقلل من الإنتاجية . لقد أشارت بعض الـــشركات أن 23% فقط من موظفيها يستخدمون الإنترنت لأغراض خاصة بالعمل(Beard,2002) . وهناك الكثير من مدمني الإنترنت يشيرون إلى أنهم قد عانوا مـــن ضـــعف فـــي حيـــاتهم الماليـــة أو الشخصية أو الأكاديمية وضعف عام في العمل (Young ,1997) .

4- المجال الصحي :

هناك بعض الآثار الصحية للإدمان على الإنترنت فمنها ما يلي :

1- قلة النوم : حيث أن استخدام الإنترنت المتزايد يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات النوم مثل السهر فترات طويلة ، أو الأرق .

2- الإرهاق النفسي والجسمي نتيجة قلة النوم .

3- آلام الظهر والرقبة نتيجة الجلوس المستمر على الإنترنت واستخدام أدوات الحاسوب

4- الصداع ، وذلك نتيجة الإجهاد الذهني .

5- إرهاق العين أو ما يعرف بالإجهاد البصري ، وذلك بسبب الإشعاعات المنبعثة من الكمبيوتر، و تتبع التفاعلات المستمرة عبر الإنترنت (مساعدة ، 2006).

5- في المجال النفسي والاجتماعي :

أشارت بعض الدراسات إلى أن مدمني الإنترنت قد يعانون من العصبية الزائدة والقلق ، إضافة إلى العزلة الاجتماعية (Sanders , Field,Kaplan & Diego, 2000) ، وأشارت أخرى إلى علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت و الاكتئاب (Oh , 2003). وأشار حجازي (2002) إلى الكثير من آثار الإنترنت على الأحداث و المراهقين ، ومن ذلك قيام بعض الأحداث ببعض الاختراقات و السرقات على الإنترنت ، إضافة إلى المعلومات الضارة والتي تؤدي إلى إفساد أخلاق الأحداث و المراهقين .

وبعد استعراضنا للإدمان على الإنترنت، و آثاره و المشكلات المرتبطة به لابد لنا من إلقاء الضوء على الاستجابات العصابية و مدى الترابط بينها وبين الإدمان على الإنترنت .

الاضطرابات العصابية

تصنف الأمراض النفسية والعقلية بشكل عام إلى صنفين رئيسين ، الأول الاضطرابات الذهانية (العقلية) وترتبط بأسباب عضوية و نفسية ، والثاني الاضطرابات العصابية ، وترتبط بأسباب نفسية فقط ، ويقتصر حديثنا على الاضطرابات العصابية ، ولكن قبل الخوض في مضمونها لا بد من التفريق بينها و بين الاستجابات العصابية ، ففي حين يتم التعامل مع الاضطرابات العصابية على أنها مشكلات نفسية تم تصنيفها كاضطرابات ، فإن

الاستجابات العصابية لا تتجاوز أن تكون مؤشرات على احتمالية تـوفر هـذه الاضـطرابات ، فعلى سبيل المثال استجابات الاكتئاب قد تظهر عند المواقف المحزنة ، لكن الشخص في الحقيقة قد لا يعاني من اضطراب الاكتئاب .

يعرّف عكاشة (2003) الاضطرابات العصابية بأنها حالـة تتـصف بمجموعـة مـن الأعراض النفسية ، بسبب صراعات داخلية و خارجية ، وتؤثر علـى مجـال أو أكثـر مـن المجالات الحياتية . أما دويدار (1994) فيرى أن الاضطرابات العصابية هي اضطرابات تتعلق بالجانب النفسي ولا تتعدى إلى الجوانب الأخرى ، ولكن آثار هذه الاضطرابات يمكن أن تؤثر على جوانب أخرى. ويرى إبراهيم (2002) أن العصاب مصطلح يطلق على الأشخاص الـذين يعانون من اضطراب في الجوانب الانفعالية . أمـا حقـي (2000) فتـرى أن العـصاب هـو اضطراب في بعض الوظائف النفسية ، و أبرز ما يميزه هـو قلـق الفـرد ، حيـث تتمركـز السلوكات العصابية –عادة– حول مصدر هذا القلق .

وقد قامت بعض النظريات بتقديم تفسيرات للاضطرابات العصابية ، ومنها على سـبيل المثال نظرية التحليل النفسي والتي ترى أن الاضطرابات العصابية ترجع إلى خبرات طفوليـة مبكرة تتعلق بالكبت والحرمان ، إضافة إلى صراعات لا شعورية مكبوتة لم يتم التعامل معهـا وحلها ، وفي بعض الأحيان ، ترجع إلى ضعف الأنا وعدم قدرته على التعامل بشكل سليم مـع المشكلات الواقعية (خليل ، 2004) .

أما آدلر فيرى في التحليلية المحدثة ، أن سبب الاضطرابات العصابية هو نمو اعتقـاد خاطئ لدى الفرد حول الذات والعالم بسبب اتخاذ أسلوب حياة خاطئ ، ولا يكون الفـرد واعيـا لهذه الأمور ، كما يرى أيضا أن كل عصاب يمكن النظر إليه على أنه محاولة لتحريـر الـذات من مشاعر النقص حتى يشعر الفرد بالتفوق . أما فيما يتعلق بنظرية الـذات ، فتـرى أن أهـم

عنصر في الشخصية هو مفهوم الذات لدى الفرد ، وإذا حدث نوع من الإحباط أو الحرمان أو عدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد ، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى مفهوم ذات سلبي ، ونقص في احترام الذات ، مما يسبب الاضطرابات العصابية (الزيود ، 1998) .

وترى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أن الاضطرابات العصابية تنتج عن طريقة تفكير الفرد وتعامله مع المشكلات اليومية، وكيفية إدراكه للحوادث المحيطة، وبناء على ذلك ؛ فإن الأفكار غير العقلانية تلعب دورا هاما في تشكيل الاضطرابات العصابية (الشناوي ، 1994). أما نظرية الجشطالت فترى أن العصاب هو عبارة عن اضطراب في وظائف الأنا (Ego) أو الذات (Self) ، وهو ينتج عن صراعات داخل الفرد أو نتيجة صراعات بين حاجات الفرد والمتطلبات الاجتماعية (الزيود ، 1998) .

وترى النظريات السلوكية أن الاضطرابات العصابية تنتج من خلال التعلم الخاطئ ، والإشراط ، والنماذج السلبية، فكما يتعلم الفرد أي سلوك ، فإنه يتعلم السلوك غير المتوافق (الشناوي ، 1994) . وتُرجع النظرية الواقعية أسباب الاضطرابات العصابية إلى الفشل في الاندماج مع الأفراد الآخرين ، إضافة إلى عدم إشباع حاجات الحب و احترام الذات ، مما يؤدي إلى هوية فاشلة ، في حين يرى دولارد وميللر أن أسباب العصاب ترجع إلى وجود صراع بين عدة دوافع قوية يعجز الفرد عن حل الصراع بينها ، وينظران إلى الأعراض العصابية على أنها عادات تم تعلمها بشكل خاطئ ، و أن أبرز أعراض العصاب هي عدم النوم ، وعدم الراحة ، القلق ، المخاوف المرضية ، الصراع وعدم وضوح الأهداف الشخصية (الزيود ، 1998) .

أما فيما يتعلق بنسبة الانتشار ، فإنه ليس من السهل الحصول على معلومات حقيقية عن مدى انتشار الاضطرابات العصابية ، وذلك لأن كثيرا من العصابيين لا يسعون إلى العلاج

، وبالرغم من ذلك فقد أشارت بعض الدراسات إلى زيادة انتشار الاضطرابات العصابية ، فقد أوضح أحد التقارير أن حوالي 40% من المرضى الذين يترددون على إحدى العيادات الطبية يعانون من العصاب ، و10% منهم لديهم أعراضا سيكوسوماتية ، وفي إحدى الدراسات التي أجريت في مصر ، وجد أن الاضطرابات العصابية تنتشر بين النساء أكثر من الرجال (عكاشة ، 2003) .

أما فيما يتعلق بتصنيف الاضطرابات العصابية، فإن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-IV) لا يميل إلى النظر إلى مفهوم العصاب كوحدة تصنيفية، ولكنه يميل إلى عرض هذه الاضطرابات دون الإشارة إلى كونها عصابية أم ذهانية، لذلك فإنه بالإمكان عرض تصنيف متبع في التشخيص العالمي للاضطرابات النفسية (الطبعة التاسعة) (ICD-9) حيث يصنفها إلى عصاب القلق وعصاب الهستيريا وعصاب الرهاب والعصاب القسري والاكتئاب العصابي والنيوراستاينا ومتلازمة الاغتراب العصابية وتوهم المرض(رضوان،1990) .

ويرى دويدار (1994) أن هناك مجموعة من المؤشرات العامة للدلالة على الاضطرابات العصابية ، وهذه المؤشرات قد توجد منفردةً أو مجتمعةً ، ومن هذه المؤشرات

- القلق وضعف النشاط ويعتبر القلق سمة بارزة لأغلب الاضطرابات العصابية .
- المبالغة في تنظيم الأفكار وتنسيقها .
- بعض الأعراض الجسمية مثل سرعة التنفس، وارتعاش الأصابع ، والصداع ،والدوار والأرق وعدم القدرة على النوم المبكر . وتضيف حقي (2000) مؤشراتٍ أخرى منها محاولة العصابي إرضاء الآخرين بكل الطرق ، إضافة إلى الاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي ، والاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي ، والأرق و التفكير المستمر .

وبعد استعراض بعض التصنيفات للاضطرابات العصابية ، لابد لنا من الإشارة إلى هـذه الاضطرابات :

– **القلق :** هو شعور داخلي مبهم بالارتباك وعدم الراحة دون معرفة مصدر هـذا الـشعور ، ويرتبط به مجموعة من الأعراض النفسية والجـسمية ، ويعتبـر القلـق أكثـر الاضـطرابات العصابية شيوعاً وانتشاراً ، كما يكون القلق عرضاً بارزاً في أكثر الأمراض النفسية (إبـراهيم ، 2002) ، و يرى صالح و الطارق (1998) أن القلق يعتبر إيجابياً ضمن حدوده البسيطة ، و لكنه يصبح اضطراباً عندما يكون حالة مستديمة لدى الفرد ، و يـؤثر علـى مجـالات حياتـه المختلفة .

– **الاكتئاب :** يعتبر الاكتئاب ردة فعل نفسية لأحداث حياة صعبة ، تسبب الحزن والهم والضيق والتشاؤم والألم النفسي ، كما يصاحبه ضعف في النشاط ، و تقلص في العلاقات الاجتماعيـة ، و التوجه نحو اجترار الخبرات السلبية الماضية (عيسوي ، 1994) .

– **الهستيريا :** يعتبر الهستيريا أحد الاضطرابات العصابية الأولية، تظهـر فيـه اضـطرابات انفعالية وصراعات نفسية يتم تحويلها إلى أعراض جسمية، ويتميز بمجموعة مـن الأعـراض اللاشعورية، ومن الأمثلة على ذلك الشلل والعمى الهستيري، ولا ترتبط هذه الأعرض بأسـباب عضوية، وتتراوح دوافع هذه الحالة بين عدة أمور مثل الحصول على متعة ، أو الهروب مـن موقف ضاغط (دويدار،1994؛عكاشة ،2003).

– **الخوف المرضي (الفوبيـا) :** هو نوع من انفعال الخوف الشاذ وغير المنطقي ، وذلك لأنـه يكون من أشياء لا تثير الخوف بطبيعتها ، وهو منتشر بشكل كبير بين فئات المجتمع المختلفـة وخاصـة الأطفـال (عيـسوي ، 1994) .

– **الاضطرابات النفسجسمية :** هي مجموعة من الاستجابات التي تصيب أحد أجهزة الجـسم ،

ويكون ذلك بسبب كثرة المواقف الحياتية الضاغطة ، وتكون السمة الرئيسة هي دوام الشكوى من أعراض جسمية ، بالرغم من أن هذه الأعراض لا ترتبط بأسباب جسمية ، مثل الصداع نفسي المنشأ ، و القرحة المعدية ، والشعور الدائم بالألم (عكاشة ، 2003).

- **الوسواس القهري** : هي أفكار تتسلط على الفرد وتدفعة للقيام بأعمال معينة وذلك ليقلل من شعوره بعدم الراحة والضيق والتوتر وتسلطية الأفكار، وهناك عدة شروط لابد أن تتوفر في الفكرة حتى تصنف بأنها فكرة وسواسية :

1- شعور الفرد بأن الفكرة تفرض نفسها عليه.

2- اقتناع الفرد بعدم منطقية هذه الفكرة .

3- أن يحاول المريض مقاومة هذه الفكرة باستمرار (أبو هنيدي ، 2003) .

هذا، وقد أشارت العوضي (2006) إلى أنه يوجد اختلاف بين الناس في قابليتهم للإدمان على الإنترنت ، وأن أكثر الناس قابلية للإدمان هم المكتئبون و القلقون وأحيانا الذين عايشوا حالات إدمان سابقة، كما أن الذين يعانون من الملل كربات البيوت، أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أوالذين يميلون إلى تكوين ارتباطات عاطفية لديهم قابلية أكبر لإدمان الإنترنت، حيث يوفر الإنترنت فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية. كما يشير العلماء إلى أن الذين تكون لديهم قدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضاً عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت. كما أشار أورزاك (Orzack,1999) فإن هناك سمات شخصية تعد متنبئات قوية للإدمان على الإنترنت لدى الأفراد، وهذه السمات هي السأم وضعف الوعي بالذات والوحدة والقلق الاجتماعي والخجل ومفهوم الذات المتدني.

هذا ، وقد أشار كل من ستر و رامسومي (Sattar & Ramaswamy , 2004) إلى أن

الإدمان على الألعاب الخيالية على الإنترنت يرتبط بالانطواء الاجتماعي ، و التعاطف المنخفض ، وانخفاض تقدير الذات ، و الاكتئاب ، و العزلة الاجتماعية ، كما أنه يؤدي إلى تكوين هوية خاطئة ضمن عالم افتراضي . كما أشارت بعض الدراسات إلى نوع من الارتباط بين الإدمان على الإنترنت و الاكتئاب ، ومن ذلك ما أشار إليه كل من يونغ و رودجرز(Young & Rodgers , 1998b) و النمرات (2002) من وجود درجة عالية من الاكتئاب بين عدد من مستخدمي و مدمني الإنترنت . ودراسة ترور وفيردي و فابيان (Treuer ,Furedi & Fabian , 2001) في العلاقة بين إدمان الإنترنت و اضطراب ضبط الدافع ، و الذي يندرج تحت اضطراب الوسواس القهري ، ودراسة أبو جدي (2004) في القلق الاجتماعي و أثره في إدمان الإنترنت ، كما أشار جروس (Gross,2004) إلى أن هناك فرقا في الاكتئاب بين الذكور و الإناث المدمنين على الإنترنت . أما بي و زملاؤه (Bai , Lin, & Chen ,2001) فقد أشاروا إلى عدم وجود فرق في الاكتئاب و العصبية بين الذكور و الإناث المدمنين على الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

لقد أسهمت الإنترنت وبشكل كبير في دفع عجلة التقدم للمجتمعات البشرية بشكل غير مسبوق ،فقد أدى إلى تسهيل مهمات العلماء والباحثين في التواصل وتبادل الآراء، وسهولة نقل الخبرات العلمية بين الشعوب ، مما قضى على قضية احتكار المعرفة العلمية، وأسهم في نفس الوقت في التطور العلمي والاجتماعي والسياسي . وبالرغم من هذه النتائج العظيمة التي حققتها هذه الأداة التكنولوجية،إلا أنه ظهرت مؤخراً العديد من الآثار السلبية الناتجة عن إساءة استخدام الإنترنت ، مما حدا بالباحثين والعلماء إلى إجراء العديد من البحوث والدراسات،والتي هدفت إلى فهم هذه الظواهر السلبية المرتبطة بالاستخدام المتزايد للإنترنت.

هذا ، ويمكن للناظر بعين الملاحظة رؤية الأعداد الكبيرة المتوافدة على استخدام الإنترنت ولساعات طويلة ، حيث أن مقاهي الإنترنت تغص بالمرتادين ليلاً و نهاراً ، مما يؤثر على جوانب الحياة المختلفة لهؤلاء الأفراد ، مما يؤكد أمرين : أولهما أن إدمان الإنترنت من أبرز الظواهر الحديثة المرتبطة باستخدام الإنترنت ، بل من أهمها وأكثرها تأثيراً في سلوك مرتادي هذه المقاهي ، وثانيهما حجم هذه المشكلة في المجتمع ، و لا يفهم من هذا الكلام أن كل مرتادي المقاهي مدمنون على الإنترنت ، أو يعانون من مشكلات .

كما يشار إلى قلة الدراسات العربية المتعلقة بإدمان الإنترنت، وهذا بحد ذاته يعتبر مشكلةً لابد من الإسهام في التخلص منها. وفي ظل المناداة بأن إدمان الإنترنت سيكون إدمان الألفية الجديدة ، وإشارة بعض الدراسات إلى ارتفاع درجة الاكتئاب و القلق بين مدمني الإنترنت ، فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية :

1- ما نسبة الإدمان على الإنترنت لدى عينة الدراسة ؟

2 - ما هي أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

3 - ما هي أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

4 - هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ، بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية ، على المقياس الكلي وأبعاد المقياس، في ضوء متغيرات الجنس العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والالتزام الديني ، عند احتمالية خطأ ≤ 0.05 ؟ .

أهمية الدراسة :

لقد ازداد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير جداً في بداية القرن الجديد ، وأدى هذا الأمر إلى زيادة عدد مدمني الإنترنت ، فكما أشارت دراسة الفرح (2004) فإن نسبة مدمني

الإنترنت في المجتمع كانت 23% من عينة الدراسة ، وهذا ينبئ بمشكلة حقيقية محتملة ، ليس على الصعيد الشخصي فقط ، وإنما على الصعيد المجتمعي أيضاً .

وقد حظيت ظاهرة إدمان الإنترنت باهتمام الباحثين على المستوى العالمي ، فقاموا بالعديد من الدراسات والبحوث ، إلا أنها – كظاهرة بحثية – حظيت باهتمام أقل على المستوى العربي . ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإسهام في وضع لبنةٍ أساسيةٍ في البناء النظري لهذه الظاهرة الحديثة ، ويمكننا إجمال أهمية الدراسة بما يلي :

1- تسهم هذه الدراسة في توفير إطار نظري معلوماتي للباحثين والمختصين والمهتمين ، للتعرف على ظاهرة إدمان الإنترنت وعلاقتها بالاستجابات العصابية .

2- تسهم هذه الدراسة في مساعدة المختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي ، وذلك في إيضاح خصائص هذه الفئة – مدمني الإنترنت – ومدى الارتباط بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية ، مما يسهم في معالجتهم ، وفي فهم أكثر لمدمني الإنترنت .

3- تسهم هذه الدراسة في مساعدة المختصين في المجالات النفسية ، في التعرف على مدى انتشار إدمان الإنترنت بين مرتادي مقاهي الإنترنت في المجتمع ، مما يساعدهم في وضع خطط وقائية و علاجية مناسبة ، تقوم على التوعية و التثقيف للاستخدام المناسب و الإيجابي للإنترنت. .

4- جاءت هذه الدراسة بناء على توصية بعض الدراسات بأن تتناول الدراسات المستقبلية علاقة إدمان الإنترنت بالجانب النفسي للإنسان .

التعريفات الإجرائية: إن الناظر إلى عنوان هذه الدراسة يرى فيها ثلاثة مصطلحات بحاجة إلى توضيح التعريفات الإجرائية لها ، و هذه المصطلحات هي :

الإدمان على الإنترنت : هو عدم قدرة الفرد على السيطرة والتحكم في استخدامه للإنترنت ، حيث يصبح استخدام الإنترنت أمراً إلزاميا ، ومن أولى الأولويات ، مما يؤثر على حياة الشخص النفسية والاجتماعية و الأسرية و الجسمية ، وقد يصاب الفرد بأعراض انسحابية عند محاولة ترك الإنترنت أو إغلاقه ، ويعرف الإدمان على الإنترنت في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لقياس الإدمان على الإنترنت وهي 72.5 .

الاستجابات العصابية : هي مجموعة من المؤشرات أو الأعراض التي تدل على أن الشخص يعاني اضطرابا عصابيا ، مثل القلق أو الخوف أو الهستيريا أو الوسواس القهري أو الاكتئاب أو الأعراض النفسجسمية ، وهي متصلة بالجانب النفسي للإنسان وليس لها أسباب عضوية ، وتعرف إجرائياً لأغرض هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم لقياس الاستجابات العصابية .

مقاهي الإنترنت: هي أماكن تجارية اجتماعية منتشرة في الكثير من المناطق ، تحاول المزج أو الجمع بين خدمتي الاتصال بالإنترنت و تقديم القهوة مع التركيز على الأولى ، وذلك مقابل مبلغ من المال ، ويتمتع الفرد عند استخدامه للإنترنت فيها بالكثير من الخصوصية .

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على استخدام مقياس إدمان الإنترنت المعد لهذا الغرض ، ومقياس كراون – كرسب للخبرة العصابية ، والذي يحتوي على ستة مقاييس فرعية ؛ لذلك فإنه يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على مدى صدق وثبات أداتي الدراسة ، كما يقتصر تعميمها على مجتمع الدراسة والمجتمعات المشابهة (مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان وإربد) ، وعلى طريقة اختيار العينة (المتيسرة) .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :

عند الاطلاع على الأدب التربوي السابق الخاص بالموضوع قيد البحث ، وجد الباحث عدداً من الدراسات العربية و الأجنبية في موضوع إدمان الإنترنت أو الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المتزايد للإنترنت ، لذلك ارتأى الباحث أن يقسم هذه الدراسات إلى قسمين : الأول يتناول الدراسات التي تناولت الإدمان على الإنترنت و استخدامه بشكل عام ، أما القسم الثاني فيتناول الدراسات التي تتعلق بإدمان الإنترنت و علاقته ببعض الاضطرابات العصابية

أولاً: الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت و استخدامه بشكل عام :

سعت دراسة يونغ (Young , 1996) إلى استكشاف ظاهرة إدمان الإنترنت لدى عينة عددها 496 فردا ، حيث طبقت عليهم مجموعة المعايير المرتبطة بالمقامرة المرضية ، والمعرّفة في الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية و العقلية– الطبعة الرابعة DSM IV ، وذلك بعد أن عدلتها لتتناسب مع إدمان الإنترنت ،كما أن 55% من المستجيبين أجاب عن طريق المسح الإلكتروني ، في حين 45% أجاب عن طريق الهاتف ، وذلك في غضون ثلاثة أشهر، كان متوسط عمر المدمنين من الذكور 29 عاما ، ومن الإناث 43 عاما .أشارت نتائج الدراسة إلى أن 396 منهم مدمن على الإنترنت أي ما نسبته 80% من عينة الدراسة، وأن مدمني الإنترنت قد يقضون من 20 – 80 ساعة أسبوعيا على الإنترنت .

وقد قام ثومبسون (Thompson , 1997) بدراسة هدفت إلى تصنيف مستخدمي الإنترنت كمدمنين (Addicts) ومعتمدين (متعلقين) (Dependents) على الإنترنت ولكنهم لا تنطبق عليهم معايير الإدمان على الإنترنت . تكونت عينة الدراسة من 32 فردا من الذين

استجابوا للدعوة للمشاركة عن طريق البريد الإلكتروني. أشارت النتائج إلى وجود فروق واضحة بين كمية الوقت الذي يقضيه المدمنون والمعتمدون على الإنترنت ، حيث أن المدمنين يقضون وقتا فعليا على الإنترنت أقل من المعتمدين ، كما أشارت إلى الآثار السلبية التي ارتبطت بالمدمنين من صعوبات في البيت والمدرسة ، إضافة إلى التأكيد على أن كمية الوقت التي يتم قضاؤها على الإنترنت لا تستطيع وحدها أن تحدد إن كان الشخص مدمنا.

ثم قامت يونغ (Young ,1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على أكثر وظائف أو مجالات استخدام الإنترنت تأثيرا في إدمان الإنترنت ، وذلك على عينة مكونة من 396 مدمنا على الإنترنت ، وبالاعتماد على مقياس يونغ لإدمان الإنترنت، وجدت أن أكثر مجالات استخدام الإنترنت ارتباطا مع إدمان الإنترنت هو الجانب الاجتماعي المتمثل بالمحادثة أو الدردشة على الإنترنت و البرامج المشابهة لها ، كما وجدت دورا مؤثرا للجوانب الجنسية ، لكن الجوانب المعلوماتية كانت الأقل ارتباطا مع إدمان الإنترنت، وأن هناك تأثيراً سلبياً لإدمان الإنترنت على الجوانب الأكاديمية .

سعت دراسة يونغ وردوجرز (Young & Rodgers, 1998a) إلى التعرف على السمات الشخصية لمدمني الإنترنت ، وقد تم الاستناد إلى المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية –الطبعة الرابعة(DSM) IV ، مع إجراء بعض التعديلات حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت . وتكونت العينة من(312) فردا من المتطوعين للإجابة عن طريق الإنترنت بالرغم من إرسال إشارات بذلك إلى بعض الجامعات ، دلت النتائج على أن 259 من هؤلاء الأفراد مدمنين ، و لديهم مستويات عالية من الاعتماد الذاتي والحساسية الانفعالية واليقظة، في حين كان لديهم انخفاض في درجة كشف الذات .

وفي دراسته التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت ومتعة الاستخدام والاتصال ، حاول شن و زملاؤه (Chien , Jung & Nay-Ching ,1998) الإجابة على بعض الأسئلة مثل : ما هو إدمان الإنترنت ؟ ما العلاقة بين إدمان الإنترنت ومتعة الاتصال؟ تضمن المسح ثلاثة أجزاء قائمة بالسلوكات الدالة على إدمان الإنترنت وخبرة السرور أثناء استخدام الإنترنت الاستبيان العام .أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إدمان الإنترنت بين بعض الطلبة من مستخدمي الإنترنت ، كما و وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت ومتعة الهروب من الواقع ، إضافة إلى ارتباط إدمان الإنترنت إيجابيا بعدد ساعات استخدام الإنترنت .

هدفت دراسة جرينفلد (Greenfield ,1999) إلى فحص حقيقة إدمان الإنترنت كإدمان افتراضي (Virtual Addiction) ، إضافة إلى بعض الآثار السلبية لذلك ، أكمل المسح 17251من 18000مشارك . وقد تم إجراء المسح بالتعاون مع موقع www.abcnews.com حيث ساهموا بوضع المسح على موقعهم . أشارت النتائج إلى أن هناك نمطا نفسيا إلزاميا يحدث لدى بعض الأفراد في استخدام الإنترنت ، إضافة إلى ارتباط مرتفع بين استخدام الإنترنت لأغراض جنسية وبين الإدمان على الإنترنت ، حيث أن 31% من وقت هؤلاء الأفراد يتم قضاؤه بمشاهدة الجنس على الإنترنت . وبشكل عام، فإن النتائج تدعم أن الإنترنت يتمتع بطبيعة منشطة نفسيا للأفراد (Psychoactive Nature) إضافة إلى أنه من الممكن أن يتطور سلوك قهري يرتبط باستخدام الإنترنت .

وقد هدفت دراسة شو و هاسيو (Chou & Hsiao , 1999) إلى استكشاف الإدمان على الإنترنت بين طلبة الكليات في تايوان ، إضافة إلى الاستخدامات والرضا ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (910) طلاب موزعين على (12) جامعة وكلية ، وقد تم توزيع

الاستبيانات عليهم . وجدت الدراسة أن (54) طالبا كانوا مدمنين على الإنترنت في الجامعات والكليات . كما أشارت النتائج إلى أن مدمني الإنترنت يقضون ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه غير المدمنين على الإنترنت ، وفيما يتعلق بالاستخدامات أشارت الدراسة إلى المواقع والإيميل (E-mail) والألعاب كأمور يستخدمها المدمنون . أما فيما يتعلق بالرضا والإشباع فيرى المدمنون أن الإنترنت ممتع ومسل ومرض ، كما أشارت إلى الآثار السلبية لإدمان الإنترنت على أفراد الدراسة ، كما وجدت الدراسة أن من الدوافع لاستخدام الإنترنت التواصل الممتع والجنس .

كما قام اندرسون (Anderson, 2000) بدراسة هدفت إلى استكشاف إدمان الإنترنت وأنماط استخدامه بين طلبة الكليات ، وتم اختيار عينة مكونة من 1302من الطلبة ، وقد تم بناء أداة غير مقننة ، وذلك فقط لغرض هذه الدراسة. أشارت النتائج إلى أن ما يقارب 10% من الطلبة مدمنون على الإنترنت ، ووجد أن أكثرهم من الذكور ويجدون صعوبة في حياتهم العلمية والأكاديمية واختلافا في أنماط النوم .

وهدفت دراسة كل من آرمسترونج و فلبس و سولنج (Armstrong , Philips & Saling , 2000) إلى التعرف على أكثر العوامل تأثيراً في إدمان الإنترنت ، و لتحقيق هذا الغرض ، تم اختيار عينة مكونة من 50 شخصاً ، منهم 27 ذكور ، و 23 إناث ، وقد كان 75% منهم يقع ضمن عمر من 25 – 30 سنة ، وقد استخدم الباحثون متغيرا ت الجنس والعمر و المستوى التعليمي ، كما استخدموا بعض الاستبانات مثل مقياس مشكلات الإنترنت ، و قائمة متعلقة باحترام الذات ، و مقياس الإدمان المحتمل ، وقد تم استخدام تحليل الانحدار الإحصائي المتعدد . حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيري احترام الذات و قوة الدافع نحو الإنترنت ، يعملان كمتنبئين بالإدمان على الإنترنت ، حيث من المتوقع أن تؤدي قلة

احترام الذات إلى مشكلات متصلة بالإنترنت . و أن أغلب المدمنين من الذكور ، وأغلبهم من المستوى التعليمي المرتفع ، و أ ن الحاجة إلى الثقافة تلعب دوراً كبيراً في استخدامهم للإنترنت .

وسعت دراسة مارتن وشامكر (Martin & Schumacher , 2000) إلى التعرف على آثار الاستخدام المرضي للإنترنت بين طلبة الكليات ، ولتحقيق ذلك اختار الباحث 277 طالبا جامعيا اعتبر لديهم خطر عال من الاستعمال المرضي للإنترنت . أشارت النتائج إلى أن ربع الطلبة تقريبا 27.2% ذكروا عدم وجود أعراض سلبية ، بينما 64.7% ذكروا وجود واحد إلى ثلاثة من الأعراض السلبية ، كما ذكر 8.1% أربعة أعراض سلبية أو أكثر ، وكان أغلبهم من الذكور .

هدفت دراسة لن و تساي (Lin & Tsai , 2001)إلى استقصاء استخدام المراهقين المفرط للإنترنت ، إضافة إلى الفروق في دوافع الاستخدام بين المدمنين وغير المدمنين ، شملت عينة الدراسة (753) طالبا من المدارس الثانوية في تايوان. أشارت النتائج إلى أن (88) طالبا كانوا مدمنين على الإنترنت ، حيث أنهم يقضون وقتا طويلا على الإنترنت مقارنة بغير المدمنين ، بالرغم من إدراكهم للآثار السلبية لهذا الأمر على جوانب حياتهم المختلفة . كما أشارت الدراسة إلى أن المدمنين وغير المدمنين يعملون على بناء صداقات عبر الإنترنت ، ولكن دافع السعي للإثارة موجود لدى المدمنين أكثر من غيرهم ، وبالرغم من ذلك فلا يوجد فرق دال إحصائيا من حيث البحث عن الإثارة والمغامرة والسعي إلى التجربة بين المدمنين على الإنترنت وغير المدمنين .

قام الكندري و القشعان (2001) بدراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت ، ولتحقيق الهدف من الدراسة اختار الباحث عينة مكونة

من (597) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت ، حيث تراوحت أعمارهم بين 18 إلـــى 24 عاما ، وقد تم تطبيق استبانه تقيس سلوك الطلبة على الإنترنت ، كما استخدم الباحثـــان البعــد الخاص بالعزلة الاجتماعية من مقياس دين (Dean) للاغتراب الاجتماعي . أشـــارت نتـــائج الدراسة إلى أن أبرز المشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت هي قضاء وقت طويل على شبكة الإنترنت ، وقد ارتبط استخدام الإنترنت إيجابيا مع مقياس العزلة الاجتماعية من جهة ، وبــين عدد ساعات استخدام الإنترنت من جهة أخرى . كما أشارت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت أدى إلى انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة .

كما قام كل من بيلمي و هـــاويكز (Ballamy & Hanewicz , 2001) بدراســة هدفت إلى استكشاف تأثير العلاقات الشخصية و التواصل داخل غرف الدردشة ، فـــي الميـــل نحو استخدام الإنترنت . تكونت عينة الدراسة من 114 طالباً جامعياً من جامعة جنوب شـــرق ميتشغان، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسين ، الأول كمي ويعتمد على كمية الوقـــت الذي يقضيه الشخص في غرفة الدردشة ، و الثاني يحتوي على أربعة أبعاد وقد قام المؤلفـــان بتطويرهما، أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي الميل الأعلى لاســـتخدام الإنترنـــت ، لـــديهم علاقات شخصية عالية على الإنترنت ، كما أن هذه الدراسة لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الميل للإنترنت، والاجتماعية ، ومركز الضبط ، والعلاقـــات الشخـــصية، كمـــا أشارت الدراسة إلى أن الأفراد الذين في غرفة الدردشة هم أكثر تقبلاً للعلاقات الاجتماعية .

وقد هدفت دراسة دانفورث (Danforth , 2003) إلى التعرف علـــى العلاقـــة بـــين الإدمان على العاب الإنترنـــت وبعـــض الـــسمات الشخـــصية ، وقـــد كـــان حجـــم العينـــة 1400طالباًأمريكيا من كلية وايتمان وكلية الفنون ، إضافة إلى عينة من اللاعبين ، وقد كـــان الاختيار تطوعيا لإكمال هذا المسح ، وقد كان متوسط العمـــر للعينـــة4.29 ســـنة للاعبـــين ،

و 7 .19 لطلبة كلية وايتمان. وكان اللاعبون اغلبهم ذكور، بينما طلبة كلية وايتمان كانت العينة أغلبها إناث . أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الإدمان على العاب الإنترنت وبعض السمات الشخصية ، حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإدمان على العاب الإنترنت والثبات الانفعالي والجاذبية .

هدفت دراسة الفرح (2004) إلى التعرف على مدى انتشار إدمان الإنترنت بين مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن ، حيث كانت عينة الدراسة هي 336 متطوعا منهم 225 ذكور و111 إناث .استخدم الباحث مقياس يونغ بعد أن قام بتعريبه ، وقد ضم الباحث مجموعة من المتغيرات إلى دراسته مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت والمواقع التي يزورها . أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المدمنين هي 23.2% من العينة ، حيث كان متوسط عمر المدمنين 24 سنة ، وفيما يتعلق بعدد ساعات استخدام الإنترنت ، فقد أشارت النتائج أن المدمنين يستخدمون الإنترنت بمعدل 27 ساعة في الأسبوع ، وفيما يتعلق بطبيعة المواقع ، فقد أشارت النتائج أن المواقع الإباحية حظيت بأكبر عدد من المدمنين حيث كانت نسبتهم 40 % ، كما أكدت الدراسة أن أبرز الآثار السلبية كانت في الجانب الاجتماعي .

وهدفت دراسة يونغ (Young , 2004) إلى التعرف على مدى انتشار واستخدام طلبة الكليات للإنترنت في كل من كوريا واليابان ، تكونت عينة الدراسة من 977 طالبا ، وقد تم تطبيق المسح من كانون الأول 2002 إلى كانون الثاني 2003، وقد كان الاستبيان الموزع يتضمن ما يلي : الاستعمال العام للإنترنت ، وطبيعة المحتويات المستخدمة ، ودوافع الاستخدام ، والإدمان على الإنترنت ، وقد كان مقياس إدمان الإنترنت يركز على استكشاف العادات وضبط النفس وقد كان يعتمد على الدراسات السابقة المتعلقة بالإدمان على الإنترنت ،

أشارت النتائج إلى انتشار استخدام الإنترنت في كوريا أكثر من اليابان ، وفيما يتعلق بإدمان الإنترنت ، فإن الطلبة الكوريين كان لديهم درجات إدمان أعلى من المعدل ، وقد كانت الاختلافات بين الطلبة الكوريين أقل من الاختلافات بين الطلبة اليابانيين .

قام لونغ (Leung , 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض الفروق بين المدمنين على الإنترنت وغير المدمنين من جيل الإنترنت وعلاقة ذلك بالجنس والعمر. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعمل مسح عن طريق الهاتف لعينة مكونة من 699فردا أعمارهم ما بين 16-24سنة (ما يعرف بجيل الإنترنت) . أشارت النتائج إلى أن أغلب المدمنين من الإناث ، ومن صفاتهم الانفتاح العاطفي على الشبكة ، كما أن المدمنين كانوا من الطلبة الأصغر سنا ، ويقضون وقتا بشكل يومي على الإنترنت أكثر من غير المدمنين .

حاولت دراسة بار برا و جانِ (Barbora & Jan , 2004) التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبرامج المحادثة على الإنترنت (Chatting) في جمهورية التشيك ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، تضم المجموعة الأولى طلبة جامعة تشيك، والمجموعة الثانية تضم الأفراد الذين يستخدمون المحادثة على الإنترنت من غير الطلبة . تم توزيع الاستبيان المصمم من قبل كمبرلي يونغ(Young) من جامعة بيتسبرج على أفراد عينة الدراسة . أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ظاهرة منتشرة بين طلبة الجامعة ، حيث أن بعضهم يقضي وقتاً طويلا في الإنترنت ، وبعضهم يشعر أن هذا الإدمان مشكلة بالنسبة له ، ومن حيث المجموعتين أشارت الدراسة إلى أن معظم مستخدمي برامج المحادثة يواجهون مشكلات متصلة بالإدمان أكثر من طلبة الجامعة .

سعت دراسة شاك ولونغ (Chack & Leung , 2004) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من الخجل ومركز الضبط ، وقد اختار الباحثان عينة مكونة من 722 مستخدم للإنترنت منهم 36% ذكور و64% إناث ، وقد كانت أعمار 78% منهم تتراوح بين 12-26سنة أي ما يعرف بجيل الإنترنت ، وقد استخدم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بالميل لإدمان الإنترنت ، والحساسية الاجتماعية بسبب الخجل ، ومركز الضبط ، ولقياس إدمان الإنترنت تم استخدام مقياس يونغ لإدمان الإنترنت . أشارت النتائج إلى أن نسبة المدمنين على الإنترنت 14.7% و أنهم خجولون عموما وينغمسون في البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والألعاب ، أما فيما يتعلق بمركز الضبط فإنهم غالبا لديهم مركز ضبط خارجي ، حيث أنهم يؤمنون بالصدفة وسيطرتها على حياتهم ، ولا يؤمنون بقدرتهم بالسيطرة على حياتهم الخاصة .

كما قام يو وزملاؤه (Yoo , Cho , Ha , Yung , Kim ,Hwang , Chung , Sung & Lyoo ,2004) بدراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين تشتت الانتباه والنشاط الزائد والإدمان على الإنترنت ، وذلك على عينة مكونة من (535) طالبا من المدارس الابتدائية ، كان بينهم 246 ذكور و271 إناث ، وكان متوسط العمر 11 سنة . تم تمييز إدمان الإنترنت بالاعتماد على مقياس يونغ ،أما تشتت الانتباه والنشاط الزائد فتم استعمال مقياس النشاط الزائد ومقياس تشتت الانتباه الكوري ، (ARS , Korean version , K- ARS) كما استخدمت قوائم تقدير السلوك ، وجد الباحثون أن خمسة طلبة (0.9%) مدمنون على الإنترنت ، بينما تم تصنيف 75 طالبا(14%) كمدمنين محتملين على الإنترنت ، كما وجد أن عدداً كبيراً من الطلبة الذين لديهم تشتت انتباه ونشاط زائد هم مدمنو إنترنت ، كما أشارت النتائج إلى علاقة

هامة بين مستوى أعراض اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد وشدة الإدمان على الإنترنت .

هدفت دراسة وندي و مارك (Windy & Marc , 2004) إلى استكشاف تأثير الانطواء والانبساط الاجتماعي والجنس وبيانات حول إدمان الإنترنت في الاستعمال الاجتماعي للإنترنت . تكونت عينة الدراسة من (240) طالب جامعي كان منهم 97 ذكر و143 أنثى ، أشارت النتائج إلى اختلافات بين تأثيرات الانطواء والانبساط والجنس في المجال الاجتماعي لاستخدام الإنترنت ، كما وجد ارتباط إيجابي بين الانطواء الاجتماعي و استخدام الإنترنت لغايات اجتماعية ، إضافة إلى ذلك فقد وجد الباحثان أن مشاركة الذكور في الإنترنت لأغراض جنسية أكثر من الإناث .

وفي دراسته التي سعت إلى استكشاف العلاقة بين وظائف و مجالات الإنترنت وإدمان الإنترنت ، استخدم لي و شنغ (Li & Chung , 2004) عينة مكونة من 76طالباَ وطالبة من الكليات ، وقد وزّع عليهم استبيانات لقياس وظائف الإنترنت (مجالات استخدامه) والمقياس الصيني للإدمان على الإنترنت ، تضمنت مجالات استخدام الإنترنت (وظيفة اجتماعية ، معرفية ، عاطفية ، ترفيهية). أشارت نتائج الدراسة إلى دور رئيس للمجال الاجتماعي للإنترنت في الإدمان على الإنترنت ، كما أشارت الدراسة إلى أن الذكور أكثر استعمالا َللإنترنت من الإناث .

قام هينو ولينتونن وريمبلا (Heino , Lintonen & Rimpela , 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على نسب انتشار إدمان الإنترنت بين المراهقين في فنلندا ، تكونت عينة الدراسة من (7292) من المراهقين كانت أعمارهم من 12 – 18 سنة ، وذلك عن طريق مسح تم القيام به بالاستعانة بمركز السجل السكاني في فنلندا ، وقد تم اختيار الأعمار 12 ،

14، 16 ، 18. وقد وضع الباحثون سبعة معايير مشابهة للمعايير المستخدمة فـي تـشخيص المقامرة المرضية ، وقد اعتبر الباحثون انطباق أربعة من المعايير الـسبعة علـى الـشخص مؤشرا على أنه مدمن إنترنت . توصل الباحثون إلى أن 85 % من العينة يستعمل الإنترنت ، كان بينهم4.6 % ذكور ، و4.7% إناث تم تصنيفهم كمدمني إنترنت ، كما توصل الباحثون أن متوسط ساعات استخدام الإنترنت كانت أعلى بين المدمنين حيث كانت 2.7 ساعة بشكل يومي ، بينما غير المدمنين كان متوسط استخدامهم 1،3 ساعة .

سعت دراسة الشيخ والحويحي (2005) إلـى التعـرف علـى اتجاهـات الـشباب والمراهقين في البحرين تجاه الإنترنت و التكنولوجيا ، تتضمن عينة الدراسة 844 طالبا كـان منهم 58.5% من الإناث و41.5% من أربعة مستويات تعليمية مختلفـة ، وقـد تـم تـصميم استمارة خاصة بموضوع البحث ، وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية Spss لتحليل البيانـات والوصول إلى النتائج . أشارت النتائج إلى أن معدل الوقت الذي يقضيه الطلبة هو ساعة واحدة يوميا والذي يوضح عدم وجود إدمان الإنترنت بين أفراد العينة ، كمـا وجـدت الدراسـة أن 85% من أفراد العينة ليس لديهم إنترنت منزلي ، كما أن 11.4% فقط يذهبون إلـى مقـاهي الإنترنت ، و أن هناك آثارا نفسية لدى مستخدمي الإنترنت ، منها الاضطرابات النفسجسمية.

ثانياً : الدراسات التي تناولت الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات العصابية

سعت دراسة يونغ وروجـرز (Young & Rodgers , 1998 b) إلـى استقـصاء العلاقة بين إدمان الإنترنت و الاكتئاب، وذلك ضمن عينة عدد أفرادهـا (312) فـردا طبـق عليهم مقياس الإدمان على الإنترنت الخاص بيونغ ، ومقياس بيك (BDI) لقيـاس الاكتئـاب.

أشار النتائج إلى وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين فيما يتعلـق بمـستوى الاكتئـاب ، وكان منهم (259) مدمنا على الإنترنت .

هدفت دراسة شابيرا وزمـلاؤه (Shapira , Goldsmith , KeckJr , Khosla & McElroy ,1999) إلى استكشاف العلاقة بين بعض الخصائص النفسية وإدمان الإنترنت ، حيث استخدموا عينة مكونة من 20 شخصا (11 رجل و9 نساء) ممن يتعالجون من الإدمان على الإنترنت ومن الفقرات التي طرحت على أفراد العينة بأن استخدام الإنترنت خارج عـن السيطرة ، و أن الإنترنت متعب ويستهلك الوقت ، وأنه يـؤدي إلـى صـعوبات ومـشكلات اجتماعية ومهنية ومالية ، و يؤدي إلى مشكلات نفسية ، وكانت أداة جمع البيانات هي المقابلـة الشخصية . أشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يعانون من اضـطراب ضـبط الـدافع ، ويواجهون مشكلات في حياتهم ، وأشار 14 فردا إلى وجود اضطراب ثنائي القطب.

قام ساندرز و فيلد و ديغـو وكـابلان (Sanders , Field , Diego & Kaplan , 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت و العزلة الاجتماعية و الاكتئاب لدى المراهقين ، وذلك على عينة مكونة من (89) طالبا و طالبة من طلبة المـدارس الثانوية . وقد تم استخدام مقياس استخدام الإنترنت و مقياس العلاقة مع الوالـدين و الأقـران ومقياس الاكتئاب . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المرتفع للإنترنت ارتبط إيجابيا مع العزلة الاجتماعية ، في حين لم يكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين اسـتخدام الإنترنـت و الاكتئاب. كما أوضحت الدراسة أن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مـنخفض كانـت لديهم علاقات أفضل مع والديهم و أقرانهم .

هدفت دراسة كل من بي و لن و شن (Bai , Lin & Chen , 2001) إلى التعـرف على الجوانب النفسية و الاجتماعية المرتبطة بإدمان الإنترنت ، وقد اشترك 100 متطوع مـن

مختصي الصحة النفسية للمساهمة في تنفيذ و تحليل هذه الدراسة ، حيث تكونت العينة من 251 شخصا وهم الذين أكملوا الاستبيان المعد من قبل يونغ كمؤشر لإدمان الإنترنت . وقد كان متوسط عمر أفراد العينة 25 سنة ، حيث تراوحت أعمارهم من 14 إلى 44 سنة ، كما كانت الغالبية من الإناث ، حيث كانت النسبة 67% ، وقد تم دراسة علاقة ذلك بالمستوى التعليمي و الجنس و العمر و الحالة الاجتماعية و المهنة . أشارت النتائج أن 38 فردا ، أي ما يعادل 15% من الأفراد انطبقت عليهم المعايير الخاصة بإدمان الإنترنت ، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بالاكتئاب و العصبية بين المدمنين تعزى للعمر أو الجنس أو المستوى التعليمي أو المهنة أو الحالة الاجتماعية ، كما وجد بأن المدمنين يكون لديهم شعور بالكآبة و العصبية عندما لا يكونون على اتصال بالإنترنت ، كما أنهم من المحتمل أن يكون لديهم انخفاض في تقدير الذات .

أما دراسة ترور و فابيان و فيردي (Treuer , Fabian & Furedi , 2001) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت و السمات المرتبطة باضطراب ضبط الدافع ، وذلك لدى عينة مكونة من 86 مستخدما للإنترنت ، منهم 74 من الذكور و 12 من الإناث ، وقد تم إعداد استبيان لتحقيق هذا الغرض . أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين إدمان الإنترنت وبعض السمات المتعلقة باضطراب ضبط الدافع ، حيث أشار 81% من أفراد العينة إلى أنهم يصبحون عصبيين جدا إذا كان خط الإنترنت بطيئا ، كما أشار 77% منهم إلى أن لديهم أحلام يقظة مرتبطة باستخدام الإنترنت ، في حين أشار 43% إلى وجود المزاج المكتئب و الشعور بالذنب بعد الاستعمال الطويل للإنترنت .

كما سعت دراسة النمرات (2002) إلى استقصاء العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية ، تكونت عينة

الدراسة من (500) طالباً وطالبة منهم 276طالباً و224 طالبةً مــن الجــامعتين. اســتخدمت الباحثة صورة معربة لقائمة بيك (Beck) للاكتئاب ، و استخدمت تحليــل التبــاين الثلاثــي . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في درجة الاكتئاب تعــزى لمــدة اســتخدام الإنترنت وجنس الطالب وتخصصه ، حيث كانت الإناث أكثر اكتئاباً من الــذكور ، والطلبــة الذين استخدموا الإنترنت بشكل كبير أو متوسط أكثر اكتئاباً من أولئك الذين كــان اســتخدامهم للإنترنت قليلاً أو محدوداً.

سعت دراسة أوه (oh , 2003) إلى فهم درجة الميل للإدمان على الإنترنت لدى طلبة المدارس المتوسطة في منطقة جيونغ – بك (Gyeong – Buck) كما هدفت إلــى التعــرف على العوامل المؤثرة في هذا الميل لدى هؤلاء الطلبة . وقد اختار الباحث 450 طالبــا مــن المدارس المتوسطة في هذه المنطقة ليكونوا عينة هذه الدراسة ، وقد تم جمــع البيانــات مــن خلال استبيانات وزعها الباحث عليهم . وقد أشارت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت بــين طلبــة المدارس المتوسطة كان منخفضاً نسبياً، أما الطلبة الذين صنفوا كمدمنين أو لديهم ميــل عــالٍ للإدمان كانت نسبتهم عالية 27% . كما وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين إدمــان الإنترنــت والاكتئاب ، بينما كان هناك علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والعلاقــات الشخــصية والــدعم الأبوي والضبط الذاتي . ويشار إلى أنه تم استخدام الانحدار الإحــصائي المتعــدد ووجــد أن العامل الأقوى في الميل لإدمان الإنترنت هو الاكتئاب .

هدفت دراسة شو(Chou , 2003) إلى استكشاف خبرة القلــق المتعلــق باســتخدام الإنترنت ، لدى معلمي المدارس الثانوية و المهنية في تايوان ، وقد تم تطــوير مقيــاس لقلــق الإنترنت أطلق عليه (IAS) . وتضمنت عينة الدراسة 136 معلماً و معلمة ، أشارت النتائج إلى أن المعلمات لديهن مؤشرات لقلق الإنترنت أكثر من المعلمين .

هدفت دراسة أبو جدي (2004) إلى التعرف على أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الإنترنت ، كما هدفت إلى مقدار التباين المفسر لمتغيرات الجنس والكلية والأنشطة على الإنترنت وعدد الأصدقاء على الإنترنت وعدد ساعات استخدام الإنترنت ومكان استخدام الإنترنت في كل من إدمان الإنترنت وكشف الذات على الإنترنت ، إضافةً إلى التعرف على نسبة المدمنين على الإنترنت ، وقد كان عدد أفراد عينة الدراسة (799) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مستخدمي الإنترنت في مختبرات الإنترنت في الجامعة الأردنية، وقد قام الباحث بتطوير خمسة مقاييس تحقق الغرض من الدراسة . وبعد استخدام تحليل المسار والانحدار الإحصائي المتعدد المتدرج ، أشارت نتائج الدراسة بأن كشف الذات على الإنترنت كان أكثر المتغيرات تأثيراً في الإدمان على الإنترنت . كما أشارت النتائج أن نسبة مدمني الإنترنت كانت 5. 9% من عينة الدراسة ، إضافة إلى ذلك ، فقد أشارت النتائج أن المتغيرات الديموغرافية التي تتنبأ في إدمان الإنترنت ، وكشف الذات على الإنترنت هي (الجنس والكلية وعدد الأصدقاء على الإنترنت). كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المدمنين وغير المدمنين في مستوى القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات على الإنترنت ، حيث أبدى المدمنون على الإنترنت مستوى أعلى من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات على الإنترنت .

سعت دراسة كم و آخرون (Kim , et al ., 2004) إلي دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب والأفكار الانتحارية لدى المراهقين الكوريين ، حيث تكونت عينة الدراسة من (1573) طالبا في المدارس الثانوية الذين يسكنون في المدن ، والذين أكملوا الاستبيان التشخيصي لإدمان الإنترنت.أشارت الدراسة إلى أن نسبة المدمنين 1.6% ، كما تم تصنيف 38% منهم على أنهم مدمنون محتملون ، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة طر دية

بين الإدمان على الإنترنت والاكتئاب والأفكار الانتحارية ، بينما أشارت إلى عدم وجود فـــرق ذي دلالة إحصائية يعزى للجنس .

سعت دراسة جروس (Gross , 2004) إلى التعرف على استخدام المراهقين للإنترنت واختبار بعض التوقعات المتمثلة بأن الجنس يتنبأ بطريقة الاستخدام مثل أن الـــذكور يقــضون وقتا أكثر على الإنترنت من الإناث ويلعبون الألعاب العنيفة ، وأن استخدام الإنترنت قد يـــسبب العزلة الاجتماعية والاكتئاب للمراهقين ، وأنهم يستخدمون الإنترنت بدافع الفضول والتجربة . تكونت عينة الدراسة من 261 طالبا من الصفين السابع والعاشر من المـــدارس العامـــة فـــي كاليفورنيا ، أشارت النتائج إلى أن الذكور والإناث وصفوا طرق تفـــاعلهم الاجتمـــاعي علـــى الإنترنت على حد سواء مثل البريد الإلكتروني والمحادثة ، لكن الذكور كانوا أكثر اســـتخداما للإنترنت. كما أشارت إلى ارتباط الاستخدام المتزايد للإنترنت بالعزلة الاجتماعية ، وأن هنـــاك فرقا في الاكتئاب بين الذكور و الإناث المدمنين على الإنترنت .

هدفت دراسة يانغ و تنغ (Yang & Tung , 2004) إلى التعرف على الفرو قـــات بين المدمنين وغير المدمنين في المدارس الثانوية في تايوان، كما ركزت على أنماط الاستخدام للإنترنت ومتعة التواصل . تكونت عينة الدراسة من (1708) من الطلبة المـــراهقين ، وتـــم توزيع استبيان على الطلبة تضمن النموذج المقترح من قبل يونغ (Young) والذي يتكون من 8 فقرات ، وجد الباحث أن ما نسبته 8 .13% أي (236) طالبا من العينة هم مدمنون علـــى الإنترنت. أشارت النتائج إلى أن المدمنين يقضون ضعفي عـــدد الـــساعات علـــى الإنترنـــت بالمقارنة بغير المدمنين ، كما وجدت علاقة إيجابية بين الدافعية للمتعة الاجتماعية والرضـــا و بين إدمان الإنترنت. كما أشارت الدراسة إلى وجود آثار سلبيه على الحياة اليوميـــة للمـــدمنين تتصل بإنجازهم المدرسي والعلاقة مع المعلمين وذويهم أكثر من غير المدمنين ، إضافة إلـــى

وجود بعض السمات الشخصية مثل الاتكالية والخجل والاكتئاب وانخفاض احترام الذات ، والتي تساعد على إدمان الإنترنت .واعتبر كل من المدمنين وغير المدمنين استخدام الإنترنت يحسن علاقتهم برفاقهم .

هدفت دراسة جوينر و بر وسنان و دافيلد و جافين و مارس (Joiner , Brosnan , Duffield , Gavin & Maras , 2005) إلى دراسة العلاقة بين معرفة استخدام الإنترنت وقلق الإنترنت واستعمال الإنترنت، وقد اختار الباحثون عينة مكونة من 446 طالبا منهم 127 ذكور و 319 إناث من جامعتين في بريطانيا و جامعة في أستراليا . وقدتم تطوير مقياس لقياس المعرفة بالإنترنت وقلق الإنترنت . لم يكن لدى أغلب المشاركين قلق بشأن استعمال الإنترنت . أشارت النتائج إلى علاقة هامة وسلبية بين قلق الإنترنت واستعمال الإنترنت حيث أن الذين لديهم قلق إنترنت أكثر كانوا أقل استعمالا للإنترنت ، وكان هناك علاقة إيجابية وهامة بين استعمال الإنترنت والمعرفة بالإنترنت ، وعلاقة سلبية بين قلق الإنترنت والمعرفة بالإنترنت ، وقد كانت معرفة استخدام الإنترنت بين الذكور أعلى بكثير من الإناث .

هدفت دراسة كل من يبارا و الكسندر و ميتشل (Ybarra , Alexander & Mitchell , 2005) إلى تقصي طبيعة الاتصالات على الإنترنت ، و ممارسة كشف الذات من خلال عينة من الشباب المكتئبين من مستخدمي الإنترنت ، وذلك من خلال مسح وطني تلفوني شمل 1500 شخصاً مستخدماً للإنترنت تم التوصل إليهم عن طريق مراجعة قوائم مستخدمي الإنترنت خلال 6 أشهر سابقة ، وقد كانت أعمار أفراد العينة تتراوح بين 15 – 17 سنة ، كان منهم 53% من الذكور ، و 47% منهم من الإناث ، و كان منهم 73% من البيض ، و 27% من السود ، أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يتحدثون بشكل متكرر مع الغرباء على الإنترنت ، كما ويستخدمون البريد الإلكتروني بشكل متكرر ، كما أن الإقبال على استخدام

الإنترنت لدى المكتئبين كان مختلفا عن غير المكتئبين ، ولم يكن هناك اختلاف بين الجنسين في ذلك ، كما أن الذكور و الإناث الذين ذكروا أنهم يعانون اكتئابا جوهريا كان لديهم كشف ذات على الإنترنت أكثر من ذوي الاكتئاب المنخفض ، إضافةً إلى ذلك فإن هناك فرقاً في كشف الذات بين الذكور و الإناث ، حيث أن الإناث يرسلن الصور (كشف ذات مرتفع) ، في حين أن الذكور يقتصرون على إعطاء بيانات شخصية .

سعت دراسة شفرد وإدلمان (Shepherd & Edelmann , 2005) إلى استقصاء العلاقة بين استعمال الإنترنت والقلق الاجتماعي ، والقلق العام والاكتئاب ، وقد تم استخدام أربعة مقاييس هي :مقياس الرهاب الاجتماعي ، ومقياس اختبار قوة الأنا ، ومقياس القلق والاكتئاب الخاص بأحد المستشفيات والاستبيان المتعلق بأسباب استعمال الإنترنت . تكونت عينة الدراسة من 169 طالبا جامعيا (124 إناث و45 ذكور) أعمارهم بين 18-62 بمتوسط 26 سنة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة القلقين اجتماعيا يندمجون في التفاعل عن طريق الإنترنت وذلك كبديل للتفاعل وجها لوجه ، كما إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي وانخفاض قوة الأنا والاكتئاب وبين استعمال الإنترنت بغرض الهروب الاجتماعي ، كما وجدت علاقات هامة بين انخفاض قوة الأنا والقلق والاكتئاب والخوف الاجتماعي .

تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن العديد من هذه الدراسات ركز على معرفة نسبة انتشار إدمان الإنترنت في مجتمعات مختلفة مثل دراسة شو و هسايو(Kim,et al 1999,.) حيث كانت النسبة1.6،ودراسة يانغ وتنغ(Yang&Tung ,2004) حيث كانت نسبة المدمنين بين الطلبة 13.8، ودراسة الفرح في المجتمع الأردني حيث كانت نسبة المدمنين 23.2 . كما حاولت بعض الدراسات ربط إدمان الإنترنت ببعض الاضطرابات العصابية ؛ مثل الاكتئاب – حيث تم التركيز عليه – ومن ذلك دراسة النمرات (2002) و يونغ و

رودجرز(Young & Rodgers , 1998b) و أوه (Oh ,2003) حيث أشارت إلى ارتباط إيجابي بين الإدمان على الإنترنت والاكتئاب، أما دراسة ساندرز و زملاؤه ,.Sanders.et al (2000) فقد أشارت إلى عدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب. و القلق الاجتماعي حيث أشارت دراسة أبو جدي (2004) إلى أن هناك أثرا للقلق الاجتماعي في إدمان الإنترنت ، كما أشارت دراسة شفرد وإدلمان (Shepherd & Edelmann , 2005) إلى علاقة إيجابية بين القلق الاجتماعي و الاستخدام المتزايد للإنترنت. و اضطراب ضبط الدافع و ذلك مثل دراسة شابيرا و زملاؤه (Shapira,et al ., 1999) ودراسة ترور و زملاؤه (Treuer, et al ., 2001) حيث أشارتا إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت و اضطراب ضبط الدافع أو بعض سماته . إضافة إلى تناول بعض الدراسات العلاقة بين إدمان الإنترنت و العزلة الاجتماعية و الانطواء الاجتماعي مثل دراسة الكندي و القشعان (2001) حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مقياس استخدام الإنترنت و مقياس العزلة الاجتماعية والذي من الممكن ارتباطه بالقلق الاجتماعي أو الاكتئاب أو الخوف الاجتماعي . هذا ولم يغفل العديد من الباحثين ربط الإدمان على الإنترنت ببعض المتغيرات مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي ، حيث أشار العديد من هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت و هذه المتغيرات من جهة ، وبين بعض الاضطرابات العصابية من جهة أخرى ، وذلك مثل دراسة جروس (Gross,2004) ، التي أشارت إلى أن هناك فرقا في الاكتئاب بين الذكور و الإناث المدمنين على الإنترنت ، أما دراسة كم و زملاؤه (Kim.et al.,2004) ، فأشارت إلى عدم وجود فرق بين المدمنين يعزى للجنس . في حين دراسة بي و زملاؤه (Bai ,2001 .et al ,) أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق الاكتئاب و العصبية بين المدمنين على الإنترنت ، تعزى للجنس أو العمر أو المستوى التعليمي أو المهنة

أو الحالة الاجتماعية. وبالرغم من ذلك فإنه يلاحظ – وبشكل واضح – قلة الدراسات العربية المتخصصة في موضوع إدمان الإنترنت ، ومع أنه تم دراسة إدمان الإنترنت وعلاقته بـــبعض الاضطرابات العصابية في الدراسات الأجنبية ، إلا أن ذلك – من وجهة نظري – لم يكن كافيا ، وذلك لأنه لم يتم إفراد دراسات تتناول هذا الموضوع بشكل مستقل ، كما أنه لم يـــتم ربـــط الاضطرابات أو الاستجابات العصابية مجتمعة مع إدمان الإنترنت ، إضافة إلى تجاهل بعـــض الاستجابات العصابية بشكل أو بآخر، هناك بعض الدراسات القريبة من هذه الدراســـة إلا أنهـــا غير كافية من حيث طبيعتها ومتغيراتها. وبناءً علـــى ذلـــك فإنـــه – وعلـــى حـــدود علـــم الباحث – لم يتم تناول موضوع الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاســـتجابات العـــصابية فـــي ضوء متغيرات الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل على وصف لمجتمع الدراسة و عينتها، كما يعـرض أداتـي الدراسـة المستخدمتين فيها، و إجراءات الدراسة و المعالجات الإحصائية المستخدمة .

مجتمع الدراسة و عينتها :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مرتادي مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان و إربد ، خلال الفترة من 2006/4/18م ، و لغاية 2006/5/15م باستثناء يوم الجمعـة ، وهـو مجتمـع غيـر معروف العدد . أما عينة الدراسة فقد تكوّنت من (600) شخصٍ ، من مرتادي مقاهي الإنترنـت في عمان و إربد (300 في عمان و 300 في إربد) ، خلال الفترة المحددة آنفاً ، و قد تم التطبيـق في (26) مقهى انترنت ، كان منها (17) في إربد أغلبها في شارع الجامعة، و (9) فـي عمـان ، وقد تم استثناء (30) فرداً من العينة ، وذلك لعدم اكتمال إجاباتهم ، وبذلك يصبح عدد أفراد العينـة (570) فرداً ، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اختيار العينة بالطريقـة المتيـسرة ، نظـراً لأن مجتمـع الدراسة غير معروف و غير محدد من حيث العدد ، و لعدم وجود قوائم بأسماء مرتـادي مقـاهي الإنترنت ، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة .

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئاته	العدد		النسبة%	
		الفرعي	الكلي	الفرعية	الكلية
الجنس	ذكر	440	570	77.2	100.0
	أنثى	130		22.8	
العمر	أقل من 25 سنة	382	570	67.0	100.0
	أكثر من 25 سنة	188		33.0	
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	125	570	21.9	100.0
	بكالوريوس	364		63.9	
	دراسات عليا	81		14.2	
الحالة الاجتماعية	أعزب	473	570	83.0	100.0
	متزوج	97		17.0	
المستوى الاقتصادي	منخفض	132	570	23.2	100.0
	متوسط	353		61.9	
	مرتفع	85		14.9	
الالتزام الديني	ملتزم/يؤدي العبادات	388	570	68.1	100.0
	غير ملتزم/لا يؤدي العبادات	182		31.9	

أدوات الدراسة :

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسين أحدهما لقياس إدمان الإنترنت ، و الثاني لقياس الاستجابات العصابية .

1- مقياس الإدمان على الإنترنت :

لقد استفاد الباحث من الأفكار الواردة في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع إدمان الإنترنت في إعداد المقياس ، كما تمت الاستفادة من مجموعة من المقاييس المعدة لهذا الغرض ، ومن هذه المقاييس مقياس جرهول (Grohole , 2004) ، تحت عنوان هل أنت مدمن على الإنترنت ؟ و مقياس سولرز (Sulers ,1999) والذي بعنوان استبانة إدمان الإنترنت ، والمؤشرات التي وضعتها كمبرلي يونغ (Young ,1996) ، و مقياس مدمني الإنترنت

للمراهقين ، وهو مطروح على موقع www. netaddiction .com ، حيث قام الباحث باختيار (33) فقرة من هذه المقاييس ، و ترجمتها إلى اللغة العربية ، و عرضها على مجموعة من المختصين . وأما ما يتعلق بالمقياس بشكل عام ، فإنه بصورته النهائية يتكون من (29) فقرة ، تم الإشارة إليها في العديد من الدراسات و المقاييس كمؤشرات للإدمان على الإنترنت عند توفرها بدرجة معينة ، كما أن المقياس يحتوي على تدريج رباعي (نادراً – أحياناً – غالباً – دائماً) ، حيث نادراً تأخذ رقم (1) ، و أحياناً رقم (2) ، و غالباً رقم (3) ، و دائماً رقم (4) ، وبناء على ذلك ؛ فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (116) ، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (29) .

و فيما يتعلق بطريقة التصحيح ، فقد قام الباحث باستخدام نقطة الوسط في التدريج لتحديد المدمنين على الإنترنت من غير المدمنين ؛ وذلك بعد الاسترشاد بآراء بعض المختصين في القياس و التقويم ، حيث تعتمد هذه الطريقة على المنطق ، بأن من تكون درجته فوق الوسط يكون مدمناً على الإنترنت ، و تكون بالطريقة التالية : 1 + 2 + 3 + 4 (فئات التدريج) ، مقسوما على عدد فئات التدريج وهي (4) ، فيكون الناتج (2.5) ، وبعدها يتم ضرب هذا الرقم بعدد فقرات المقياس ، أي (2.5) مضروبا ّب(29) ، فيكون الناتج (72.5) ، حيث تعتبر هذه الدرجة هي درجة الإدمان على الإنترنت ، فكل من يحصل على درجة (72.5) فما فوق يعتبر مدمنا على الإنترنت ، وتكون الإجابة على المقياس بوضع إشارة (X) في المكان الذي ينطبق على المفحوص .

صدق المقياس :

لقد قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى و صدق البناء ، و للتحقق من صدق المحتوى قام الباحث بعرض المقياس على (12) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات

الإرشاد النفسي و علم النفس والقياس والتقويم ، وذلك لإبداء آرائهم في المقياس من حيث وضـوح الفقرات ، وسلامة الصياغة اللغوية ، ومدى انتماء الفقرات للمقياس ككل ، وما قصد الباحث قياسه ، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، حيث تم إجراء العديد من التعديلات على بعض الفقـرات ، إضافة إلى استثناء أربع فقرات من المقياس ، حيث كان عدد فقـرات المقيـاس (33) فقـرة قبـل التحكيم ، وأصبح عدد الفقرات (29) بعد التحكيم.

أما صدق البناء ، فقد قام الباحث بالتحقق منه ، وذلك بقياس العلاقة بين فقرات المقيـاس و المقياس ككل ، وقد اعتمد الباحث وجود ارتباط دال إحصائيا لا يقل عـن (20. 0) بـين الفقـرة والمقياس ككل ، وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا ، و الجدول (2) يوضـح الارتبـاط بـين الفقرات و المقياس الكلي .

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس إدمان الإنترنت والمقياس ككل .

رقم الفقرة	مقياس إدمان الإنترنت	رقم الفقرة	مقياس إدمان الإنترنت
1	0.50	16	0.43
2	0.53	17	0.65
3	0.39	18	0.59
4	0.46	19	0.67
5	0.48	20	0.58
6	0.53	21	0.41
7	0.63	22	0.66
8	0.68	23	0.27
9	0.59	24	0.48
10	0.53	25	0.63
11	0.52	26	0.46
12	0.50	27	0.55
13	0.42	28	0.50
14	0.34	29	0.61
15	0.47		

ثبات المقياس:

لقد قام الباحث بتطبيق (100) استبانة على عينة استطلاعية ، وقـد تـم اسـترجاع (93) استبانة منها ، حيث قام الباحث باستخراج معامل ثبات الاتساق الـداخلي (التجـانس) باسـتخدام

معادلة كرونباخ ألفا ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (0 .91) ، وهي قيمة مناسبة لثبات المقياس .

2 – مقياس الاستجابات العصابية :

لقد استخدم الباحث لقياس الاستجابات العصابية المقياس المستخدم من قبل حسين (1997) ، وهذا المقياس من تصميم كراون و كرسب والذي يطلق علية مؤشر كراون – كرسب للخبرة العصابية ، (Crown - Crisp Neurotic Experiential Index)(Crown & Crisp , 1979) ، كما أن هذا المقياس مستخدم من قبل سمور و مساعدة (1998) .

وفيما يتعلق بمقياس الاستجابات العصابية بشكل عام ، فإنه يتكون من (37) فقرة تقيس ستة أبعاد عصابية ، هي القلق و المخاوف و الوساوس و الاستجابات النفسجسمية والاكتئاب و الهستيريا ، كما أن المقياس يتكون من تدريج ثلاثي (بدرجة منخفضة – بدرجة متوسطة – بدرجة مرتفعة) حيث تعطى الدرجات (1 ، 2 ، 3) على التوالي ، فإذا أجاب المفحوص على فقرة من فقرات المقياس (بدرجة منخفضة) ، فإن إجابته تعطى الدرجة (1) ، و (بدرجة متوسطة) تعطى (2) ، و (بدرجة مرتفعة) تعطى (3) ، ومجموع الدرجات هي درجة المفحوص على المقياس ككل ، وبناء على ذلك ؛ فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (111) ، و أقل درجة هي (37) ، كما أن الإجابة تكون بوضع إشارة (X) في المكان الذي ينطبق على المفحوص .

وأما ما يحتويه كل مقياس فرعي من مقاييس المجالات العصابية من فقرات ، فكان كما يلي :

أولاً: القلق: و يحتوي على ست فقرات هي (1 ، 7 ، 13 ، 19 ، 24 ، 28)

ثانياً: المخاوف: و يحتوي على ست فقرات هي (2 ، 8 ، 14 ، 22 ، 32 ، 37) .

ثالثاً : النفسجسمية : و يحتوي على ست فقرات هي (4 ، 10 ، 16 ، 25 ، 29 ، 34)

وتكون أعلى درجة ممكنة على كل من هذه الأبعاد هي (18) ، و أقل درجة هي (6)

رابعاً: الوساوس: و يحتوي على أربع فقرات هي (3 ، 9 ، 15 ، 33) .

وتكون أعلى درجة ممكنة على هذا البعد هي (12) ، و أقل درجة هي (4) .

خامساً: الاكتئاب : و يحتوي على ثماني فقرات هي (5 ، 11 ، 17 ، 20 ، 23 ، 2 30 ، 35).

وتكون أعلى درجة ممكنة على هذا البعد هي (24) ، و أقل درجة هي (8) .

سادساً: الهستيريا: و يحتوي على سبع فقرات هي (6 ، 12 ، 18 ، 21 ، 27 ، 31 ،36)

وتكون أعلى درجة ممكنة على هذه البعد هي (21) ، و أقل درجة ممكنة هي (7).

إن هذه الفقرات جميعها – مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب الرقمي لها – تمثل المقياس الكلي للاستجابات العصابية ، وتمثل هذه المجالاتُ المقاييسَ الفرعية للاستجابات العصابية ، حيث أن الدرجة على كل مجال ، تمثل مدى وجود المؤشرات العصابية في هذا المجال ، ومجموع الدرجات على كل المجالات ، تمثل مدى توفر المؤشرات العصابية بشكل عام .

صدق المقياس : لقد قام حسين (1997) بالتأكد من صدق وثبات المقياس ، حيث قام بقياس صدق المحتوى وصدق البناء ، حيث استخدم الصدق التحكيمي للتحقق من صدق المحتوى ، حيث أصبح عدد الفقرات (37) بعد أن كانت (48) قبل التحكيم ، أما للتحقق من صدق البناء فقد قام حسين (1997) بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث كانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.63) و لمجال القلق (0.63) و لمجال المخاوف (0.67) و لمجال الوساوس (0.47) و لمجال النفسجسمية (0.61) و لمجال الاكتئاب (0.72) و لمجال الهستيريا (0.61) ، وقد اعتبر حسين (1997) هذه القيم مناسبة لإجراء البحث .

وبالرغم من ذلك ، فإن الباحث – في هذه الدراسة – قد قام بالتأكد من ثبات المقياس ، وذلك بقياس معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، و قد كانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (93. 0) وقد اعتبرها الباحث قيمة مناسبة لثبات المقياس.أما فيما يتعلق بثبات الاتساق الداخلي لمجالات مقياس الاستجابات العصابية ، فقد تم استخراجها أيضا عن طريق معادلة كرونباخ ألفا ، و الجدول (3) يوضح قيمة معامل ثبات التجانس للمقياس و مجالاته .

جدول (3) معامل ثبات التجانس لمجالات مقياس الاستجابات العصابية و للمقياس ككل

المجال	ثبات التجانس	عدد الفقرات
مجال القلق	0.80	6
مجال المخاوف	0.56	6
مجال الاكتئاب	0.77	8
مجال الوساوس	0.66	4
مجال النفسجسمية	0.73	6
مجال الهستيريا	0.70	7
مقياس الاستجابات العصابية	0.93	37

وقد اعتبر الباحث جميع القيم مناسبة لإجراء البحث.

كما قام الباحث بقياس صدق البناء للمقياس ، و ذلك عن طريق قياس معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ومجالها من جهة ، والفقرات و المقياس ككل من جهة أخرى ، وبين المجالات ببعضها من جهة ، وبين المجالات و المقياس ككل من جهة أخرى ، وقد اعتمد الباحث وجود ارتباط دال إحصائيا لايقل عن (20. 0) بين الفقرة ومجالها ، أو بين الفقرة و مقياسها ، أو بين المجالات ببعضها ، أو بين المجالات و المقياس ككل ، و ذلك

كمعيار لصدق البناء ، وقد كانت جميع الفقرات دالـــة إحـــصائيا ، و الجـــدولان (4) و (5) ، يوضحان هذه الارتباطات بين الفقرات و المجالات و المقياس ككل .

جدول (4) معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الاستجابات العصابية من جهة ، وبين المجالات والمقياس من جهة أخرى .

	مجال القلق	مجال المخاوف	مجال الاكتئاب	مجال الوساوس	مجال النفسجسمية	مجال الهستيريا
مجال المخاوف	0.49					
مجال الاكتئاب	0.70	0.48				
مجال الوساوس	0.59	0.54	0.57			
مجال النفسجسمية	0.73	0.53	0.66	0.57		
مجال الهستيريا	0.62	0.48	0.54	0.56	0.55	
مقياس الاستجابات العصابية	0.89	0.83	0.69	0.66	0.74	0.64

* عند مستوى دلالة (ألفا=0.05)

جدول (5)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الاستجابات العصابية ومجالها و المقياس ككل

رقم الفقرة	علاقتها بمجالها	علاقتها بالمقياس	رقم الفقرة	علاقتها بمجالها	علاقتها بالمقياس
1	0.69	0.57	20	0.45	0.02
2	0.55	0.45	21	0.57	0.32
3	0.65	0.43	22	0.42	0.39
4	0.69	0.58	23	0.68	0.61
5	0.62	0.50	24	0.71	0.62
6	0.52	0.39	25	0.58	0.48
7	0.74	0.65	26	0.61	0.43
8	0.43	0.40	27	0.54	0.33
9	0.70	0.49	28	0.57	0.55
10	0.58	0.48	29	0.62	0.39
11	0.59	0.44	30	0.66	0.47
12	0.55	0.28	31	0.44	0.13
13	0.53	0.58	32	0.47	0.44
14	0.65	0.48	33	0.77	0.66
15	0.65	0.42	34	0.64	0.51
16	0.62	0.32	35	0.28	0.25
17	0.63	0.42	36	0.56	0.32
18	0.63	0.45	37	0.55	0.31
19	0.76	0.67			

إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق و ثبات الأداتين ، تم الاتفاق شفهيا مع أصحاب مقاهي الإنترنت على موعد بدء التطبيق ، وبعد ذلك تم تطبيق الاستبيان في عدد من مقاهي الإنترنت في إربد و عمان ، و ذلك خلال المدة من 4/18 ولغاية 5/15 /2006م ، وذلك في فترات متعددة من اليوم بدءاً من بعد الظهر ولغاية منتصف الليل . وقد تم توضيح تعليمات الإجابة ، بحيث يعرف كل مستجيب المطلوب منه بالتحديد ، وقد يستغرق تعبئة الاستبيان 7- 8 دقائق . وبالرغم من ذلك ، فإن الباحث قد واجه بعض الصعوبات ، مثل عدم تقبل البعض للإجابة على الاستبيان ، إضافة إلى الصعوبات الجسمية المتعلقة بالبقاء فترات طويلة في مقاهي الإنترنت ، و التنقل بين المقاهي ضمن مسافات طويلة . و من خلال إجابات أفراد العينة تم معرفة أن بعض الفقرات تحتاج إلى وجود الفئة (أبداً) في تدريج مقياس إدمان الإنترنت ، وبالأخص الفقرة رقم (21) ، والمتعلقة بقضاء وقت معين في مشاهدة المواقع الإباحية على الإنترنت ، حيث أن بعض الأفراد كان يتركها فارغة أو يكتب بجانبها أبدا . وقد تم التطبيق بشكل جماعي على مجموعات متوفرة في المقاهي ، كما كان يتم قضاء ما يقارب 5 إلى10 ساعات في التطبيق .

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية :

المتغيرات الرئيسية :

- إدمان الإنترنت
- الاستجابات العصابية .

المتغيرات الثانوية :

- الجنس ، وله فئتان (ذكر ، أنثى) .
- العمر ، وله مستويان (أقل من 25 ، أكبر من 25) .
- الحالة الاجتماعية ، ولها مستويان (أعزب ، متزوج) .
- المستوى التعليمي ، و له ثلاثة مستويات : ثانوية عامة فأقل ، بكالوريوس ، دراسات عليا .
- المستوى الاقتصادي وله ثلاثة مستويات :
منخفض(أقل من 250 دينار) ، متوسط (250– 400) ، مرتفع (أكثر من 400 دينار).
- الالتزام الديني وله مستويان : ملتزم (يؤدي العبادات) ، وغير ملتزم (لا يؤدي العبادات)

المعالجات الإحصائية المستخدمة :

بعد تطبيق الدراسة ، تم معالجة البيانات الناتجة باستخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون ، والمتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و التكرارات المشاهدة ، و النسب المئوية.

الفصل الرابـع

النتـائج

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل النتائجَ التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة و هي :

1- ما نسبة الإدمان على الإنترنت لدى عينة الدراسة ؟

2- ما هي أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

3- ما هي أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

4- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية ، على المقياس الكلي وأبعاد المقياس، في ضوء متغيرات الجنس، العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، والمستوى التعليمي ، الالتزام الديني ؟

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

السؤال:ما نسبة الإدمان على الإنترنت لدى عينة الدراسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث باستخدام طريقة نقطة الوسط في التدريج لتحديد المدمنين من غير المدمنين ، وقد عرفت درجة الإدمان بأنها (72.5) فما فوق ، فكل من يحصل على علامة (72.5) فما فوق يعتبر مدمنا على الإنترنت ، والذي تكون علامته أقل من ذلك لا يعتبر مدمنا ، وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكننا القولُ بأن هذا المقياس يعطي نتائجَ قاطعةً

بأن شخصاً معيناً مدمنٌ وآخرَ غيرُ مدمن ، ولكنه يعطي مؤشراتٍ قريبةً جداً لذلك ، و هذا من قبيل الموضوعية العلمية ، و ليس من قبيل التشكيك في المقياس . وبناء على ذلك ؛ فقد كان عدد الأفراد المدمنين على الإنترنت (76) فرداً من العدد الكلي لأفراد العينة و البالغ (570) فرداً ، ويشكل ذلك ما نسبته3 .13% من أفراد العينة .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

السؤال : ما هي أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والتكرارات المشاهدة ، على فقرات مقياس إدمان الإنترنت ، إضافة إلى الترتيب التنازلي للفقرات بناءً على المتوسطات الحسابية ، والجدول (6) يوضح أبرز المؤشرات والمتوسطات و الانحرافات المعيارية .

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات المشاهدة على فقرات مقياس إدمان الإنترنت .

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	أشعر بالمتعة والإثارة أثناء استخدام الإنترنت	1	2.689	0.98
23	أفكر باهتمام شديد في البحث عن مواضيع جديدة على الإنترنت	2	2.572	1.09
5	أشعر برغبة شديدة وشوق كبير لدخول الإنترنت	3	2.416	1.02
1	استخدم شبكة الإنترنت وأنوي قضاء بعض الوقت، ثم أجد أنني قضيت وقتاً أكثر	4	2.409	0.97

ويتضح من خلال الجدول أن الفقرات (4 ،23 ، 5 ،1) على الترتيب ، كانت أبرز مظاهر أو مؤشرات الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة ، وهذه الفقرات هي ، أشعر بالمتعة و الإثارة أثناء استخدام الإنترنت، ومتوسطها الحسابي (2.689) وكان أعلى تكرار عليها ضمن غالبا وقيمته (185) ، و أفكر باهتمام شديد في البحث عن مواضيع جديدة على الإنترنت، ومتوسطها الحسابي (2.572) وكان أعلى تكرار عليها ضمن غالبا وقيمته (171)، و أشعر برغبة شديدة وشوق كبير لدخول الإنترنت ، ومتوسطها الحسابي (2.416) وكان أعلى تكرار عليها ضمن أحيانا وقيمته (208)، و استخدم شبكة الإنترنت و أنوي قضاء بعض الوقت ، ثم أجد أنني قضيت وقتا أكثر، ومتوسطها الحسابي (2.409) وكان أعلى تكرار عليها ضمن أحيانا وقيمته (196)، و بالرغم من اقتراب متوسطات الفقرات الباقية من هذه المتوسطات إلا أن التكرارات انخفضت فكان أعلى تكرار على باقي الفقرات ضمن نادراً مما قد يؤثر في صدق المتوسطات باعتبارها قيما متطرفة، وللتعرف على التكرارات و المتوسطات لباقي الفقرات انظر ملحق (2).

ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

السؤال : ما هي أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية ، لدى أفراد عينة الدراسة ؟

للإجابة عن السؤال الثالث ، و المتعلق بأبرز مؤشرات الاستجابات العصابية لدى أفراد عينة الدراسة ، فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و التكرارات المشاهدة ، لمقياس الاستجابات العصابية و مجالاته ، إضافة إلى الترتيب التنازلي لهذه الفقرات و المجالات بناءً على المتوسطات الحسابية ، و الجدولان (7) و (8) يوضحان هذه

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و التكرارات لأبرز مؤشرات الاستجابات العصابية و للمجالات بشكل مستقل.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و التكرارات المشاهدة لمقياس الاستجابات العصابية

المجال	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهستيريا	31	هل تستمتع بالمواقف والأحداث المثيرة	1	2.309	0.74
المخاوف	22	هل ينشغل بالك بلا مبرر عندما يتأخر أحد أفراد أسرتك عن الحضور إلى المنزل	2	2.084	0.80
الإكتئاب	17	هل أنت نادم على كثير من تصرفاتك السابقة	3	2.082	0.80
الإكتئاب	11	هل تشعر بأن الحياة متعبة جداً	4	2.160	0.77
القلق	19	هل تشعر بالانقباض الداخلي متضايق	5	2.089	0.76
الهستيريا	18	هل تميل إلى الانفعال بسرعة	6	2.082	0.79
الإكتئاب	20	هل تستيقظ مبكرا	7	2.033	0.80
الهستيريا	12	هل تتحدث إلى نفسك	8	2.007	0.80
الإكتئاب	26	هل تحتاج لمجهود استثنائي في مواجهة أزمة أو صعوبة	9	1.954	0.77
الإكتئاب	23	هل تمر بفترات طويلة من الحزن	10	1.949	0.79
النفسجسمية	25	هل تشكون من التعب والإرهاق دون سبب	11	1.930	0.80
الوساوس	9	هل تجد نفسك تراجع الأعمال التي قمت بها مرارا دون سبب	12	1.891	0.77
القلق	7	هل تشعر بعدم الاستقرار	13	1.888	0.78
الهستيريا	27	هل تنفق أموالا طائلة لشراء الملابس	14	1.861	0.75
القلق	1	هل غالبا ما تكون منزعجا دون سبب معين	15	1.826	0.76
الوساوس	3	هل تجد بأن أفكارا سخيفة أو غير معقولة تتردد في ذهنك	16	1.825	0.75

يتضح من الجدول السابق ، أن أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية لدى أفراد عينة الدراسة ، هي الفقرات رقم (31، 22، 17) على التوالي ، حيث كانت درجة العصابية عليها عالية ، ويليها الفقرات (11 ، 19 ، 18 ، 20 ، 12 ، 26 ، 23 ، 25 ، 9 ، 7 ، 27 ، 1 ، 3) على التوالي ، حيث كانت درجة العصابية عليها متوسطة، وللتعرف على المتوسطات

الحسابية و الانحرافات المعيارية لباقي الفقرات انظر ملحق (3). أما ما يتعلق بمجالات الاستجابات العصابية ، فكانت كما في الجدول (8) .

الجدول (8) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و التكرارات المشاهدة و درجة العصابية ، على مقياس الاستجابات العصابية و مجالاته.

رقم المجال	مضمون المجال	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العصابية	عدد الفقرات
3	مجال الاكتئاب	1	1.924	0.42	متوسطة	8
6	مجال الهستيريا	2	1.853	0.39		7
1	مجال القلق	3	1.845	0.50		6
4	مجال الوساوس	4	1.798	0.51		4
5	مجال النفسجسمية	5	1.726	0.47		6
2	مجال المخاوف	6	1.681	0.41		6
مقياس الاستجابات العصابية			1.813	0.36	متوسطة	37

يتضح من الجدول آنف الذكر ، أن مجال الاكتئاب كان أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية ، حيث كان المتوسط الحسابي (1.924) بانحراف معياري مقداره (0.42) ، ويأتي في المرتبة الثانية مجال الهستيريا ، حيث كان المتوسط الحسابي (1.853) بانحراف معياري مقداره (0.39) ، و في المرتبة الثالثة مجال القلق ، حيث كان المتوسط الحسابي (845 .1) بانحراف معياري (0.50) ، ثم مجال الوساوس ، حيث كان المتوسط الحسابي (1.798) بانحراف معياري مقداره (0.51) ، ثم مجال النفسجسمية ، حيث كان المتوسط الحسابي (1.726) بانحراف معياري مقداره (0.47) ، ثم مجال المخاوف ، حيث كان المتوسط

الحسابي (1.681) بانحراف معياري مقداره (0.41) ، كما أن المتوسط الحسابي لإجابات جميع الأفراد على المقياس ككل كان (1.813) ، وتجدر الإشارة إلى أن درجة العصابية على المجالات العصابية كانت ضمن المتوسطة .

رابعا : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

السؤال : هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ، بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية ، على المقياس الكلي وأبعاد المقياس، في ضوء متغيرات الجنس العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والالتزام الديني ، عند احتمالية خطأ ≤0.05 ؟ .

للإجابة عن السؤال الرابع ، فقد قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية ، على المقياس الكلي ومجالاته ، في ضوء متغيرات الدراسة ، و الجدول (9) يوضح هذه النتائج .

جدول (9) العلاقة بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ، حسب حالة الإدمان .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت – حالة الإدمان على الإنترنت: لا	مقياس إدمان الإنترنت – حالة الإدمان على الإنترنت: نعم
مجال القلق	*0.19	0.15
مجال المخاوف	*0.15	0.11
مجال الاكتئاب	*0.16	*0.26
مجال الوساوس	*0.23	0.09
مجال النفسجسمية	*0.16	*0.34
مجال الهستيريا	*0.25	0.08−
المقياس	*0.24	0.21

- دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت ، على المقياس الكلي للاستجابات العصابية ، بينما كان هناك علاقة ضعيفة جداً ، و ذات دلالة إحصائية لدى الأفراد المدمنين على مجال الاكتئاب ، حيث كانت قوة العلاقة (26. 0) ، و علاقة ضعيفة و دالة إحصائيا على مجال الاستجابات النفسجسمية ، حيث كانت قوة العلاقة (34. 0) ، و لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مجالات القلق حيث كانت قوة العلاقة (0.15) ، و المخاوف حيث كانت قوة العلاقة (0.11) و الوساوس حيث كانت قوة العلاقة (0.09) ، و الهستيريا حيث كانت قوة العلاقة (-0.08) ، لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت .

كما قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون في إيجاد العلاقة بين مقياس إدمان الإنترنت و مقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ، حسب متغيرات الجنس و العمر و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي و الالتزام الديني.

أما ما يتعلق بمتغير الجنس، فإن الجدول (10) يوضح هذه العلاقات .

جدول (10) معاملات الارتباط بين مقياس الإدمان على الإنترنت و مقياس الاستجابات العصابية ومجالاته حسب حالة الإدمان و الجنس .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت			
	الجنس			
	ذكر		أنثى	
	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	*0.21	0.10	*0.19	0.40
مجال المخاوف	*0.18	0.08	0.14	0.17
مجال الاكتئاب	*0.17	0.19	0.17	0.50
مجال الوساوس	*0.20	0.00	*0.34	0.47
مجال النفسجسمية	*0.12	0.22	*0.33	*0.83
مجال الهستيريا	*0.25	0.20-	*0.29	0.45
المقياس	*0.23	0.10	*0.30	*0.69

* دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتضح من الجدول وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ، بين مقياس الإدمان على الإنترنت و مجال الاستجابات النفسجسمية لدى الإناث المدمنات على الإنترنت ، حيث كانت قوة معامل الارتباط (0.83) ، كما كان هناك علاقة متوسطة و ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت والمقياس الكلي للاستجابات العصابية ، حيث كانت قوة معامل الارتباط (0.69) ، في حين كانت المجالات الأخرى غير دالة إحصائيا ، أما في حالة الذكور المدمنين على الإنترنت ، فلم يكن هناك أي دلالة إحصائية سواءً على المقياس ككل أو المجالات .

أما فيما يتعلق بمتغير العمر ، فإن الجدول (11) يوضح العلاقات بين المقياسين ، حسب الفئة العمرية :

الجدول (11) معاملات الارتباط بين مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ،حسب حالة الإدمان والعمر .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت			
	العمر			
	أقل من 25 سنة		أكثر من 25 سنة	
	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	*0.12	0.10	*0.30	0.31
مجال المخاوف	*0.12	0.13	*0.22	0.02-
مجال الاكتئاب	*0.13	0.22	*0.23	0.36
مجال الوساوس	*0.18	0.10	*0.33	0.02-
مجال النفسجسمية	*0.13	*0.27	*0.24	*0.58
مجال الهستيريا	*0.20	0.23-	*0.32	0.35
المقياس	*0.18	0.14	*0.33	*0.45

* دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتضح من خلال الجدول السابق ، أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الإدمان على الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية، لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت ،

ضمن فئتي متغير العمر (أكثر من 25) و (أقل من 25) سنة ، حيث أن العلاقة ضمن الفئة أقل من 25 سنة ، كانت (27. 0) لدى المدمنين على الإنترنت ، وهي علاقة ضعيفة ، أما ضمن الفئة الأخرى (أكثر من 25 سنة) فقد كانت قوة العلاقة (58. 0) لدى الأفراد المدمنين ، وهي علاقة يمكن اعتبارها ضمن المتوسطة ، وقد كان هناك علاقة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية الكلي ، لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت، من الفئة العمرية أكثر من 25 سنة ، حيث كانت قوة العلاقة (0.45).

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي ، فإن الجدول (12) يوضح نتائج هذه العلاقات .

الجدول (12) معاملات الارتباط بين مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاتة ، حسب حالة الإدمان و المستوى التعليمي .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت					
	المستوى التعليمي					
	ثانوية عامة فأقل		بكالوريوس		دراسات عليا	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	*0.25	0.08-	*0.19	0.32	*0.26	0.22
مجال المخاوف	*0.24	0.07-	*0.12	0.32	0.16	0.04-
مجال الاكتئاب	0.14	0.16	*0.13	*0.50	*0.35	0.25-
مجال الوساوس	*0.29	0.17-	*0.17	*0.38	*0.45	0.09
مجال النفسجسمية	0.19	0.02	*0.15	*0.48	*0.28	*0.71
مجال الهستيريا	*0.29	0.33-	*0.22	0.04	*0.42	0.24
المقياس	*0.28	0.10-	*0.20	*0.46	*0.39	0.23

* دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ، ضمن المستوى التعليمي ثانوية عامة فأقل ، لدى الأفراد المدمنين ، أما ضمن المستوى التعليمي بكالوريوس لدى الأفراد المدمنين ، فقد

كانت هناك علاقة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت والمقياس الكلي للاستجابات العصابية ، حيث كانت قوة العلاقة (46 . 0) ، أما فيما يتعلق بمجالات مقياس الاستجابات العصابية لدى الأفراد المدمنين ، ضمن المستوى التعليمي بكالوريوس ، فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومجالات الاكتئاب ، حيث كانت قوة العلاقة (50 . 0) ، والوساوس حيث كانت قوة العلاقة (38 . 0) ، والاستجابات النفسجسمية حيث كانت قوة العلاقة (48 . 0) .

أما ضمن المستوى التعليمي دراسات عليا ، فقد كانت هناك علاقة قوية و ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية ، حيث كانت قوة العلاقة (71 . 0) ، و لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت و مقياس الاستجابات العصابية ، ضمن هذا المستوى .

وفيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية وله مستويان (أعزب ، متزوج)، فإن الجدول (13) يوضح معاملات الارتباط بين المقياسين ، حسب الحالة الاجتماعية .

الجدول (13) معاملات الارتباط بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ، حسب حالة الإدمان والحالة الاجتماعية .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت			
	الحالة الاجتماعية			
	أعزب		متزوج	
	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	*0.18	0.15	*0.28	0.27
مجال المخاوف	*0.13	0.11	*0.27	0.12
مجال الاكتئاب	*0.18	0.23	0.12	0.46
مجال الوساوس	*0.21	0.09	*0.33	0.19
مجال النفسجسمية	*0.16	*0.30	0.17	0.63
مجال الهستيريا	*0.23	0.08-	*0.35	0.11-
المقياس	*0.23	0.19	*0.30	0.40

* دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتضح من خلال الجدول السابق ، أن هناك علاقة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية ، لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت من فئة (أعزب) ، حيث كانت قوة العلاقة (30 . 0) ، كما لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ، والمقياس الكلي للاستجابات العصابية لدى الأفراد المدمنين ، ضمن الحالة الاجتماعية (أعزب) ، أما في حالة الأفراد المتزوجين من المدمنين على الإنترنت ، فلم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته .

وفيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، فإن الجدول (14) يوضح العلاقة بين المقياسين ، حسب المستوى الاقتصادي .

الجدول (14) معاملات الارتباط بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته ، حسب حالة الإدمان والمستوى الاقتصادي .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت					
	المستوى الاقتصادي					
	منخفض		متوسط		مرتفع	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	0.11	0.02	*0.20	0.21	*0.26	0.39
مجال المخاوف	*0.21	0.13	*0.13	0.17	0.11	0.26-
مجال الاكتئاب	0.10	*0.39	*0.18	0.21	0.22	0.24-
مجال الوساوس	0.16	0.15	*0.24	0.04	*0.24	0.08
مجال النفسجسمية	0.09	0.24	*0.16	*0.35	*0.25	*0.83
مجال الهستيريا	*0.24	0.20-	*0.23	0.09-	*0.31	0.30
المقياس	0.18	0.19	*0.23	0.22	*0.29	0.47

- **دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05**

يتضح من الجدول السابق ، أن هناك علاقة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاكتئاب ، لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت ، من ذوي

المستوى الاقتصادي المنخفض، حيث كانت قوة العلاقة (0.39) ، ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة على المقياس الكلي للاستجابات العصابية على نفس المستوى الاقتصادي ، أمـا فيمـا يتعلق بالأفراد المدمنين من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط ، فقد كانـت هنـاك علاقـة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجـسمية ، حيث كانت قوة العلاقة بينهما (35 . 0) ، و لم يكن هناك علاقة دالة بين مقياس إدمان الإنترنت و المقياس الكلي للاستجابات العصابية ، وفيما يتعلق بالأفراد المـدمنين مـن ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع ، فقد كانت هناك علاقة قوية و ذات دلالـة إحـصائية ، بـين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية ، حيث كانت قوة العلاقـة (83 . 0) ، و لم تكن هذه العلاقة دالة على المقياس الكلي للاستجابات العصابية.

أما فيما يتعلق بمتغير الالتزام الديني وله فئتان (ملتزم / يؤدي العبـادات ، وغيـر ملتزم /لا يؤدي العبادات) ، فإن الجدول (15) يوضح العلاقة بين المقياسين ، حسب متغير الالتزام الديني .

الجدول (15) معاملات الارتباط بين مقياس إدمان الإنترنت و مقياس الاستجابات العصابية و مجالاته ، حسب حالة الإدمان و الالتزام الديني .

مقياس الاستجابات العصابية	مقياس إدمان الإنترنت			
	الالتزام الديني			
	ملتزم/يؤدي العبادات		غير ملتزم/لا يؤدي العبادات	
	لا	نعم	لا	نعم
مجال القلق	*0.16	0.21	*0.22	0.06
مجال المخاوف	0.10	0.04	*0.33	0.12
مجال الاكتئاب	*0.15	0.20	*0.18	0.33
مجال الوساوس	*0.22	0.10	*0.24	0.12
مجال النفسجسمية	*0.11	*0.36	*0.26	0.31
مجال الهستيريا	*0.24	0.00	*0.28	0.23–
المقياس	*0.20	0.21	*0.31	0.18

- دالة عند احتمالية خطأ ≤0.05

يتضح من الجدول السابق ، أن هناك علاقة ضعيفة و ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية لدى الأفراد المدمنين الإنترنت الملتزمين دينياً ، حيث كانت قوة العلاقة (36 . 0) ، في حين أن هذه العلاقة لم تكن دالة على المقياس الكلي للاستجابات العصابية ، أما في حالة الأفراد المدمنين على الإنترنت غير الملتزمين دينياً ، فلم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاستجابات العصابية ومجالاته.و الجدول (16) يلخص العلاقات الدالة إحصائياً لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت.

جدول (16) العلاقات الدالة إحصائياً لدى الأفراد المدمنين على الإنترنت

المتغير/ مدمن	الفئات/ المستويات	المقياس ككل	الاكتئاب	القلق	المخاوف	الهستيريا	النفسجسمية	الوساوس
الجنس	ذكر							
	أنثى	*0.69					*0.83	
العمر	أقل من 25						*0.27	
	أكبر من25	*0.45					*0.58	
الحالة الاجتماعية	أعزب						*0.30	
	متزوج							
المستوى التعليمي	ثانوية فأقل							
	بكالوريوس	*0.46	*0.50				*0.48	*0.38
	دراسات عليا						*0.71	
المستوى الاقتصادي	منخفض		*0.39					
	متوسط						*0.35	
	مرتفع						*0.83	
الالتزام الديني	ملتزم /يؤدي العبادات						*0.36	
	غير ملتزم / لا يؤدي العبادات							
بشكل عام السؤال (4)	على جميع المتغيرات		*0.26				*0.34	

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

الفصل الخامس

المناقشة و التوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع ، إضافة إلى بعض التوصيات المبنية على هذه النتائج.

أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

السؤال: ما نسبة الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة ؟

لقد كشفت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة مدمني الإنترنت من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان و إربد هي 13.3 % ، وهي نسبة معتدلة إذا ما قورنت بالنسب المحلية والعالمية ، ففي دراسة الفرح (2004) كانت نسبة مدمني الإنترنت في الأردن 23.2% ، وقد اعتبرت هذه النسبة مرتفعة ، أما دراسة أبو جدي (2004) ، فقد أشارت إلى أن نسبة مدمني الإنترنت هي 9.5% وهي نسبة معتدلة . أما على المستوى العربي والعالمي ، فقد أشارت دراسة الشيخ والحويحي (2005) إلى عدم وجود إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة . كما أشارت دراسة يونغ (Young ,1996) إلى أن نسبة مدمني الإنترنت بلغت 80% وهي نسبة مرتفعة جداً . وفي دراسة أندرسون (Anderson , 2000) بلغت نسبة مدمني الإنترنت 10% وهي نسبة معتدلة . وقد كانت نسبتهم معتدلة أيضا في دراسة لن و تساي (Lin & Tsai, 2001) حيث بلغت النسبة 12% . كما أشار كل من هينو و زملاؤه (Heino, et al., 2004) إلى أن نسبة مدمني الإنترنت بلغت 9.3% وهي نسبة معتدلة .

يتضح من خلال استعراض نسب انتشار إدمان الإنترنت على المستوى العربي والعالمي ، أن النسبة التي أشارت إليها هذه الدراسة وهي 13.3% ، هي نسبة معتدلة

ومتقاربة بشكل كبير مع النسب المحلية والعالمية ، على الرغم من حداثة الإنترنت العام في الأردن .

إن أسباب ذلك قد تعود إلى الانبهار التكنولوجي الذي حدث في الدول العربية مما أدى إلى التسابق على احتواء الإنترنت واستخدامه، وذلك باعتباره مظهراً من مظاهر التحضر والمدنية من جهة ، ومن جهة أخرى بابا واسعا من أبواب المعرفة لا بد من فتحه على مصراعيه. أضف إلى ذلك عامل الجدة الذي حدث بدخول الإنترنت وانتشاره في فترة بسيطة . لقد أدى هذا الأمر إلى سيطرة الإنترنت وما يحمله من مجالات متعددة ومتنوعة على عدد غير قليل من مستخدمي الإنترنت ، وخاصة ما يتعلق منها بالبرامج التي تتيح مستويات لا بأس بها من التفاعل بين المستخدمين ، فلا تستغرب – مثلا – إذا وجدت شخصا قد رتب سبعة أو ثمانية مواعيد خلال اليوم للمحادثة مع أشخاص عرب أو أجانب ، وربما يمتد هذا معه ليصل إلى عشرة ساعات يوميا .كما أن الانتشار الواسع لمقاهي الإنترنت في الأردن أسهم في رفد ظاهرة مدمني الإنترنت بمزيد من المدمنين، فقد أصبحت مثلها مثل أي سوبر ماركت – على سبيل المثال – يدخل إليها الأفراد للحصول على حاجات مختلفة ، تتفق مع رغباتهم وتفضيلاتهم، وبشكل آخر ، فرضت هذه المقاهي نفسها بطريقة لا يستطيع المجتمع رفضها ، و خاصة في وقت قبلت بها الكثيرُ من المجتمعات ، و جعلتها جزءاً أساسياً من المكونات المادية للمجتمع الحديث.

ثانيا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

السؤال: ما أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة ؟

لقد كانت أبرز مؤشرات الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة ، أن مـدمني الإنترنت يشعرون بالمتعة والإثارة أثناء استخدام الإنترنت ، و الاهتمام الشديد في البحث عـن مواضيع جديدة على الإنترنت ، والشعور بالرغبة الشديدة لدخول الإنترنت ، إضافة إلى ذلك ، أنهم ينوون قضاء وقت معين على الإنترنت ، ثم يجدون أنهم قضوا وقتا أطول .

كما أن درجة إدمان الإنترنت كانت ضمن أحياناً، وذلـك بالاعتمـاد علـى المتوسـط الحسابي حيث كان المتوسط الحسابي(1.853) وهو يقترب من العدد (2) و الذي يعبـر عـن أحياناً. إن هذه المؤشرات المتوفرة لدى أفراد العينة تدل على التحمـل الـذي يعانيـه مـدمنو الإنترنت ، وهذه المتعة والإثارة أثناء استخدام الإنترنت ، قد ترجـع إلـى طبيعـة الإنترنـت المنشطة نفـسيا للأفـراد (Psychoactive Nature) كمـا أشـار إلـى ذلـك جرينفلـد (Greenfield,1999). كما أن ذلك قد يعود إلى ما يحتويه الإنترنت من تفـاعلات وصـور متحركة أو غير متحركة، إضافة إلى المغامرات المثيرة المتوفرة على الإنترنت. إضافة إلـى أن الإنترنت يوفر إطاراً يساعد على تخطي القيود و المعايير الاجتماعية مما يعزز الاسـتخدام المتزايد للإنترنت لدى هؤلاء الأفراد.

ثالثا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

السؤال : ما أبرز مؤشرات الاستجابات العصابية لدى أفرا عينة الدراسة ؟

فيما يتعلق بمؤشرات الاستجابات العصابية ، فإنه بالنظر إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن مجال الاكتئاب قد جاء في المرتبة الأولى وذلك لأن أفراد العينة أشاروا إلى أنهـم نـادمون على كثير من تصرفاتهم السابقة ، ويشعرون بأن الحياة متعبة جداً ، ويستيقظون مبكراً ، وأنهم يحتاجون إلى مجهود إضافي في مواجهة أزمة أو صعوبة ، إضافة إلى مرورهم بفترات طويلة من الحزن . أما في المرتبة الثانية فقد جاء مجال الهستيريا حيث أشار أفراد العينة ، إلى أنهـم

يستمتعون بالمواقف والأحداث المثيرة ، ويميلون إلى الانفعال بسرعة ، ويتحدثون إلى أنفسهم ، وينفقون أموالاً طائلة لشراء الملابس . وجاء القلق في المرتبة الثالثة وذلك نظراً لأن أفراد العينة يشعرون بالضيق والانقباض الداخلي ، ويشعرون بعدم الاستقرار ، وأنهم غالبا ما ينزعجون دون سبب معين . وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الوساوس حيث أشار أفراد عينة الدراسة إلى أنهم يراجعون الأعمال التي يقومون بها مراراً دون سبب معين. وجاء خامساً مجال الاستجابات النفسجسمية حيث أشار أفراد العينة إلى أنهم يشعرون بالتعب والإرهاق دون سبب . أما مجال المخاوف، فقد جاء في المرتبة الأخيرة حيث أشار أفراد عينة الدراسة إلى أنهم ينشغل بالهم بلا مبرر عندما يتأخر أفراد أسرتهم عن الحضور إلى المنزل ، و أما ما يتعلق بالمقياس ككل فقد كان متوسط إجابات الأفراد عليه (1.813) حيث أن هذه الدرجة تعبر عن الدرجة المتوسطة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه إبراهيم (1998) من انتشار الاكتئاب بين فئات المجتمعات المختلفة، و أن هذا العصر هو عصر الاكتئاب و القلق .

وبالرغم من ذلك، فإنه و بالاعتماد على المتوسطات الحسابية ، نجد أن درجة الاستجابات العصابية كانت متوسطة على جميع المجالات العصابية ؛ حيث أن جميع المتوسطات كانت تقترب من (2) والذي يعبر عن الدرجة المتوسطة ، أما ما يتعلق بالدرجة على المقياس ككل ، فقد كانت متوسطة أيضاً.

لقد أثر الإنترنت وبشكل كبير في حياة الأفراد والجماعات ، بل وأسهم في إحداث نقلة في التحول الثقافي والحضاري للدول والمجتمعات بشكل عام ، وذلك باعتبار الإنترنت أحد المظاهر المادية ، التي أحدثت تغييرات جوهرية في بنية المجتمع العربي على وجه الخصوص ، حيث نرى مقاهي الإنترنت التي تعج بمرتاديها، وإمكانية إيصال الإنترنت إلى كل بيت ، إضافة إلى متطلبات العمل و الدراسة ، أو حتى التواصل مع بعض الأشخاص ، إن هذه

الأمور كلها تفرض على الأفراد القدرة على استخدام الإنترنت، مما يسهم في زيادة انتشار الآثار السلبية للاستخدام المتزايد لهذه الأداة التكنولوجية، وهذا يفرض على الأفراد الكثير من الضغوط. أضف إلى ذلك الظروف الاقتصادية المضطربة، والظروف السياسية المحيطة، إضافة إلى الظروف الخاصة بالأفراد، إن هذه الأمور قد تسهم في إثارة الاضطرابات النفسية.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

السؤال: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و الاستجابات العصابية على المقياس الكلي و أبعاده، في ضوء متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والالتزام الديني ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة دالة إحصائيا، بين درجة الاكتئاب و الاستجابات النفسجسمية و إدمان الإنترنت ، لدى الأفراد مدمني الإنترنت بشكل عام ، و بالرغم من وجود علاقة دالة إحصائيا على هذين المجالين لدى غير المدمنين ، إلا أن هذه العلاقة كانت ضعيفة .

إن النتيجة الأولى المتعلقة بالعلاقة بين درجة الاكتئاب و إدمان الإنترنت ، تتفق مع العديد من الدراسات ، وذلك مثل دراسة أوه (Oh , 2003) ، و دراسة كم و زملاؤه (Kim ,et al,. 2004) ، و دراسة شفرد و إدلمان (Shepherd & Edelmann , 2005) ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الادمان على الإنترنت و الاكتئاب . كما أشارت دراسة النمرات (2002) إلى أن الاستخدام المتزايد للإنترنت يرتبط بدرجات عالية من الاكتئاب ، في حين أن هذه النتيجة تتعارض مع ما أشار إليه ساندرز و زملاؤه (Sanders,et al .,2000) من عدم وجود علاقة ذات دلالة بين إدمان الإنترنت و الاكتئاب.

هذا ، وقد يرجع وجود هذه العلاقة إلى الانسحاب الاجتماعي لمـــدمن الإنترنـــت مـــن العلاقات الاجتماعية و التفاعلات الأسرية الواقعية ، إلى علاقات عبر إنترنتيـــة، يـــرى فيهـــا مدمن الإنترنت البديل المتاح للعلاقات الواقعية ، حيث يدخل المدمن في مستويات عاليـــة مـــن العزلة. كما أن كثرة ارتباط الأنماط التفاعلية الاجتماعية بالإنترنت يضعف الأثـــر الاجتمـــاعي المتحقق عن طريق التقارب الجسمي و تعبيرات الوجه والسلوكات غير اللفظية و نبرة الصوت المؤثرة ، وذلك بإبداله بنوع من التفاعل شبه الإلكترونـــي، و ربمـــا اقتـــصر التفاعـــل علـــى التعليقات الصوتية أو الكتابية في أدناها. إن ذلك يسهم في حدوث استجابات اكتئابيـــة ، نتيجـــة نقص الدعم الاجتماعي و الأسري المقدم للفرد ، كمـــا أن هـــذه الاســـتجابات تـــزداد ضـــمن المستويات المرتفعة من الانسحاب الاجتماعي و العزلة وكميات الوقـــت الكبيـــرة التـــي يـــتم قضاؤها أمام شاشة الكمبيوتر ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراســـة أوه (Oh , 2003) ، من أن هناك علاقة سلبية بين الدعم الاجتماعي والعلاقات الشخصية و الاكتئاب ، ومـــا أشـــار إليه عباس (2002) من وجود ارتباط وثيق بين افتقار العلاقة البينشخصية والاكتئاب و بعـــض الاضطرابات النفسية الأخرى .

إن من المحتمل أن يتصف مدمن الإنترنت بالخوف من الرفض في المواقف الاجتماعية الواقعية، و بالتالي يكون لديه مستويات عالية من الخجل الاجتماعي ، لذلك فإنه يجـــد فرصـــة ذهبية للتعبير عن مشاعره بفاعلية من خلال مقابلته عدداً من الأشـــخاص أو الأصـــدقاء عـــن طريق الإنترنت ، والذي لا يستطيع التفاعل أو التعبير عن مشاعره بهذه الفاعلية فـــي الحيـــاة الحقيقية الواقعية ، لذلك فإن قيام مدمني الإنترنت بهذا الأمر ، يعتبر معززاً لهم لزيـــادة كميـــة الذي يقضونه أمام شاشة الكمبيوتر ، وذلك لأنهم يجدون ضالّتهم في المحاورة و التعبيـــر عـــن المشاعر وكشف الذات بشكل أوسع من خلال الإنترنت ، مما يـــؤدي إلـــى زيـــادة اســـتخدام

الإنترنت و الإدمان عليه ، و بالتالي ظهور استجابات اكتئابية ، وهذا التفسير يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من شاك و لونغ (Chack & Leung , 2004) ، من أن مدمني الإنترنت يتميزون بالخجل ، وتتفق أيضاً مع ما أشار إليه أبو جدي (2004) ، من أن مدمني الإنترنت يتميزون بمستويات كشف ذات عالية على الإنترنت أكثر من غير المدمنين .

إن الإدمان على الإنترنت يرتبط بالحاجة لزيادة الوقت الذي يتم قضاؤه على الإنترنت (التحمل) ، وهذا الأمر قد يرتبط بالشعور بعدم القدرة على ترك الإنترنت لفترة طويلة، وهذا قد يعود بنتائج سلبية على مفهوم الذات لدى مدمني الإنترنت ، مما يسهم في حدوث تقدير ذات سلبي ، و الذي من الممكن أن يؤدي بدوره إلى انخفاض الدعم النفسي الذاتي ، مما يؤدي إلى ردود فعل و استجابات اكتئابية ، وهذا يتفق مع ما إليه كل من يانغ و تنغ (Yang & Tung , 2004) ، من وجود انخفاض احترام الذات بين مدمني الإنترنت .

ومن وجهة نظر أخرى، فإنه من المعتقد أن ينسحب المكتئبون من التفاعلات و العلاقات الواقعية ، إلى علاقات و تفاعلات شبه إلكترونية ، و ذلك بسبب الغطاء المجهول الذي يوفره استخدام الإنترنت ، و المتمثل بالقدرة على تغيير الاسم و التعامل مع الغرباء ، و بالتالي فإن هذا الأمر يمنحهم الكلام مع الآخرين ، و التعبير عن كل ما يريدون ومشاركتهم في أفكارهم واهتماماتهم ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة يونغ و رودجرز (Young & Rodger , 1998b) من أن المكتئبين ينسحبون إلى علاقات عبر الإنترنت ، فالمكتئبون ينسحبون إلى علاقات عبر الإنترنت ، و الأفراد الذين ينسحبون إلى علاقات عبر الإنترنت تزداد احتمالية تعرضهم للاكتئاب .

و أما ما يتعلق بالاستجابات النفسجسمية ، فإن الباحث لم يعثر على أي دراسة تناولت الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات النفسجسمية ، إلا أن دراسة الشيخ و

الحويحي(2005) أشارت إلى وجود الاضطرابات النفسجسمية بين عينة من مستخدمي الإنترنت، و لم يكن هذا من أهداف دراستهما ، كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الأعراض الجسمية التي تظهر على مدمني الإنترنت مثل آلام الظهر والرقبة ، و الصداع في بعض الأحيان ، و إرهاق العينين ، لا تندرج تحت الاستجابات النفسجسمية ، بل غالبا ما تكون نتيجة خطأ في طريقة الجلوس لفترة طويلة ، و السهر لساعات متأخرة من الليل .

إن من الأسباب الهامة في تفسير الاستجابات النفسجسمية لدى الأفراد في المجتمعات العربية هو الميل للتعبير عن الاضطرابات النفسية بأعراض جسمية، وذلك بسبب الوقع غير المرغوب فيه لكلمة المرض النفسي، مما يدفع الأفراد للتعبير عن الضغوط و الاضطرابات النفسية بصورة جسمية بسبب تقبل المجتمع لوجود المرض الجسمي أكثر من النفسي . كما أن إدمان الإنترنت يجعل من الصعب على المدمنين التوفيق بين الاستخدام المتزايد للإنترنت و الواجبات الدراسية و الأسرية و الاجتماعية ، مما يتسبب في مشكلات في هذه المجالات ، و الذي بدوره يزيد من الضغوط النفسية و القلق و التوتر لديهم ، مما يسهم في احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسجسمية ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة أندرسون (Anderson , 2000) ، و دراسة يانغ و تنغ (Yang & Tung , 2004) ، من أن مدمني الإنترنت يواجهون مشكلات في المجالات الأسرية و الاجتماعية و الدراسية و الأكل و النوم . بالإضافة إلى انشغال البال الدائم بالإنترنت ، و الذي يرهق الفرد نفسياً و جسمياً ، وبالتالي قد يزيد القلق و التوتر لدى الأفراد ، مما يزيد احتمالية ظهور الاستجابات النفسجسمية .

وفيما يتعلق بمتغير الجنس ، فقد كان هناك علاقة إيجابية متوسطة و ذات دلالة إحصائية ، بين مقياس إدمان الإنترنت و المقياس الكلي للاستجابات العصابية لدى الإناث المدمنات على الإنترنت ، في حين أن هذه العلاقة كانت غير دالة إحصائيا لدى الذكور

المدمنين على الإنترنت، كما كان هناك علاقة قوية و ذات دلالة إحصائية بين مقياس إدمان الإنترنت والاستجابات النفسجسمية لدى الإناث المدمنات على الإنترنت .

إن وجود الاضطرابات النفسجسمية يمكن اعتباره نوعاً من التعبير عن الاضطرابات النفسية بأعراض جسمية، وهذا ليس مرتبطاً بالإناث فقط وإنما يشمل فئة كبيرة من المجتمع، وهذا الأمر مرتبط بالثقافة العربية التي يعتبر فيها المرض النفسي ذنباً تصعب مغفرته .

إن نوعية التطبيقات و الاستخدامات للإنترنت قد تختلف بين الذكور و الإناث ؛ فبينما يركز الذكور المدمنون على الإنترنت – على الأغلب – على البحث عن المغامرات ، و الألعاب العنيفة والجنس، و المحادثة وبناء العلاقات ، نجد أن الإناث المدمنات على الإنترنت يركزن على إيجاد الصداقات القوية، و العلاقات الرومانسية، وهذا يتطلب من الإناث تعاملاً كبيراً مع مشاعرهن و انفعالاتهن، الأمر الذي قد يثير بطبيعته ضغوطا انفعالية، وهذا يتفق مع دراسة جروس (Gross, 2004) من وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت و الثبات الانفعالي، ودراسة يونغ و رودجرز (Young & Rodgers ,1998a) من وجود مستويات عالية من الحساسية الانفعالية و اليقظة بين مدمني الإنترنت .

كما أن الضغط الاجتماعي على الإناث المدمنات على الإنترنت قد يدفعهن إلى بناء صداقات من خلاله لعدم قدرتهن على القيام بذلك في الحياة الواقعية، بسبب المعايير والظروف الثقافية السائدة. وبالنظر إلى أفراد عينة الدراسة، فإنه يلاحظ انخفاض نسبة الإناث بين مرتادي مقاهي الإنترنت ، حيث كان عدد الإناث (130) أي ما نسبته 23% من العينة ، في حين كان عدد الذكور (440) ويشكل ذلك ما نسبته 77% من العينة. وكانت نسبة المدمنين من الذكور 14.3% ، بينما نسبة المدمنات من الإناث 10% (انظر ملحق 1) . إن هذا يتفق مع ما أشار إليه الفرح (2004) من أن أغلب مرتادي مقاهي الانترنت هم من الذكور . وقد يعود انخفاض

عدد الإناث من مرتادي مقاهي الانترنت إلى جوانب اجتماعية بالدرجة الأولى. كما أن انخفاض نسبة الإناث من مرتادي مقاهي الإنترنت في المجتمع الأردني ، يمكن أن يعود بشكل كبير إلى النظرة الاجتماعية لمقاهي الإنترنت ، فبالرغم من انتشار مقاهي الانترنت بشكل كبير ، إلا أن النظرة الاجتماعية لهذه المقاهي أنها أماكن يتجمع فيها بعض الأشخاص العابثين ، وينظر إلى مرتاديها بنوع من الشبهة حول الغايات التي يدخلون هذه المقاهي لأجلها ، والتي على الأغلب ، لا تكون لأجل العلم أو شيء مفيد ، مما يشكل مصدراً للضغط الاجتماعي على مرتادي مقاهي الانترنت ، وخاصة الإناث منهم .

أما ما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية، فإنه كان هناك ارتباط إيجابي دال إحصائيا، بين مقياس إدمان الإنترنت و مجال الاستجابات النفسجسمية لدى الأفراد غير المتزوجين ، وقد كانت هذه العلاقة غير دالة لدى الأفراد المتزوجين. كما لم يكن هناك ارتباط دال إحصائيا بين مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الاستجابات العصابية ككل سواءً لدى المتزوجين أم غير المتزوجين .

إن الأفراد غير المتزوجين غالباً ما يرتبط إدمانهم على الإنترنت بالبحث عن وظائف أو بالتجارب العاطفية عبر الإنترنت ؛ حيث أن الوظيفة تمثل للشاب الأردني – في الغالب – مصدر الدخل الوحيد ، لذلك فإن الشاب الأردني يسعى و بكل جهده للتمسك بطرف الخيط الذي يظن أنه سيؤمن له وظيفة المستقبل ، حيث أن عدم توفر وظيفة للفرد يمثل تحدياً كبيراً له ، لأنه لا يدري ماذا ينتظره في المستقبل المجهول ، ولا يدري متى و لا كيف سيحصل على هذه الوظيفة ، فيسعى إلى متابعة المواقع المتخصصة بالتوظيف أو الإعلانات الصادرة عن الشركات ، وذلك حتى لا تفوته الفرصة ، وهذا– بطبيعة الأمر – يشكل مصدراً للقلق و التوتر و الضغط النفسي ، و الذي يؤدي بدوره إلى الاستجابات النفسجسمية . وهذا ما أشار

إليه تقرير منظمة العمل الدولية ، فرع بيروت (2004) ، من أن عدم توفر الوظائف يؤدي إلى القلق والتوتر و الضغوط النفسية على الأفراد .

إن تعرض مدمني الإنترنت غير المتزوجين إلى علاقات عاطفية عبر الإنترنت ، يتطلب منهم المحافظة على التواصل مع الطرف الآخر بشكل مستمر ، و الذي ربما يمتد لساعات قد تطول أو تقصر. وعلى أي حال ، عليه الالتزام بمواعيد محددة ، مما يفرض عليه تجاهل أو إهمال العديد من النشاطات و الواجبات الاجتماعية أو الدراسية أو المتعلقة بالعمل ، وهذا – بطبيعة الحال – يولد العديد من المشكلات في هذه المجالات، و بالتالي زيادة الضغوط النفسية . أضف إلى ذلك ، أن هذه الخبرات العاطفية تؤثر على سلوكه، وخاصة عند شعوره بفشل هذه التجربة ، وبالتالي شعوره بالإحباط ، مما قد يدفعه لتعميم هذه الخبرات على حياته العامة. كما أن زيادة عدد الساعات أمام الكومبيوتر بشكل مطّرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات ؛ مثل السهر و الأرق و التأخر عن العمل و إهمال الواجبات الأسرية وما يعقب ذلك من خلافات ومشاكل، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الشعور بالاكتئاب إذا ما طالت فترة ابتعاده عن الدخول على الانترنت ، كل ذلك يعرض الفرد للضغوط النفسية ، و القلق و التوتر المستمر ، و بالتالي زيادة فرص التعرض للاضطرابات النفسجسمية . إن هذا يتفق مع ما أشار إليه كابلن (Caplan , 2002) ، من أن هناك أعراضا انسحابية ، تتمثل بزيادة القلق و التوتر و الاكتئاب تؤثر على الشخص عند عدم الاتصال بالإنترنت فترة معينة .

إن الإدمان على الإنترنت لدى الأفراد المتزوجين ، غالبا ما يرتبط بأمور معلوماتية أو مواقع دينية أو حباً للاستطلاع – إلا في حالة عدم الاستقرار الزواجي – وذلك بعيدا عن

التجارب العاطفية أو المواقع الإباحية ، وخاصة في ظل مجتمعنا العربي الذي يعني فيه الزواج مزيداً من المحافظة والالتزام بالعادات و التقاليد . كما أن الأفراد المتزوجين ، يتوقع أن يكـون لديهم أهداف أكثر وضوحا من غير المتزوجين ، مما يساعدهم على تحقيق الاستقرار النفـسي بشكل أفضل ، مما يقلل من خطر التعرض للاضطرابات النفسية ، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن المتزوجين لديهم مسؤوليات حياتية و متطلبات بيتيه تشكل مزيداً مـن الـضغوط النفـسية لديهم ، حتى أن هذه المسؤوليات قد تحول دون ذهابه إلى مقاهي الإنترنت .

ويؤكد ذلك أن أغلب مرتادي مقاهي الإنترنت هم من الأفراد غير المتزوجين ، حيـث بلغ عددهم في هذه الدراسة (473) فرداً ، مقارنة بالمتزوجين الذين بلغ عددهم (97) فـرداً ، أما عدد المدمنين من غير المتزوجين فقد بلغ (66) فرداً ، ويشكل ذلك ما نـسبته 14% مـن عددهم ، وفيما يتعلق بالمتزوجين فقد كان عدد المدمنين على الإنترنت (10) أفراد ، ويـشكل ذلك ما نسبته 10.3% (انظر ملحق 1) .

أما ما يتعلق بمتغير العمر، فقد كان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت و الاستجابات النفسجسمية لدى فئتي المتغير إلا أنها كانت أقوى لدى الفئة أكبر مـن 25 سنة. وفيما يتعلق بتفسير ذلك فإن تعامل الأفراد ضمن الفئة العمرية أقل من 25 سنة مـع الإنترنت بشكل كبير يسهم في الاطلاع الواسع و المشاركة في الشؤون العالمية و التفاعل معها عبر الإنترنت. حيث أن هذا الأمر من الممكن أن يؤدي إلى ارتفاع في الطموح لديهم، و مـع عدم القدرة على تحقيق العديد من هذه الطموحات فإن الفرد يدخل في صراع بين ما يتطلع إليه وبين أوضاعه الاقتصادية و الاجتماعية التي قد تحول دون تحقيق هذه الطموحات ، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية ظهور الاستجابات النفسجسمية لديهم. كمـا تلعـب الاختلافـات الفكريـة

والسلوكية بين الآباء والأبناء (ظاهرة صراع الأجيال) دوراً في إثارة النزاعات والشجارات بينهم، مما يشكل مزيداً من الضغوط النفسية والإحباطات.

إن مدمني الإنترنت من عمر أكبر من 25 سنة ، غالبا ما يكون لديهم مسؤوليات أكبر ، بل وربما مشكلات حياتية أكثر ، لذلك فإن الكثير منهم يستخدمون الإنترنت للهروب من هذه المشكلات الحياتية، حيث يجد مدمنو الإنترنت واقعاً افتراضياً بعيداً عن المشكلات الحياتية المختلفة . حيث أن الهروب من المشكلات إلى الإنترنت لا يسهم في حل المشكلات، بل ربما يزيدها لدرجة كبيرة؛ وذلك بسبب تجاهلها و عدم مواجهتها ، مما يجعل الفرد يدور في حلقة مفرغة ، تبدأ بالمشكلات و تستمر بالهروب منها إلى الإنترنت ، ثم إلى مزيد من المشكلات ، مما يزيد الضغوط النفسية الملقاة على عاتق الفرد ، و بالتالي تعرض الفرد للقلق و العصبية الزائدة ، مما يعرض الفرد للاضطرابات النفسجسمية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه بي و زملاؤه (Bai , et al., 2001) من العلاقة الإيجابية بين إدمان الإنترنت و القلق و العصبية الزائدة و الاكتئاب و الضغوط النفسية التي تعتبر من أبرز الأسباب للاستجابات النفسجسمية.

لقد كان أكثر مرتادي مقاهي الإنترنت في هذه الدراسة من الفئة العمرية (25 سنة فأقل) ، حيث كان عددهم (382)، مقارنة بالفئة العمرية (25 سنة فأكثر) الذين كان عددهم (188) . كما أن عدد المدمنين من الفئة الأولى (54) ويشكل ذلك ما نسبته 14.1% من عددهم الكلي . أما المدمنون على الإنترنت من الفئة الثانية فكان عددهم (22) ويشكل ذلك ما نسبته 11.7% (انظر ملحق 1).

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاستجابات النفسجسمية لدى طلبة الدراسات العليا.

إن طلبة الدراسات العليا غالبا ما يتميزون بمستوى طموح مرتفع ، والذي يرتبط بتحصيل أعلى الشهادات العلمية ، والحصول على وظيفة راقية. وبعد دخول الإنترنت إلى البلاد العربية ، غدا كثير من الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض الالتحاق بالجامعات ، أو الحصول على وظائف، وهذا يجعلهم يرتبطون بالإنترنت بطريقة أو بأخرى .كما أن الأغراض و الجوانب التي يدمن عليها طلبة الدراسات غالبا ما ترتبط بأمور جدية كالحصول على المعلومات لزيادة الكفاءة العلمية، و متابعة الدراسات العلمية في حقل التخصص، وهذا يفرض عليهم المزيد من القلق بسبب الاهتمام الكبير الذي يولونه لهذا الأمر من جهة ، ومن جهة أخرى ، بسبب الكميات المتزايدة من المعلومات والدراسات العلمية و التي من الصعب الإلمام بها مما يشعرهم بالقلق بشأن الكفاءة العلمية مما يزيد الضغوط النفسية لديهم واحتمالية تعرضهم للاستجابات النفسجسمية. إن هذا يتفق مع ما أشار إليه آرمسترونغ و فلسبس (Armstrong , et al ., 2000) من أن هناك الكثير من مدمني الإنترنت من ذوي المستوى التعليمي العالي، و أن الحاجة إلى المعلومات و الثقافة تلعب دوراً هاماً في استخدامهم للإنترنت.

و أما طلبة البكالوريوس ، فقد كان هناك علاقة ضعيفة دالة إحصائيا، بين مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الاستجابات العصابية ككل، كما كانت العلاقة دالة على مجالات الاكتئاب والوساوس والاستجابات النفسجسمية . إن هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه كل من شابيرا و زملاؤه (Shapira , et al., 1999) من وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت و اضطراب ضبط الدافع وهو نوع من الاضطرابات القهرية. وما أشار إليه ترور و زملاؤه (Treuer , et al ., 2001) من علاقة إيجابية بين اضطراب ضبط الدافع و الكآبة و الشعور بالذنب بعد الاستعمال الطويل للإنترنت .

وربما يعزى ذلك إلى أن طالب البكالوريوس يشعر بعدم الاستقرار و الخوف من انخفاض التحصيل الأكاديمي ، لذلك فإن قضاء وقت طويل في استخدام الإنترنت يعارض ما يصبو إلى تحقيقه ، مما يجعل طالب البكالوريوس يدخل في صراع داخلي ناتج عن عدم القدرة على التوفيق بين الاستخدام المتزايد للإنترنت، و بين تحصيل معدل مرتفع بإتاحة الفرصة للمواد الدراسية لتأخذ مكانها، و التي جاء إلى الجامعة لأجلها. كما أن العديد من هؤلاء الطلبة يترك المحاضرات أو يتناساها، و ذلك في سبيل الجلوس على الإنترنت لفترة معينة . إن ذلك كفيل بزيادة القلق و التوتر الناشئ عن احتمالية الفشل الأكاديمي، أضف إلى ذلك شعورهم بمستقبل مجهول يتعلق بالوظائف أو الزواج. إن هذه الأمور تشعر الفرد بالقلق والتوتر والضغط النفسي مما يزيد احتمالية ظهور الوساوس والاكتئاب.وعندما يتولد لدى الطالب القلق والتوتر والوساوس فإنه يشعر بالألم وغيرها من الأعراض الجسمية ذات المنشأ النفسي.

إن طلبة البكالوريوس ولأنهم على الأغلب غير موظفين وغير متزوجين، قد يجدون فرصة أكبر للذهاب إلى مقاهي الإنترنت، و بالتالي قضاء أوقات طويلة في استخدامه، مما يزيد فترات العزلة الاجتماعية و يسبب ضعفاً في الاستفادة من مصادر الدعم الاجتماعي و بالتالي إمكانية الإصابة بالاكتئاب .

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي ثانوية عامة فأقل، فلا يوجد أي دلالة إحصائية على مقياس الاستجابات العصابية الكلي أو مجالاته. إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة ساندرز و زملاؤه (Sanders, et al ., 2000) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى المراهقين. وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه كم و زملاؤه (Kim, et al., 2004) ، من علاقة إيجابية بين استخدام المراهقين للإنترنت و الشعور بالاكتئاب ، ووجود الأفكار الانتحارية.

هذا ، ويشار إلى أن أغلب مرتادي المقاهي هم من المستوى التعليمـــي بكــالوريوس ، حيث كان عددهم (364) ، أما المستوى التعليمي دراسات عليا فقد كان عـــدد الأفـــراد (81) ، أما المستوى التعليمي ثانوية عامة فأقل فقد كان عدد الأفراد (125) ، و عدد المدمنين من هذه المستويات كان على التوالي (33) بنسبة 9.1% ، و (15) بنـــسبة 18.5% ، و (28) بنـــسبة 22.4% (انظر ملحق 1). ومما تجدر الإشارة إليه ارتفاع نسبة المـــدمنين بـــين المـــستويين التعليميين دراسات عليا و ثانوية عامة .

و أما ما يتعلق بمتغير الالتزام الديني ، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى علاقـــة ضـــعيفة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت ومجال الاستجابات النفسجسمية لـــدى الأفـــراد الملتزمين دينيا من مدمني الإنترنت .

تجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تربط متغيـــر الالتـــزام الـــديني بالإدمان على الإنترنت أو استخدامه، وعلى أي حال فإن مدمني الإنترنـــت الملتـــزمين دينيـــا يقضون ساعات طويلة في استخدامه، الأمر الذي قد يشعرهم بالذنب ولوم الذات النـــاتج عـــن إضاعة الوقت وعدم استثماره ، لأنه يدرك أنه محاسب على ما يفعله في هـــذا الوقـــت ، وأن إضاعة الوقت هو الوجه الآخر لإضاعة العمر . ولا يفترض طبعاً أن استخدام الإنترنت يعتبر شيئاً سلبياً دائماً، بل إن الإنترنت يحتوي على الكثير من الإيجابيات والفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال الاستخدام المناسب. كما أنهم يحاولون زيادة مخزونهم المعرفي المعلومـــاتي، حيـــث أننا بدأنا نسمع بإدمان المعلومات على الإنترنت .

أضف إلى ذلك ، أن الكثير من الملتزمين دينيا مهتمون بالوضع الذي آلت إليه الأمـــة العربية و الإسلامية من أوضاع ، لذلك فإنهم غالبا ما يكونون أكثر اطلاعاً على هذه الأمور ، بل و أكثر تفاعلاً معها ، إضافة إلى الأخبار المتواصلة في الإنترنت ، هذه الأخبار التي لم تعد

تقدم لهم إلا مزيداً من القلق و العصبية و الكبت الشديد، بل والنقمة على المجتمع الدولي ، مما يدفع الفرد إلى صراع داخلي يتراوح بين شوقٍ و تمنيات لارتقاء هذه الأمة من جهة ، و شعورٍ بعدم القدرة على فعل أي شيء من جهة أخرى، حيث يسهم هذا الأمر في حدوث الاضطرابات النفسجسمية لديهم . لقد ظهر فرق في نسبة المدمنين لصالح غير الملتزمين، مما قد يشير إلى أن احتمالية إدمان غير الملتزمين دينياً على الإنترنت في مقاهي الإنترنت أكثر من الملتزمين، وربما يعود السبب إلى الحاجة للقيام للصلاة بعد كل فترة، مما يسهم و بشكل تلقائي في تنظيم الوقت و ترتيب الأولويات .

لقد أشارت نتائج الدراسات بشكل عام إلى علاقة عكسية بين الاضطرابات النفسية و القيم الدينية، مثل دراسة سمور و مساعدة (1998) و دراسة أبو بكرة (1993) . وبالرغم من ذلك فإنه لم يتم دراسة ذلك في ضوء الإدمان على الإنترنت .

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الالتزام الديني يختلف بين الأفراد، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن أداء العبادات وحده يعتبر دليلاً كافياً على الالتزام الديني، يرى فيه آخرون أن الالتزام الديني يتجاوز هذا البعد إلى قضية أكثرَ شموليةً من مجرد أداء العبادات ، وخاصةً في ظل النظرة إلى الدين على أنه منهج حياة .

و أما ما يتعلق بالمستوى الاقتصادي ، فإن وجود علاقة إيجابية قوية بين إدمان الإنترنت و درجة الاضطرابات النفسجسمية بين ذوي الدخل المرتفع من المدمنين على الإنترنت، يمكن أن يعزى إلى أنهم يستخدمون الانترنت لأغراض الترفيه ، ومحاولة الحصول على المتعة والسرور، ثم يجد بعد ذلك أن الإنترنت لم يحقق الأهداف التي يسعى إليها، وأن الانترنت ربما لم يزد كثيراً على ما هو متوفر له في الحياة الحقيقية ، مما يعرض الفرد للإحباطات المتكررة ، وبالتالي احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسجسمية. كما أنهم من

المحتمل أن يستخدموا الانترنت للأغراض المالية كالبورصة مثلا، فقد حددت بعض مقاهي الانترنت في إربد عملها في هذا الجانب ، حيث أن متابعة الفرد للبورصة عبر الانترنت يجعل الفرد في قلق وتوتر من انخفاض أو ارتفاع أسعار العملات ، وبالتالي احتمالية أكبر للإصابة بالاضطرابات النفسجسمية. كما أن الأفراد من ذوي الدخل المرتفع والمتوسط ، لديهم فرص أكبر للذهاب إلى الإنترنت واستخدامه لفترات طويلة، الأمر الذي يسهم إدمانهم .

أما ذوي الدخل المنخفض ، فإن إدمانهم على الإنترنت قد يكون كآلية تفريغية و هروبية من الإحباطات التي يواجهونها في حياتهم اليومية ، مما يؤدي إلى شعورهم بتخفيف هذه الضغوط الكبيرة مقارنةً بالضغوط التي يفرضها الإنترنت، لذلك فإنهم يشعرون بالسرور الذي سرعان ما يزول بعد إدمانهم على الإنترنت، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط ، وبالتالي زيادة فرص ظهور الاكتئاب . أضف إلى ذلك ، الضغوط المادية التي يفرضها عليهم الإدمان على الإنترنت في مقاهي الإنترنت ، والذي قد يشعرهم بالدونية .

إن هذه النتائج بشكل عام تختلف مع ما أشار إليه بي و زملاؤه (Bai , et al ., 2001) من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق الاكتئاب و العصبية بين المدمنين على الإنترنت ، تعزى للجنس أو العمر أو المستوى التعليمي أو المهنة أو الحالة الاجتماعية .

التوصيـــــات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- أن تقوم الجهات المعنية بتنظيم منح الرخص لمقاهي الإنترنت، للحد من انتشارها بشكل واسع ، إضافة إلى الرقابة عليها .
- أن تقوم الحكومة بإجراء عمليات فلترة للمواقع الإباحية على الإنترنت في الأردن .

- أن يقوم المختصون في مجال الإرشاد وعلم النفس، بعمل ندوات وورش عمل عامـــة تتناول الجوانب النفسية المرتبطة بالإدمان على الإنترنت.
- ضرورة اتخاذ وزارة التربية والتعليم خطوات جادة ، تتمثل في عمل برامج إرشـــادية وقائية وعلاجية ، لزيادة الوعي لدى الطلبة بالإدمان على الإنترنـــت ، و المـــشكلات الناتجة عنه .
- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الجوانب النفـــسية المرتبطـــة بالإدمـــان علـــى الإنترنت بشكل عام .
- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الإدمان على الإنترنت والجوانب النفـــسية لـــدى الإناث وطلبة البكالوريوس والدراسات العليا وذوي الدخل المرتفع ، على وجه التحديد ، حتى يتم فهم أكثر للترابط بينها .

المصادر العربية :

إبراهيم ، عبد الستار. (2002).*الحكمة الضائعة ، الإبداع والاضطراب النفسي والمجتمع.* سلسلة عالم المعرفة ، العدد 280 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب .

إبراهيم ، عبد الستار. (1998). ***الاكتئاب اضطراب العصر الحديث*** . سلسلة عالم المعرفة ، العدد 239 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب .

أبو بكرة ، عصام .(1993). ***علاقة القيم الدينية بالأمن النفسي*** . رسالة ماجستير غيرمنشورة . جامعة اليرموك ، الأردن .

أبو هنيدي ، وائل .(2003). ***الوسواس القهري من منظور عربي إسلامي*** . سلسلة عالم المعرفة ، العدد 293 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب.

أبو جدي ، أمجد. (2004). ***أثر القلق الاجتماعي و الشعور بالوحدة و كشف الذات على إدمان الإنترنت*** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

الأعسم ، علي. (1997). عوامل إنجاح شبكة إنترنيت عربية : تقنية ، تخطيط ، استثمار . ***مجلة المستقبل العربي ، العدد 222*** ، صفحة 92-100 .

جاد ، أحمد. (2001). ***النفس ومتاعبها*** . كتاب الرياض . العدد 91 ، الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية .

حجازي، عبد الفتاح.(2002).***الأحداث و الإنترنت***.مصر :دار الأفكار الدولية .

حسين ، سمير عجاج. (1997). ***الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات*** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، الأردن.

حقي ، ألفت .(2000) . ***الاضطراب النفسي*** . مصر : مركز الإسكندرية للكتاب .

خليل ، إلهام .(2004). ***علم النفس الإكلينيكي المنهج والتطبيق*** (الطبعة الأولى) . القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع .

دويدار ، عبد الفتاح .(1994) . ***في الطب النفسي وعلم النفس المرضي*** . بيروت : دار النهضة العربية.

رضوان ، سامر.(1990).العصابات دراسة وصفية في الاضطرابات العصابية.متاح على موقع http://de.Geocities.com/psychoarab .

الزيود ، نادر .(1998). ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*** (الطبعة الأولى) . الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

سمور ، قاسم و مساعدة ، عبد الحميد.(1998). العلاقة بين مستوى القيم الدينية و الاضطراب النفسي ، لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك . ***مجلة مركز البحوث التربوية***(عدد غير معروف) جامعة قطر، صادر رقم (400)، صفحة1-29 .

الشايب ، أحمد . (2001) . ***واقع استخدام أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت ، و اتجاهاتهم نحوها*** .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، الأردن .

الشناوي ، محمد. (1994). ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*** . الأردن: دار غريب للطباعة والنشر.

الشيخ ، عائشة و الحويحي ، أنيسة .(2005).اتجاهات الشباب و المراهقين حول تكنولوجيا الإنترنت سنة 2000 . ***مجلة الجندول ، العدد 25*** ، نوفمبر 2005 .متاح على موقع www.Uluminsania.net/b42 .

صالح ، قاسم و الطارق ، علي .(1998). ***الاضـــطرابات النفـــسية و العقليـــة و الـــسلوكية من منظوراتها النفسية و الإسلامية*** (الطبعة الأولى) . صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

عبد الحميد، شاكر.(2005) . ***عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات***. سلسلة عالم المعرفة ، العدد 311 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب.

عبد الحكم ، عبد المنعم . (2004) . الانعكاسات الصحية و النفــسية والاجتماعيــة لطفــرة المعلومات (الإنترنت) . ***مجلة نــبض الحيــاة ، العــدد الثــاني*** ، أكتــوبر 2004 ، على الإنترنت ، متاح على: www.hmc.org.qa .

عبد السلام ، علي .(1992). ***تلويث البيئة ثمن للمدنية*** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية .

عبد المجيد ، محمد ،عبد اللطيف ، وجدي . (2003) . ***الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب : دراسة ميدانية على عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت*** (الطبعة الأولــى). القاهرة : دار المصطفى .

عبد الهادي، محمد. (2001). الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية في الإنتاج الفكري العربي . ***المجلة العربية للمعلومات*** ، المجلد الثاني والعشرون، *العدد الثانـي* ، صفحة 97 - 136 .

عتيق ، السيد .(2000). ***جرائم الإنترنت*** . القاهرة : دار النهضة العربية.

عكاشة ، أحمد .(2003). ***الطب النفسي المعاصر*** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

العوضي ، نادية.(2006). مرض العصر .... إدمان الإنترنت. مجلة الحاسوب العربية، العدد23 ، متاح على موقع :www.arab-m.com.

عيسوي ، عبد الرحمن .(1994). ***الأعصبة النفسية والذهانات العقلية*** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

فرحان ، اسحق . (2002) . ***الشباب و التحديات الثقافية وطرق العلاج و الوقاية*** (الطبعة الأولى) . الأردن : دار الفرقان .

الفرح ، عدنان .(2004) . الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن . ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ، المجلد الخامس ، *العدد الثالث* ، صفحة 179- 212.

الكندري ، يعقوب والقشعان ، حمود .(2001) . علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت . ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*** ، المجلد السابع عشر، *العدد الأول* ، صفحة1- 45 .

مساعدة، ليالي.(2006، كانون ثاني). إدمان الإنترنت. مجلة النبع ، العدد التاسع ، ص 15-17 .

منظمة العمل الدولية .(2004).الأمن الاقتصادي يدعم السعادة .www.ilo.com.

الناطور، أنسام.(2001) . ***استخدام الإنترنت و علاقته مع كل من التحصيل الأكاديمي و التفاعل الاجتماعي و عادات الدراسة ، لدى عينة من الطلبة الجامعيين*** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، الأردن .

النمرات ، عروب . (2002) . ***العلاقة بين استخدام الإنترنت و الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك و العلوم و التكنولوجيا الأردنية*** . رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة اليرموك ، الأردن .

يونغ ، كمبرلي .(1998) . ***الإدمان على الإنترنت***(هاني تلجي ، مترجم). الأردن : بيت الأفكار الدولية.

المصادر الأجنبية:

Anderson .K.(2000).Internet use among college students : An exploratory study , available at :www. Proquest.com ,***Journal of Affective Disorder ,52,*** **112-135 .**

Armstrong.H, Philips.B& Saling.C .(2000) . Potential determinants of heavier internet usage .available at :www.science direct.com . ***Journal of Human-Computer Studies. 53*,7 , 257-273**.

Bai.Y, Lin .C , & Chen .J.(2001).Internet addiction disorder among clients of virtual clinic. ***Psychiatry Servy 52*,2:1397**. available at :www.apa.com .

Bellamy.F & Hanewics.A . (2001) . An exploratory analysis of the social nature internet addiction :A research paper Submitted to journal of sociology***, Journal of Sociology,223,*54,79-96** . available at: www.netaddiction.org .

Barbora.W & Jan.K .(2004). Internet addiction disorder and chatting in the Czech republic: *Journal of Computers in Human Bhaviour.22,*I 5 . **from EBSCOhost Master file Database .**

Briggs .M .(1998). Internet addiction , Research paper Individual / Counseling . available: www.netaddiction.comhttp:/ Retrieved in 14 Aug 2001.

Chack.D & Leung.S .(2004).Shyness and locus of control as a predictors of internet addiction and internet use, *Cyberpsychology&*

Behaviour 167, 28, 515-547 .

CHien.J,Jung.P, Nay-Cheing.N.(1998).An exploratory study of internet addiction , usage and communication pleasure . available at : www.science direct.com ***Journal of Personality and individual defferences.348*.88, 27-38** .

Chou . K & Hsiao. L ,. (1999**).** Internet addiction usage , gratification, and pleasure experience : the Taiwan college students case . available at : www.science direct.com**. *Journal of Affective Disorder* , *19*,553-575.**

Chou .C.(2003).Incidences and correlates of internet anxiety among high school teachers in taiwan .***Journal Computer In Human Behavior* , *19*,731-749.** www.elsevier .com/locate.

Conner.M.(2004).Internet addiction cyber sex . last revised,Ma22, 2006. available at: :www.crisis counseling.com .

Crown, S & Crisp,A .H.(1979).***Manual of the Crown-Crisp experiential index*** .London: Holder .

Danforth. D.W. (2003). Addiction to online games : Classification and correlates . available at :www. sciencedirec.com personality ***Journal of Computers in Human Behavior.32*,I 26- 150 .**

Davis.Q, (2001). Acognitive behavioral modle of pathological internet use . available at : www.science direct.com . ***Journal of Personality and Individual Differences.50.*** **30-61**.

Greenfield.F .(1999).Virtual addiction : Sometimes new technology can creat new problems , available online at : www . net addiction .com . Retrieved Fib 15,2002.

Griffths.M.(2001).Sex addiction on the internet . ***Journal of Janus Head*** 7(1),188-217.www.netaddiction.com.

Grohole.J.(2002). Are you addicted to the internet ? Questioneer . .www.psychcentral.com / resources .last revised April 16,2005.

Grohole .J.(1999).Internet addiction guide , More spin on internet addiction disorder. www.psychcentral.com/resources, last revised 2003.

Gross .E.(2004). Adolescent internet use: what we expect what teen report ? ***Journal of Applied Developmental Psychologiy , 25,*** **6 ,612-629** . www.science direct.com .

Heino.R, Lintonen.D&Rempela.K(2004) . Internet addiction ? Potentially problematic use of the internet in apupulation of 12-18 years-old adolescent available at:www.proquest.com, ***Journal of Computers in Human Behavior , 219***,**314-328**.

Islam online, . (2002) . Hooked on the internet , october , WWW. Islamonline .net/english/dowalia/techn-2000-oct-07/teching5.asp .

Joiner.A, Brosnan.S , Duffield.B , Gavin , Maras .(2005).The relationship between internet identification , internet anxiety and internet use . ***Computer in Human Behaior***. ***Article in press***, availableat: www.sciencedirect.com .

Kim.H, Ryu.M, chon.W, Yeun.U ,choi.J ,seo.E, & nam.T, . (2004). Internet addiction Korean adolescents and its relation to depression and suicide ideation : aquestioneer survy .available at:www.science.com , ***Journal of Personality and Individual Defferences..40***. **251-272** .

King . S .(1996). Is the internet addictive ,or are addicts using the internet ? available at : http : //www. Concentric . net . Retrieved in Fib 2001.

Krout .R ,Lundmark .V.(1998). Internet paradoxes social technology that reduce social involvement and psychological well – being ***.Journal of Communication,210,*****366-382.**

Leung . F.(2004).Addicts and non addicts among net generation .available at : www.neaddiction.com . Last Retrieved Sep 2005.

LI .M & Chung. O, .(2004). Internet function and internet addictive behavior, available at : www.net addiction.org .Retrieved in Jan 2002 .

LIN. R,& Tsai.H .(2001). Sensation seeking and internet dependence of Taiwanese high school adolescents , available at www.science direct.com ***Journal of Computers in Human Behavior.111,*134- 166.**

Martin .m & Schumacher.*p* .(2000).Incidence and correlates of pathological internet use among college students , available at:www. science ***Journal of Personality and Individual Defferences.62*. 432-** direct.com. **453** .

OH.,D. (2003) . Factors influencing internet addiction tendency among middle school student , in gyeong - buck area ***Journal* Korean Academy *of Nursing* , *33* . *8*. 218-231**: www.netaddiction.com.

Peter. B, .(2000) . Internet addiction: genuine diagnosis or not. ***(ERIC Document Reproduction Service No.452097*)**.

Sanders .C , Field. T , Diego. M & Kaplan .M.(2000).The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents **.(Abstract).** : available www.findarticles.com/p/search **.Retrieved in May 2003** .

Sattar.G, & Ramaswamy.K, .(2004). Internet gaming addiction , ***Canadian Journal Psychatry* , *VOL 49* , No 12 ,24-27 .**

Shapira .A & Goldsmith . D & kejr . E . (1999). Psychiatric features of individuals with problematic internet use.

, ***Jornal of Computers in Human Behavior.35*,6 25-640** .

Shephred.K & Edelmann.M .(2005). Reasons for internet use and social anxiety , ,***Journal of Personality and Individual Differences 39,* 949-962** available at:www. science direct.com .

Sulers.J.(1996). Internet addiction questioner . :www.rider.edu./~suler. Last revised in sep 2003.

Thompson .G.(1997).Addicts and independents on the internet . www.findarticles.com. Last Retrieved 2003 .

Treuer.T & Fabian.Z & Furedi.J .(2001).Internet addiction associated with feature of impuls control disorder:Is it a real psychiatric disorder **?** ***Journal of Affective disorder . 66*, 77-86.**

Wang . C. (2001). Internet dependency and psychological maturity among students, science direct data base. ***Journal of computer in human behavior.33*,I 71-75**. .

Windy H . & Marc E . (2004). Effect of intro / extraversion and sex on social internet use . available at Ebsco host data base.***Journal of personality and individual differences ,67*. 121-132 .**

Yang.H & Tung.G. (2004). Comparison of internet addicts and non addicts in Taiwanese high school , available at science direct data base, ***Journal of affective disorder, 26*, 211-127** .

Ybarra.M & Alexander.C & Mitchell.W .(2005).Depressive symptomatology , youth internet use , and online interactions : anational survy . available www.elsevier.com . ***Journal of Adolescent Health,47 ,36,*9-18** .

Yoo.E, Cho.S, Ha.T, Yune.L, Kim .U, Hwang.Z, B,Chung.K, Sung.C, & Lyoo.(2004) . Attention deficit hyperactivity symptoms and internet addiction,***psychatryand clinical neurosciences, 58*, 487- 494.**

Young . K .(1996). Internet addiction: the emergence of new clinical disorder **. paper presented at the 104th annual meeting of psychological association** , tornoto , Canada , August 15 ,1996

Young . K .(1997). What makes the internet addictive : Potential explanation for pathological internet use **. Paper presented at : the 105th annual conference of Psychological association** .www.netaddiction .com. Revised in Oct 2003.

Young . K ,Rodger.r .(1998 a). Internet addiction : Personality traits associated with its development**. Paper presented of the 69th annual meeting of the eastern psychological association** in April 1998 . : http : //www. netaddiction . com / articles Revised in Jan2002. #consequences / .

Young . K & Rodgers . R .(1998 b**).** The relationship between depression and internet addiction . **paper published in cyber psychology &behavior 1 (1), 25-28 , 1998 .** available at : http:

//www.netaddiction.com/article.

Young . M .(2004). Internet use in Korea and Japan ,***Journal of Personality and Individual Differences 39*, 949-962** . www.sciencedirect.com .

ملحق (1) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة ، بعد تحديد المدمنين من غير المدمنين

المتغير	الفئات	الإحصائي	حالة الإدمان على الإنترنت: لا	حالة الإدمان على الإنترنت: نعم	الكلي
الجنس	ذكر	العدد	377	63	440
		النسبة داخل الجنس	%85.7	%14.3	%100.0
	أنثى	العدد	117	13	130
		النسبة داخل الجنس	%90.0	%10.0	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل الجنس	%86.7	%13.3	%100.0
العمر	أقل من 25 سنة	العدد	328	54	382
		النسبة داخل العمر	%85.9	%14.1	%100.0
	أكثر من 25 سنة	العدد	166	22	188
		النسبة داخل العمر	%88.3	%11.7	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل العمر	%86.7	%13.3	%100.0
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	العدد	97	28	125
		النسبة داخل المستوى التعليمي	%77.6	%22.4	%100.0
	بكالوريوس	العدد	331	33	364
		النسبة داخل المستوى التعليمي	%90.9	%9.1	%100.0
	دراسات عليا	العدد	66	15	81
		النسبة داخل المستوى التعليمي	%81.5	%18.5	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل المستوى التعليمي	%86.7	%13.3	%100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	العدد	407	66	473
		النسبة داخل الحالة الاجتماعية	%86.0	%14.0	%100.0
	متزوج	العدد	87	10	97
		النسبة داخل الحالة الاجتماعية	%89.7	%10.3	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل الحالة الاجتماعية	%86.7	%13.3	%100.0
المستوى الاقتصادي	منخفض	العدد	103	29	132
		النسبة داخل المستوى الاقتصادي	%78.0	%22.0	%100.0
	متوسط	العدد	314	39	353
		النسبة داخل المستوى الاقتصادي	%89.0	%11.0	%100.0
	مرتفع	العدد	77	8	85
		النسبة داخل المستوى الاقتصادي	%90.6	%9.4	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل المستوى الاقتصادي	%86.7	%13.3	%100.0
الالتزام الديني	ملتزم/يؤدي العبادات	العدد	345	43	388
		النسبة داخل الالتزام الديني	%88.9	%11.1	%100.0
	غير ملتزم/لا يؤدي العبادات	العدد	149	33	182
		النسبة داخل الالتزام الديني	%81.9	%18.1	%100.0
الكلي		العدد	494	76	570
		النسبة داخل الالتزام الديني	%86.7	%13.3	%100.0

ملحق (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات مقياس إدمان الإنترنت

(السؤال الثاني)

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	أشعر بالمتعة والإثارة أثناء استخدام الإنترنت	1	2.689	0.98
23	أفكر باهتمام شديد في البحث عن مواضيع جديدة على الإنترنت	2	2.572	1.09
5	أشعر برغبة شديدة وشوق كبير لدخول الإنترنت	3	2.416	1.02
1	استخدم شبكة الإنترنت وأنوي قضاء بعض الوقت، ثم أجد أنني قضيت وقتاً أكثر	4	2.409	0.97
6	أتطلع إلى عمل صداقات جديدة عبر الإنترنت	5	2.247	1.12
17	أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت ستكون مملة وفارغة وغير ممتعة	6	2.172	1.07
18	أغضب إذا حاول أحد إزعاجي أثناء تجولي في الإنترنت	7	2.070	1.06
8	أقضي ساعات طويلة يومياً باستخدام الإنترنت	8	2.005	1.03
20	أشعر بالضيق والعصبية إذا انتهى اشتراكي بالإنترنت	9	1.951	1.13
29	أعاني من إجهاد النظر بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت	10	1.911	1.06
10	أسهر لوقت متأخر من الليل في استخدام الإنترنت	11	1.909	1.08
26	أتناول الطعام على مكتب الكمبيوتر	12	1.830	0.99
3	أعاني من آلام في الظهر أو في مفاصل الأصابع بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت	13	1.802	0.99
7	يشكو كثير من أصدقائي أو أفراد أسرتي من طول الوقت، الذي أقضيه على الإنترنت	14	1.789	1.02
19	أشعر بأنني مستاء إذا أضطررت للخروج من الإنترنت	15	1.784	0.98
27	أكون مكتئباً وعصبياً ومزاجياً عندما لا يتاح لي استخدام الإنترنت	16	1.742	0.92
24	أخفي عن أسرتي عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت	17	1.733	1.00
22	عجزت عن التقليل من عدد ساعات استخدام الإنترنت	18	1.725	0.92
11	أتأخر عن بعض الأمور الهامة بسبب التأكد من البريد الإلكتروني	19	1.667	0.85
15	أشعر بالضيق من عدم قدرتي على ضبط اندفاعي نحو الإنترنت	20	1.654	0.89
9	أهمل إنجاز الواجبات الدراسية أو الأعمل الهامة من أجل قضاء وقت على الإنترنت	21	1.612	0.89
2	أرفض المشاركة في أنشطة عائلية من أجل قضاء بعض الوقت على الإنترنت	22	1.586	0.89
16	بدلاً من التفكير بمشاكلي الحقيقة فإنني أفكر بأشياء خاصة بالإنترنت	23	1.572	0.90
25	انخفض عدد أصدقائي بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت	24	1.565	0.89
21	أقضي بعض الوقت على المواقع المتعلقة بالجنس على الإنترنت	25	1.554	0.86
14	أذا سألني شخص ماذا أفعل على الإنترنت فإنني أخفي ما أفعله حقيقة وأقف موقفاً دفاعياً	26	1.549	0.87
28	عند ذهابي إلى البيت أتسابق مع إخواني للوصول أولاً إلى الإنترنت	27	1.516	0.89
13	تراجع مستواي الأكاديمي بسبب استخدامي المتزايد للإنترنت	28	1.398	0.78
12	أحلم أثناء النوم أنني أتجول عبر شبكة الإنترنت	29	1.307	0.72
مقياس إدمان الإنترنت			1.853	0.54

ملحق (3) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمقياس الاستجابات العصابية

(السؤال الثالث)

المجال	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهستيريا	31	هل تستمتع بالمواقف والأحداث المثيرة	1	2.309	0.74
المخاوف	22	هل ينشغل بالك بلا مبرر عندما يتأخر أحد أفراد أسرتك عن الحضور إلى المنزل	2	2.084	0.80
الإكتئاب	17	هل أنت نادم على كثير من تصرفاتك السابقة	3	2.082	0.80
الإكتئاب	11	هل تشعر بأن الحياة متعبة جدا	4	2.160	0.77
القلق	19	هل تشعر بالانقباض الداخلي متضايق	5	2.089	0.76
الهستيريا	18	هل تميل إلى الانفعال بسرعة	6	2.082	0.79
الإكتئاب	20	هل تستيقظ مبكرا	7	2.033	0.80
الهستيريا	12	هل تتحدث إلى نفسك	8	2.007	0.80
الإكتئاب	26	هل تحتاج لمجهود استثنائي في مواجهة أزمة أو صعوبة	9	1.954	0.77
الإكتئاب	23	هل تمر بفترات طويلة من الحزن	10	1.949	0.79
النفسجسمية	25	هل تشكون من التعب والإرهاق دون سبب	11	1.930	0.80
الوساوس	9	هل تجد نفسك تراجع الأعمال التي قمت بها مرارا دون سبب	12	1.891	0.77
القلق	7	هل تشعر بعدم الاستقرار	13	1.888	0.78
الهستيريا	27	هل تنفق أموالا طائلة لشراء الملابس	14	1.861	0.75
القلق	1	هل غالبا ما تكون منزعجا دون سبب معين	15	1.826	0.76
الوساوس	3	هل تجد بأن أفكارا سخيفة أو غير معقولة تتردد في ذهنك	16	1.825	0.75
الإكتئاب	30	هل تجد نفسك بحاجة إلى البكاء	17	1.995	0.83
القلق	24	هل تشعر بالتشتت والحيرة	18	1.951	0.81
النفسجسمية	29	هل تجد صعوبة في الاستغراق في النوم	19	1.907	0.82
الوساوس	33	هل تجد نفسك قلقا بشكل غير معقول حول أشياء غير مهمة في الواقع	20	1.788	0.77
المخاوف	8	هل تشعر بعدم الارتياح وأنت في الباص أو في القطار وإن كان غير مزدحم	21	1.774	0.77
النفسجسمية	16	هل تشكون من قلة الشهية للطعام	22	1.747	0.77
المخاوف	14	هل يضايقك الخروج بمفردك	23	1.733	0.80
الوساوس	15	هل يزعجك تغير الروتين الاعتيادي في حياكت	24	1.689	0.77
القلق	28	هل تحلم أحلاماً مزعجة تضايقك بعد النهوض من النوم	25	1.665	0.74
الهستيريا	36	هل تميل إلى التظاهر أمام الآخرين	26	1.656	0.73
القلق	13	هل تشعر أحيانا بالفزع	27	1.653	0.73
الإكتئاب	5	هل تشعر بأن تفكيرك بطيء مقارنة مع السابق	28	1.637	0.74
النفسجسمية	34	هل تشكو من خفقان في القلب	29	1.632	0.77
الإكتئاب	35	هل تشعر بعدم المبالاة لمشاعر الآخرين	30	1.579	0.73
النفسجسمية	10	هل ينتابك شعور بالغثيان أو سوء الهضم	31	1.575	0.70
الهستيريا	6	هل يؤثر الآخرون في آرائك بسهولة	32	1.574	0.72
المخاوف	2	هل تشعر برهبة في الأماكن المغلقة/المخازن أو المصاعد	33	1.567	0.70
النفسجسمية	4	هل تشكو من دوار/دوخة	34	1.567	0.70
المخاوف	37	هل تخاف أو تشعر بالقلق حينما تجلس بمفردك في حجرة مغلقة	35	1.482	0.71
الهستيريا	21	هل تستغل الآخرين لتحقيق أهدافك الشخصية	36	1.481	0.71
المخاوف	32	هل تشعر بالخزف في الزحام	37	1.447	0.68

ملحق (4)

الصورة النهائية لمقياسي الإدمان على الإنترنت و الاستجابات العصابية .

أخي الكريم / أختي الكريمة

يقوم الباحث بدراسة الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالوضع النفسي للإنسان ، ولتحقيق هدف الدراسة فإن الباحث يضع بين أيديكم هذه الاستبانة ، حيث أن فقرات الاستبانة ليست اختباراً لمعلوماتك ، وإنما الهدف منها هو الاستفادة من معلوماتك لأغراض البحث العلمي فقط ، و المطلوب منك هو وضع إشارة (X) في العمود الذي تراه مناسبا لوضعك أمام كل فقرة ، ونرجو منك في البداية التكرم بتعبئة المعلومات التالية.

ولكم كل الشكر و التقدير

الباحث

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر ☐ أقل من 25 سنة ☐ أكثر من 25سنة

المستوى التعليمي ☐ ثانوية عامة فأقل ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

الحالة الاجتماعية ☐ أعزب ☐ متزوج

المستوى الاقتصادي ☐ منخفض (أقل من 250دينارا) ☐ متوسط (250-400دينار) ☐ مرتفع (أكثر من 400 دينار)

الالتزام الديني ☐ ملتزم (يؤدي العبادات) ☐ غير ملتزم (لا يؤدي العبادات)

مقياس إدمان الإنترنت

أرجو الإجابة عن هذه الفقرات حسب ما ينطبق عليك تماماً :

مقياس الإدمان على الإنترنت

الفقرة	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1. أستخدم شبكة الإنترنت وأنوي قضاء بعض الوقت ، ثم أجد أنني قضيت وقتا أكثر.				
2. أرفض المشاركة في أنشطة عائلية من أجل قضاء بعض الوقت على الإنترنت .				
3. أعاني من آلام في الظهر أو في مفاصل الأصابع بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت				
4. أشعر بالمتعة والإثارة أثناء استخدام الإنترنت .				
5. أشعر برغبة شديدة وشوق كبير لدخول الإنترنت .				
6. أتطلع إلى عمل صداقات جديدة عبر الإنترنت .				
7. يشكو كثير من أصدقائي أو أفراد أسرتي من طول الوقت الذي أقضيه على الإنترنت.				
8. أقضي ساعات طويلة يوميا باستخدام الإنترنت .				
9. أهمل إنجاز الواجبات الدراسية أو الأعمال الهامة من أجل قضاء وقت على الإنترنت				
10. أسهر لوقت متأخر من الليل في استخدام الإنترنت .				
11. أتأخر عن بعض الأمور الهامة بسبب التأكد من البريد الإلكتروني (E - mail)				
12. أحلم أثناء النوم أنني أتجول عبر شبكة الإنترنت .				
13. تراجع مستواي الأكاديمي بسبب استخدامي المتزايد للإنترنت.				
14. إذا سألني شخص ماذا أفعل على الإنترنت فإنني أخفي ما أفعله حقيقة وأقف موقفا دفاعيا .				
15. أشعر بالضيق من عدم قدرتي على ضبط اندفاعي نحو الإنترنت .				
16. بدلا من التفكير بمشاكلي الحقيقية فإنني أفكر بأشياء خاصة بالإنترنت.				
17. أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت ستكون مملة وفارغة وغير ممتعة .				
18. أغضب إذا حاول أحد إزعاجي أثناء تجولي في الإنترنت .				
19. أشعر بأنني مستاء إذا اضطررت للخروج من الإنترنت .				
20. أشعر بالضيق والعصبية إذا انتهى اشتراكي بالإنترنت .				
21. أقضي بعض الوقت على المواقع المتعلقة بالجنس على الإنترنت .				
22. عجزت عن التقليل من عدد ساعات استخدام الإنترنت.				
23. أفكر باهتمام شديد في البحث عن مواضيع جديدة على الإنترنت .				
24. أخفي عن أسرتي عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت.				
25. انخفض عدد أصدقائي بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت .				
26. أتناول الطعام على مكتب الكمبيوتر				
27. أكون مكتئبا وعصبيا ومزاجيا عندما لا يتاح لي استخدام الإنترنت .				
28. عند ذهابي إلى البيت أتسابق مع إخواني للوصول أولا إلى الإنترنت .				
29. أعاني من إجهاد النظر بسبب قضاء وقت طويل على الإنترنت .				

يتبع في الصفحة التالية

مقياس الوضع النفسي

أرجو الإجابة على فقرات هذا المقياس حسب ما ينطبق عليك تماماً :

الفقرات	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
1. هل غالبا ما تكون منزعجا دون سبب معين ؟			
2. هل تشعر برهبة في الأماكن المغلقة (كالمخازن أو المصاعد) ؟			
3. هل تجد بأن أفكارا سخيفة أو غير معقولة تتردد في ذهنك ؟			
4. هل تشكو من دوار(دوخة) ؟			
5.هل تشعر بأن تفكيرك بطيء مقارنة مع السابق ؟			
6. هل يؤثر الأخرون في آرائك بسهولة ؟			
7. هل تشعر بعدم الاستقرار ؟			
8. هل تشعر بعدم الارتياح وأنت في الباص أو في القطار وإن كان غير مزدحم ؟			
9. هل تجد نفسك تراجع الأعمال التي قمت بها مرارا دون سبب ؟			
10. هل ينتابك شعور بالغثيان أو سوء الهضم ؟			
11. هل تشعر بأن الحياة متعبة جدا ؟			
12. هل تتحدث إلى نفسك ؟			
13. هل تشعر أحيانا بالفزع ؟			
14. هل يضايقك الخروج بمفردك ؟			
15. هل يزعجك تغير الروتين الاعتيادي في حياتك ؟			
16. هل تشكو من قلة الشهية للطعام ؟			
17. هل أنت نادم على كثير من تصرفاتك السابقة ؟			
18. هل تميل إلى الانفعال بسرعة ؟			
19. هل تشعر بالانقباض الداخلي (متضايق) ؟			
20. هل تستيقظ مبكرا ؟			
21. هل تستغل الأخرين لتحقيق أهدافك الشخصية ؟			
22. هل ينشغل بالك بلا مبرر عندما يتأخر أحد أفراد أسرتك عن الحضور إلى المنـ ؟			
23. هل تمر بفترات طويلة من الحزن ؟			
24. هل تشعر بالتشتت و الحيرة ؟			
25. هل تشكو من التعب و الإرهاق دون سبب ؟			
26. هل تحتاج لمجهود استثنائي في مواجهة أزمة أو صعوبة ؟			
27. هل تنفق أموالا طائلة لشراء الملابس ؟			

28. هل تحلم أحلاما مزعجة تضايقك بعد النهوض من النوم ؟			
29. هل تجد صعوبة في الاستغراق في النوم ؟			
30. هل تجد نفسك بحاجة إلى البكاء ؟			
31. هل تستمتع بالمواقف و الأحداث المثيرة ؟			
32. هل تشعر بالخوف في الزحام ؟			
33. هل تجد نفسك قلقا بشكل غير معقول حول أشياء غير مهمة في الواقع ؟			
34. هل تشكو من خفقان في القلب ؟			
35. هل تشعر بعدم المبالاة لمشاعر الآخرين ؟			
36. هل تميل إلى التظاهر أمام الآخرين ؟			
37. هل تخاف أو تشعر بالقلق حينما تجلس بمفردك في حجرة مغلقة ؟			

شاكراً لكم تعاونكم

الباحث

ملحق (د) المقاييس الفرعية لمقياس الاستجابات العصابية :

أولاً : مجال القلــق :

رقم الفقرة	الفقـــــرة
1	هل غالبا ما تكون منزعجا دون سبب معين ؟
7	هل تشعر بعدم الاستقرار ؟
13	هل تشعر أحيانا بالفزع ؟
19	هل تشعر بالانقباض الداخلي (متضايق) ؟
24	هل تشعر بالتشتت و الحيرة ؟
28	هل تحلم أحلاما مزعجة تضايقك بعد النهوض من النوم ؟

ثانياً : مجال المخاوف :

ويتكون من (6) فقرات ، وتكون أعلى درجة ممكنة (18) ، و أقل درجة (6) .

رقم الفقرة	الفقـــرة
2	هل تشعر برهبة في الأماكن المغلقة (كالمصاعد مثلا) ؟
8	هل تشعر بعدم الارتياح و أنت في (الباص) أو القطار و إن كان غير مزدحم ؟
14	هل يضايقك الخروج بمفردك ؟
22	هل ينشغل بالك بلا مبرر عندما يتأخر أحد أفراد أسرتك عن الحضور إلى المنزل ؟
32	هل تشعر بالخوف في الزحام ؟
37	هل تخاف أو تشعر بالقلق حينما تجلس بمفردك في حجرة مغلقة ؟

ثالثاً : مجال النفسجسية :

ويتكون من (6) فقرات ، وتكون أعلى درجة ممكنة هي (18) ، و أقل درجة هي (6)

رقم الفقرة	الفقـــــرة
4	هل تشكو من دوار (دوخة) ؟
10	هل ينتابك شعور بالغثيان أو سوء الهضم ؟
16	هل تشكو من قلة الشهية ؟
25	هل تشكو من التعب والإرهاق بدون سبب ؟
29	هل تجد صعوبات في الاستغراق في النوم ؟
34	هل تشكو من خفقان في القلب ؟

رابعا : مجال الوساوس :

ويتكون من (4) فقرات ، وتكون أعلى درجة ممكنة هي (12) ، وأقل درجة هي (4)

رقم الفقرة	الفقـــــــرة
3	هل تجد بأن أفكارا سخيفة أو غير معقولة تتردد في ذهنك ؟
9	هل تجد نفسك تراجع الأعمال التي قمت بها مرارا دون سبب ؟
15	هل يزعجك تغير الروتين الاعتيادي في حياتك ؟
33	هل تجد نفسك قلقا بشكل غير معقول حول أشياء غير مهمة في الواقع ؟

خامسا : الاكتئاب :

ويتكون من (8) فقرات ، وتكون أعلى درجة ممكنة عليه هي (24) ، وأقل درجة هي (8) .

رقم الفقرة	الفقـــــرة
5	هل تشعر بأن تفكيرك بطيء مقارنة مع السابق ؟
11	هل تشعر بأن الحياة متعبة جدا ؟
17	هل أنت نادم على كثير من تصرفاتك السابقة ؟
20	هل تستيقظ مبكرا ؟
23	هل تمر بفترات طويلة من الحزن ؟
26	هل تحتاج لمجهود استثنائي في مواجهة أزمة أو صعوبة ؟
30	هل تجد نفسك بحاجة إلى البكاء ؟
35	هل تشعر بعدم المبالاة لمشاعر الآخرين ؟

سادسا: الهستيريا :

ويتكون من (7) فقرات ، وتكون أعلى درجة ممكنة عليه هي (21) ، وأقل درجة هي (7) .

رقم الفقرة	الفقـــــــرة
6	هل يؤثر الآخرون في أرائك بسهولة ؟
12	هل تتحدث إلى نفسك ؟
18	هل تميل إلى الانفعال بسرعة ؟
21	هل تستغل الآخرين لتحقيق أهدافك الشخصية ؟
27	هل تنفق أموال طائلة لشراء الملابس ؟
31	هل تستمتع بالموقف والأحداث المثيرة ؟
36	هل تميل إلى التظاهر أمام الآخرين ؟

Abstract

Migdadi , Muayyad Mohammad Ahmad .(2006). Internet Addiction and its relation to neurotic behaviors among a sample of internet cybercafés users in light of some variables. Master Thesis, Yarmouk University .(Supervisor : Dr.Qasem M .Sammour)

The aim of this study is to investigate the relationship between internet addiction and neurotic behaviors in light of some demographic variables such as Sex , Age , Social status , Educational level , Religion status and Economic level . The study administrated to a sample consisted of (570) person of internet cybercafes users (440) males and (130) females from internet cafes.

The researcher used two instruments in this study , first instrument measures internet addiction, and the second instrument measures neurotic behaviors and consists of six sub-scales to measure psychological disorders (anxiety , phobias , obsessions , psychosomatic disorders , depression , and hysteria) .

Results of the Pearson r , showed significant positive relationships between internet addiction and neurotic behaviors on some subscales of neurotic behaviors , as between internet addiction and depression and psychosomatic disorders , and there was other significant positive relationships on demographic variables as female with total scale of neurotic behaviors , and high economic level with psychosomatic . and the prevalence of internet addiction among a sample was13.3%. Results were discussed in light of the important role of cultural conditions. and the study was concluded with some recommendations.

Key Word: Internet addiction, Neurotic behavior .